الميزانية الجديدة: موجة جديدة من ارتفاع الأسعار

صفحة ٣

إطلاق الرصاص على قافلة عسكرية أمريكية بقناة السويس

اطلق مجهولون الرصاص على قوارب حراسة امريكية . كانت ترافق مدمرة حربية وسفينة انزال امريكتين اثناء عبور القافلة العسكرية قناة السويس فى قافلة الجنوب المسائية المتجهة من السويس الى بور سعيد . وقد وقع الحادث عند الكيلو (٣٠) شمال الاسماعيلية ، عندما تمكنت سيارة بيجو ٥٠٤ (ستيشن) بيضاء اللون تقل ثلاثة افراد من الدخول الى طريق الشط عند هذه النقطة الواقعة داخل نطاق احدى الوحدات العسكرية التابعة للجيش الثانى الميدانى المكلفة بحماية المعابر ثم اطلق ركابها عدة دفعات متتابعة من مدافع رشاشة على قوارب الحراسة الامريكية واسرعت بالهرب من طريق الشط .

ابو غزالة

وهو طريق خاص لا يسمح بالمرور فيه الا للعسكريين والعاملين بهيئة القناة لانه لا يبعد اكثر من ثلاثة امتار عن ساحل القناة .

رصد الحادث برج المراقبة التابع لحرس الحدود بالمنطقة وابلغ عنه فاعلنت حالة الطوارىء بكافة الوحدات العسكرية لسد المنافذ المختلفة للمنطقة الا ان السيارة المجهولة تمكنت من الفرار



الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٤٢ ■ السنة التاسعة ■ الاربعاء ٢٨ من مايو ١٩٨٦ م ـ ٢٠ من رمضان ١٤٠٦ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■

■ AL AHALI ■ NO. ■ 28 MAY 1985 ■

الحكومة تعلن الحرب على الشعب

إلغاء الدعم ومجانية التعليم .. ووقف تعيين الخريجين

علم المحرر السياسى للاهالى ان حكومة د . على لطفى رغم كل التصريحات الرسمية المعلنة بعدم المساس بمصالح محدودى الدخل قد اتخذت ثلاثة قرارات هامة لم يعلن عنها حتى الان ويجرى الاعداد لتطبيقها تدريجيا وهى :

■ الغاء الدعم السلعى المباشر والاخذ بنظام البدل النقدى والمنتظر تطبيقه اعتبارا من يوليو القادم .

■ إلغاء مجانية التعليم بالتحايل على النص الدستورى الملزم بذلك برفع رسوم المعامل والكتب الدراسية فى التعليم الجامعى والثانوى كبداية

■ وقف الالتزام بتعيين الخريجين تماما عن طريق مكاتب القوى العاملة .

هذا وقد كشفت ارقام الموازنة الجديدة للحكومة عند اتجاهاتها المنحازة ضد الفئات الشعبية فجرى تخفيض قيمة الدعم المباشر بمقدار ٢٥٠ مليون جنيه وتقترح وزارة المالية توزيع قيمة الدعم كبدل نقدى يشبه اعانة الغلاء للموظفين تحتسب على الاجر الاساسى لبداية مربوط الدرجة التى يشغلها العامل او الموظف بينما ترى وزارة التخطيط ان يتم حساب قيمة البدل على اساس اجمالى المرتب الذى يتقاضاه الشخص فى اول يوليو تاريخ بدء تنفيذ السياسة الجديدة مع الغاء كامل لنظام البطاقات التموينية ومن ناحية اخرى قدرت الواردات المعفاه من الرسوم الجمركية بالموازنة الجديدة بمبلغ ٢١٥١ مليون جنيه يستفيد منها الانفتاحيون المستوردون فقط .


خالد محيى الدين

الامانة العامة الثامنة مساء اليوم

تعقد الامانة العامة للتجمع اجتماعا فى الساعة الثامنة مساء اليوم الاربعاء برئاسة خالد محيى الدين لمواصلة النقاش حول الوضع السياسى الراهن .

٢٥٪ خفض فى معاش السادات و ٧٪ فى الضمان الاجتماعى بالميزانية الجديدة

كشفت الموازنة العامة الجديدة للعام القادم ١٩٨٦/١٩٨٧ عن تخفيض وصل الى ٢٥٪ فى حصة معاش السادات ، حيث تم تخفيضها من ١٠٧,٦ مليون جنيه الى ٨٠,٦ مليون جنيه كما تم خفض حصة الضمان الاجتماعى الذى تصرفه وزارة الشئون بمقدار مليون و ٢٠٠ الف جنيه بنسبة ٧٪ الامر الذى سيترتب عليه حرمان واستبعاد عدد كبير ممن يصرفون معاش السادات والضمان الاجتماعى .

ماذا يجرى فى مصنع السماد بطلخا؟ ص ٦

عمر التلمسانى

خالد محيى الدين يشارك فى جنازة التلمسانى

شارك خالد محيى الدين الامين العام للحزب فى تشييع جنازة المرحوم الشيخ عمر التلمسانى القائم باعمال المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين يوم الجمعة الماضى .

هذا وقد علمت الاهالى ان الجماعة اختارت محمد حامد ابو النصر ليكون المتصرف فى شئون الجماعة فى الفترة القادمة وهو اول المرشحين لخلافة الشيخ عمر التلمسانى .

(خليفة مستتير ص ١٠)

اعتصام المركز القومى للبحوث

اعتصم الباحثون بالمركز القومى للبحوث يوم الاثنين الماضى احتجاجا على الغاء الاجر الاضافى للعاملين بالمركز ، مما حرمهم من حوالى ٤٠٪ من اجورهم .

كان الباحثون قد اعتصموا فى اول فبراير الماضى لنفس السبب ، وتراجعت وزارة التعليم العالى ، واعادت صرفه لهم فى شهرى فبراير ومارس ، وقررت الغاءه من جديد !

الذين ابعدوا

علمت الاهالى ان الضباط الذين ابعدهم اللواء زكى بدر وزير الداخلية هم . العميد محمد عبد الفتاح عمر احد المسئولين عن متابعة النشاط الخاص وكان مكلفا بالتحريات الخاصة بمنظمة «ثورة مصر» واغتيال البرت اتراكتس ، والعميد عادل اسماعيل والعميد اسامه زروق من مكتب مكافحة النشاط الشيوعى والرائد سعيد محمود . وكلهم من ضباط مباحث أمن الدولة

اقرأ أسرار الاسبوع صفحة ٣

أى ثورة .. وأى يوليو ياسيادة الرئيس ؟ ص ٥

حكم القضاء . ومسئولية الرئيس

وضعت محكمة امن الدولة العليا بحكمها الذى اصدرته يوم السبت الماضى نهاية قانونية .. لاخر القضايا السياسية التى برعت اجهزة الامن السياسى فى اصطناعها خلال عهد الرئيس السابق انور السادات .. اخترعت لها اسما طريفا .. وهو عمليات الاجهاض الامنى .

كان الهدف من الحملات البوليسية التى توالت بصورة دورية خلال الفترة من ١٩٧١ وحتى ١٩٨١ هو انهاك القوى السياسية المعارضة . والزج بقيادات التيارات والاحزاب السياسية النشطة فى السجون والمعتقلات ، واستخدام القوانين الاستثنائية وحالة الطوارىء والمواد المناهضة للدستور والحريات العامة وحقوق الانسان فى محاولة تجريم النشاط السياسى والنقابى العادى وشل قدرة المعارضة على الحركة والتعبير عن الرأى .

والحكم بما انتهى اليه من تبرئة المتهمين جميعا من تهمة تأسيس الحزب الشيوعى المصرى المجرم من وجهة نظر النيابة طبقا لقانون الاحزاب الصادر عام ١٩٧٧ ، والحكم على عدد منهم بالحبس لمدة سنة او سنتين او ثلاث تطبيقا لبعض مواد قانون العقوبات التى تجرم عمليا حرية الرأى والتعبير عنه يثير عددا من القضايا الهامة .

● القضية الاولى تتعلق بقانون الاحزاب الذى صدر ليقيم العراقيل امام حق كل القوى والتيارات فى إقامة أحزابها المستقلة وليرتفع بعقوبة تكوين حزب على غير ما رسمه هذا القانون من ١٠ سنوات فى قانون العقوبات الى ٢٥ سنة اشغال شاقة . ولا يمكن الحديث عن الديمقراطية ما لم يلغ هذا القانون ومواد التجريم لحرية التنظيم وتقوم تعددية حزبية صحيحة وتستقبل الساحة السياسية الحزب الاشتراكى العربى الناصرى ، والحزب الشيوعى المصرى ، وحزب الاخوان المسلمين وغيرهم وغيرهم .

● القضية الثانية تتعلق بالقوانين الاستثنائية وبعض مواد قانون العقوبات (المواد ٩٨ ا،ب،ج،د،هـ .. و١٠٢ مكرر) والتى اضطرت المحكمة على اساسها للحكم على بعض المتهمين فى هذه القضية وغيرها فهذه المواد تجرم حرية الرأى وحرية التعبير وتفرض قيودا قاتلة على الفكر والحركة السياسية .. ولابد من اسقاطها جميعا ، كشرط لقيام حياة ديمقراطية .

● القضية الثالثة تتعلق بمسئولية رئيس الدولة عن اغلاق ملف هذا النوع من القضايا الذى يصيب الحياة السياسية بمقتل حقيقى . وتتركز هذه المسئولية فى جانبين :

البقية صفحة ٩ « الاهالى »

جهود مكثفة لانقاذ المصريين بالعراق

اجرى حزب التجمع اتصالات مكثفة مع رئيس بعثة المصالح العراقية بالقاهرة لوقف تنفيذ حكم الاعدام على احد عشر مواطنا من بين خمسين من العاملين المصريين بالعراق كانوا قد اتهموا بتزوير جوازات سفرهم . وأصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بيانا ناشدت فيه الرئيس العراقى صدام حسين تخفيف عقوبة الاعدام .

هذا وقد أعربت كافة الاحزاب المصرية عن قلقها من الاثر السلبى لتنفيذ هذا الحكم على العلاقات الاخوية بين الشعبين المصرى والعراق تقرر أن يطير وزير الخارجية د . عصمت عبد المجيد الى العراق للتباحث مع المسئولين هناك حول الموضوع ذاته .

استعدادات للقبض على الجماعات الدينية

علمت «الاهالى» ان وزارة الداخلية تستعد حاليا لتنظيم اكبر حملة اعتقالات لالقاء القبض على اعضاء التنظيمات الدينية .

وقد ابلغ مسئول قيادى كبير بالحزب الوطنى الحاكم عددا من اعضاء الحزب برغبة الحكومة فى السيطرة ومواجهة ما أسماه بخروج الجماعات الدينية عن الشرعية .

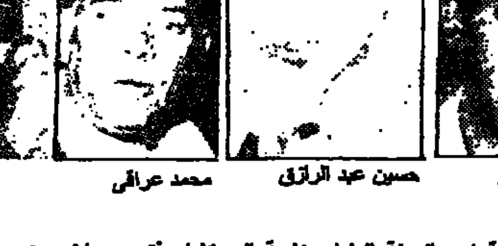
وقال ان الحكومة لن تسمح بالخروج عن الشرعية الدستورية ، وأنها ستواجههم بحزم .

زكى بدر

بعد ٧ سنوات .. القضاء يبرىء جميع المتهمين بتأسيس الحزب الشيوعى المصرى

براءة ٤٣ من تهمة التحريض على قلب نظام الحكم وكراهيته والإزدراء بـه




عبد الحميد الشيخ — حسين عبد الرازق — محمد عراقى — نبيل الهلالى — فريدة النقاش

اعلنت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله وعضوية المستشارين احمد صلاح بدور ونهاد خلاف وسكرتارية رمضان نصار حكمها يوم السبت الماضى فى القضيتين المعروفتين باسم قضيتى «الحزب الشيوعى المصرى» بعد ٧ سنوات من القاء القبض على المتهمين (فى ١٦ اغسطس ١٩٧٩) وتحقيقات نيابة امن الدولة واعلان قرارى الاحالة ، وتداول القضيتين امام ٤ دوائر مختلفة الى ان تم حجزها للحكم فى ٢١ يناير الماضى امام دائرة المستشار فتحى رياض رزق الله .

برأت المحكمة جميع المتهمين فى القضية الاولى (٣٠ متهما) وجميع المتهمين فى القضية الثانية (٤٧ متهما) من التهمة الاولى والاساسية التى بنيت عليها القضيتين وهى .. تأسيس وتنظيم وادارة تنظيم حزبى سرى غير مشروع باسم الحزب الشيوعى المصرى ترمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات ، وقلب نظم الدولة الاساسية والاجتماعية والاقتصادية ، وهدم النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية ، وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظا فى ذلك .

وكانت النيابة تطالب لهم بالاشغال الشاقة المؤبدة !!

كما برأت المحكمة ١٨ متهما فى القضية الاولى ، و ٢٥ متهما فى القضية الثانية ، من تهم حيازة وترويج نشرات تتضمن التحريض على قلب نظام الحكومة المقرر فى البلاد وعلى كراهيته والازدراء به واذاعة بيانات مغرضة وبث لدعايات مثيرة من شأنها تكدير الامن العام والحاق الضرر بالمصلحة العامة .

من بين الذين حكم ببراءتهم من جميع التهم التى نسبتها لهم مباحث امن الدولة ونيابة امن الدولة العليا ، خمسة من اعضاء الامانة العامة لحزب التجمع هم .. حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى ، وفريدة النقاش عضو مجلس تحرير الاهالى ومديرة تحرير ادب ونقد (وكانت النيابة تطالب بالاشغال الشاقة لمدة ٥٠ عاما لكل منهما !) وعبد الحميد الشيخ رئيس نقابة مؤسسة دار الشعب وعضو مجلس ادارتها ، وعبد المجيد أحمد عضو مجلس ادارة شركة الكيماويات بكفر الدوار ، ومحمد عراقى رئيس اتحاد الفلاحين (تحت التأسيس) .

كما برأت المحكمة نبيل الهلالى المناضل الماركسى البارز وعضو مجلس نقابة المحامين ومحمد على عامر (الشيخ الذى يتجاوز عمره ٧٦ عاما) والقائد النقابى اللامع منذ الاربعينات (وكانت النيابة تطالب لكل منهما بالاشغال الشاقة ٥٠ عاما) ، ومشيل كامل سكرتير تحرير مجلة الطليعة والصحفى بالاهرام سابقا ، ويهيج نصار الصحفى وعضو سكرتارية مجلس السلام العالمى .

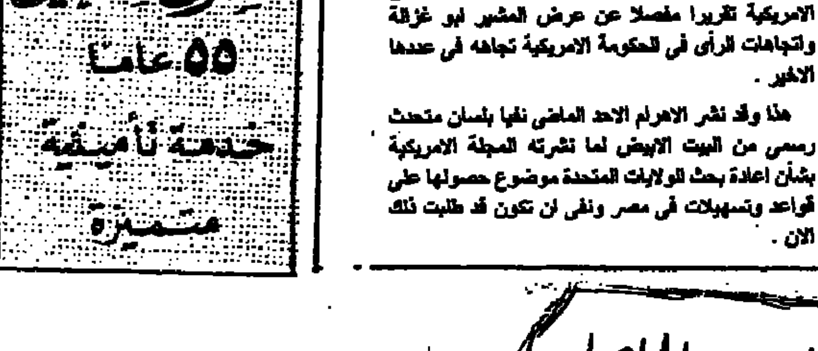
(تفاصيل جلسة النطق بالحكم واسبابه ص ٧)

هل تصبح الديون حجة لإقامة قواعد أمريكية ؟

واشنطن – وكالة الصحافة العربية :

قدم المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء المصرى عرضا غير رسمى بتأجير اربع قواعد عسكرية فى مصر منها اثنتان فى موقعى القاعدتين الجويتين الاسرائيليتين السابقتين بسيناء والثالثة برأس بناس والرابعة على الساحل الشمالى الغربى قرب الحدود الليبية . وذكر المصدر الامريكى الذى اعلن النبأ ان المشير قد عرض هذا المشروع على الامريكيين باعتباره الوسيلة الوحيدة امام الحكومة المصرية لسداد ديونها لدى الولايات المتحدة الامريكية . ونشرت مجلة الدفاع والشئون الخارجية الوثيقة الصلة بوزارة الدفاع الامريكية تقريرا مفصلا عن عرض المشير ابو غزالة واتجاهات الرأى فى الحكومة الامريكية تجاهه فى عددها الاخير .

هذا وقد نشر الاهرام الاحد الماضى نفيا بلسان متحدث رسمى من البيت الابيض لما نشرته المجلة الامريكية بشأن اعادة بحث للولايات المتحدة موضوع حصولها على قواعد وتسهيلات فى مصر ونفى ان تكون قد طلبت ذلك الان .



هكذا من الاصل

تعاملات سرية تربط عدداً من النظم العربية بحكومة بريتوريا العنصرية

المعلومات التى نشرت عن الاسلحة المصرية التى اتجهت لجنوب افريقيا عن طريق اسرائيل وبواسطة مليارديرعربى معروف فى عالم تجارة السلاح ، يجب ألا تمر ببساطة وألا تؤخذ بمنظور خلقى فقط عن « التعامل مع النظم العنصرية سيئة السمعة » . فالمسألة اخطر من ذلك بكثير . انها تمس مصالح شعوبنا فى الوطن العربى وافريقيا فى وقت تتحول فيه هذه النظم العنصرية الى قوى استعمارية صغرى بذاتها ذات طاقة عدوانية مدمرة لكل تطلعاتنا نحو الاستقلال والتنمية . وتمس امكانيات تعاون عربى افريقى صحيح لصالح هذه التطلعات .

والمعلومات الأخيرة ليست حادثا نادرا . فمظاهر التعامل العسكرى والاقتصادى بين عدد من الدول العربية وجنوب افريقيا تبرز على السطح منذ أكثر من عشر سنوات، وتسرع المصادر الغربية والاسرائيلية قبل غيرنا فى نشر هذه المعلومات لأغراض لاتخفى .

ففى المجال العسكرى:

● كشفت المصادر الموثوقة فى منتصف السبعينات صفقة الاسلحة الاردنية (الغربية الاصل طبعا) لجنوب افريقيا (صواريخ تيجركات وعربات مترون المصفحة) .

● وتكشف هذه المصادر عن الاسلحة المغربية التى ارسلت لحركة يونيتا عن طريق جنوب افريقيا التى ترعى الحركة العميلة ضد انجولا .

● كما نشرت الصحف البريطانية ومصادر بوليزاريو صورا لمصفحات «ايلاند» من جنوب افريقيا مع القوات المغربية المقاتلة ضد «البوليزاريو» .

● كما سجلوا سابق حصول مصر على اسلحة فرنسية عن طريق جنوب افريقيا، بل وتسربت اواخر السبعينات اخبار تعامل بعض الأجهزة المصرية مع حكومة إيان سميث (قبل استقلال زيمبابوى) عن طريق العسكريين الاوربيين فى مسقط .

وعلى المستوى الاقتصادى:

● تسجل مختلف المصادر تعاملا مباشرا بالبترول بين دول الخليج خاصة وجنوب افريقيا، وذلك فى الفترة السابقة على أزمة اسعار البترول. ولابد أن نستنتج زيادة حجم هذا التعامل فى فترة الأزمة الاخيرة بحثا عن الاسواق .

● أما فى مجال استخراج وتجارة الذهب الذى تعتمد عليه جنوب افريقيا كمصدر رئيسى لدخلها من العملات الأجنبية وبنائها العنصرى ، فإن أنباء شراء السعودية للذهب مقابل البترول لجنوب افريقيا، وبأسعار تزيد ٥٠٪ عن المعلن ووفق تعامل مباشر عن طريق بنك الاحتياط بجنوب افريقيا أمر يصعب إنكاره .

● كما أن المصادر البرازيلية قد كشفت عن مشاركة بنوك برازيلية (بوزانو) وسعودية (التجارى) مع الشركة الانجلو امريكية التى تستخرج الذهب فى جنوب افريقيا. وغير ذلك الكثير مما يحتاج لصفحات لحصره ويتابعه الباحثون دون صعوبة ..

فما معنى كل ذلك؟ ... ...

ألايعنى دخول العملية الاستثمارية العربية فى علاقة عضوية مع أحط عمليات الرأسمال العالمى الاستعمارية والتسلطية، ومن موقع ذيلى بالطبع؟

وهل يدرك المسئولون المصريون وفى العواصم العربية المعنية كيف يسهمون بذلك فى دعم خطط القهر والتوسع التى تقوم عليها سياسة جنوب افريقيا واسرائيل؟

وهل يدركون ان الدول الغربية تختفى وراء التعامل العربى لتبدو هى ملتزمة بمقاطعة النظم العنصرية بينما يضرب هذا التعامل جوهر العلاقات العربية الافريقية التى تتخذ مقاومة النظم العنصرية منطلقا رئيسيا لها .

وبينما تتحمل تسع دول فى الجنوب الأفريقى – مثلا – نتائج المقاطعة لجنوب افريقيا بارتفاع التكلفة فى تجارتها الخارجية بحوالى ١٥٠٪ فإن جنوب افريقيا لاتبلغ معاناتها من المقاطعة الدولية أكثر من ٢٠٪ نتيجة مواقف تسهم فيها الدول العربية على النحو الذى نرى؟

وهل يعلم المسئولون العرب ان جنوب افريقيا اصبحت أحد مصادر الاستثمار فى اسرائيل فى مجال صناعة الصلب وسكك الحديد وأنابيب البترول، ناهيك عن التعاون العسكرى والنووى. أى انها اصبحت طرفا مباشرا فى مشكلات الوطن العربى بقدر ماتصبح اسرائيل فى افريقيا؟

وكل ذلك ضد من؟ ولصالح من؟ ضد شعوبنا ومساهمة فى بناء قوة تفرض شروطها كما تختار لنا نمط نمونا التابع . فهاهى اسرائيل وجنوب افريقيا تقرنان الحديث عن «مبادرات السلام» و«الاصلاح الدستورى» بضرباتها المسلحة التى تمتد على طول خط فى الوطن العربى من بغداد حتى تونس، ويقال فى الجنوب زامبيا وزيمبابوى وبتسوانا وموزمبيق كما قرأنا اخيرا.. تستعرضان القوة التى تجد الدعم عسكريا واقتصاديا من النظم العربية دون مبالاة، بينما يطرحان من موقع السيادة مشروع مارشال للتنمية «المشتركة» فى الشرق الأوسط ومشروع تنمية دول المواجهة «بمشاركة» النظام العنصرى فى الجنوب الافريقى .

أما شعب جنوب افريقيا والشعب الفلسطينى، فإنهما يتحملان وحدهما مسئولية المقاومة بعد تخلى الاخوة الأعداء عنهما . بل أن من الدول العربية البترولية من يحول حتى الآن دون مجرد دعوة حزب المؤتمر الوطنى الافريقى للحضور «كمراقب» فى اجتماعات الجامعة العربية على نحو ماتحضر منظمة التحرير الفلسطينية الاجتماعات الافريقية، وهل هناك مايدعو للدهشة بعد ماعرفنا من حقائق؟

حلمى شعراوى

سياستنا الخارجية

حول مفاوضات طابا: « الصحيح » و « الدقيق »!

يكتسب نجاح المفاوضات حول طابا اهمية خاصة ، لانه اصبح فى نظر الادارة الامريكية ، وايضا فى نظر الحكومة الاسرائيلية ، مفتاح تخطى الفتور الراهن فى العلاقات المصرية الاسرائيلية ، والامر الكفيل بازالة العقبات التى حالت منذ غزو اسرائيل للبنان دون عودة السفير المصرى الى تل ابيب ، ودون المضى قدما فى اتجاه تطبيع العلاقات تطبيعا كاملا بين البلدين .

وتزعم مصادر اسرائيلية ان كافة الخلافات حول طابا قد سويت باستثناء التوصل الى اتفاق حول صيغة السؤال الذى يتعين توجيهه الى المحكمين .

والخلاف فى هذه القضية الجوهرية يكمن فى ان المفاوض الاسرائيلى يتمسك بان يكون السؤال : « ما هو الموقع الصحيح لمعالم الحدود بين البلدين ؟ » بينما يصر المفاوض المصرى على ان يكون السؤال : « ما هو الموقع الدقيق لمعالم الحدود بين البلدين ؟ » .

والخلاف على غير مايبدو ليس شكليا ، ذلك ان القول بان دور المحكمين هو تحديد الموقع « الصحيح » لمعالم الحدود بين البلدين ، يزودهم بصلاحية الفصل بين تقديرين مختلفين لما ينبغى ان تكون عليه هذه الحدود ، وبالتالى يكسبهم صلاحية « انشاء حق » . بينما القول بان دورهم هو فقط تحديد الموقع « الدقيق » لمعالم الحدود ، هو تقريرها بمقتضى المستندات والخرائط المعتمدة ، وبالتالى مجرد « اقرار حق » .

وقد زعمت الحكومة الاسرائيلية انها قد تخلت عن اصرارها على تسوية الخلاف حول طابا بطريق « التوفيق » . وانها قبلت – مقابل تنازلات عديدة اخرى من الجانب المصرى – بمبدأ « التحكيم » الذى اصرت عليه القاهرة .. ولكن ما صيغة السؤال الذى يقترح المفاوض الاسرائيلى طرحه على المحكمين الا عودة الى مبدأ « التوفيق » من الباب الخلفى .. ذلك ان « التوفيق » يقوم على التصالح ، وبالتالى على غض النظر عن الحقوق المقررة ، وعلى انشاء حقوق جديدة . بينما الذى يميز « التحكيم » هو عدم « انشاء » حقوق ، بل مجرد « اقرارها » .

ومع ذلك ، نتساءل : هل الموقف الذى تلتزم به القاهرة كفيل بنصرة وجهة نظرها فى وجه وجهة نظر اسرائيل ؟

ماردها على سبيل المثال على « الحل الوسط » الذى تقدم به ابراهام سوفير ، رئيس الدائرة القانونية بالخارجية الامريكية الذى انضم الى المفاوضات خصيصا لتضييق الهوة بين مواقف الجانبين ، وهو الاقتراح القائل بان يطرح السؤالين على المحكمين ، ويمنحون هم صلاحية الاختيار بينهما ؟!

اى معنى ذلك – مرة اخرى – اكسابهم صلاحية « انشاء حقوق » لامجرد « اقرارها » !

ووقوف الوسيط الامريكى الى جانب المفاوض الاسرائيلى ضد المفاوض المصرى !

ان القاهرة عاجزة عن ممارسة اى ضغط لنصرة وجهة نظرها ، ذلك انها بحاجة الى الجانب الامريكى لأمور تتجاوز قضية طابا ، وتتعلق بأزمة مصر الاقتصادية المستحكمة ، وتحاشى اعطاء ذرائع لواشنطن تبرر بها عدم تدفق المعونات ..

واذا صح انه يصعب على المفاوض المصرى قبول وجهة نظر حكومة اسرائيل ، فانه يتعذر عليه ايضا قطع المفاوضات .

ومنذ ايام فقط ، اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد ، وزير الخارجية فى مجلس الشعب ان « المهم ان نتمسك بموقفنا العادل للوصول الى الحقوق ، ولانضع حداً زمنياً للمفاوضات » !

اى ان العبرة باستمرار المفاوضات ، لابحسمها للخلاف !

وهذا تستغله حكومة بيريز لضرب اكثر من عصفور بحجرة !

فلقد استغل بيريز مأزق القاهرة لمحاولة اقناع الادارة الامريكية – من خلال مبعوثه عيزر وايزمان – بان يكون تدفق المعونات الامريكية والغربية عموما – الى مصر ، لابصورة مباشرة ، بل من خلال اسرائيل ، وبمقتضى "مشروع مارشال للشرق الاوسط" الذى يقترحه .

كما حجب بيريز عن شامير ، وعن الخارجية الإسرائيلية التى يرأسها حقيقة المهمة التى أوفد وايزمان الى واشنطن من أجلها ، لالمجرد توجيه ضربة الى خصمه فى السلطة فحسب ، بل ايضا – وقبل ذلك – لتجنب ان يكون تعنت الليكود سببا فى فشل العملية برمتها .

والعملية ، فى جوهرها ، ليست ان تحسم « قضية طابا » حسب الموقع « الصحيح » او « الدقيق » لمعالم الحدود بين البلدين ، بل ان تحسم « قضية المعونات الامريكية » لمصر بصورة تكسب اسرائيل – الى جانب الادارة الامريكية – كلمة لاتملك القاهرة اغفالها قط وهى تبت فى شئون المستقبل .. أم كان اقحام اسرائيل فى شئون مصر الداخلية على هذا النحو ، امرا لابد ان يكون مردوده عكسيا تماما فى ظرف بلغت فيه صور الرفض حد تهديد لأمن مصر واستقرارها فى الصميم ؟!..

محمد سيد أحمد

عدوان ثلاثى لجنوب أفريقيا.. ضد دول المواجهة

قامت قوات النظام العنصرى، فى جنوب افريقيا، بشن هجوم ثلاثى، واسع النطاق، ضد ثلاث من دول المواجهة الافريقية، هى بتسوانا، وزامبيا، وزيمبابوى .

ويمكن تفسير هذا العدوان الاخير، بالوضع الملتهب، فى جنوب افريقيا نفسها التى تبدو، ومنذ عامين، وكأنها ترقد، فوق فوهة بركان .

كما يمكن تفسيره، بالوضع الدولى، الذى التهب، هو الآخر، بالعدوان الأمريكى، على ليبيا، الذى يضرب القدوة والمثال للحلفاء التاريخيين للبيت الأبيض، ويحيى القوى الرجعية فى كل مكان .

● **عدوان فى الداخل والخارج :**

هناك صلة لاتخطئها عين مفتوحة بين الوضع فى جنوب افريقيا نفسها، وعملياتها المتكررة ضد دول المواجهة، متفردة، او مجتمعة! منذ قرابة عامين، تشهد جنوب افريقيا، انتفاضة شعبية تهز اسس النظام العنصرى .

ولم تفلح سياسة الترميم الجزئى، للحكم الاستعمارى، فى قطع الطريق على الثورة، او عزل نفوذ المؤتمر الوطنى الافريقى، او بلورة قيادة تابعة من بين السود، تلعب دور الشريك التابع لحكومة بيتر بوتا .

فعمليات الترميم استبعدت بصورة قاطعة، أى مشاركة حقيقية للسود فى السلطة، أو أى قدر من حرية التعبير السياسى بل ان الحريات المدنية نفسها (حرية الزواج والعمل والتنقل) لاتزال تعانى من قيود شديدة، اصبح معها الشعب الافريقى، اشبه مايكون، بالشعب الفلسطينى، غريباً فى وطنه، كنزلاء سجن كبير تحيطه الاسوار من كل جانب .

ومنذ سبتمبر علم ١٩٨٤، وحتى اليوم، قتل مايزيد على ١٥٠٠ مواطن افريقى، فى عمليات القمع الوحشية، التى تمثل رد حكام بريتوريا على انتفاضة الشعب الافريقى .

وقد أدت عملية المد الوطنى الجماهيرى، إلى تعاظم نفوذ المؤتمر الوطنى، وعزل الرموز السوداء لسياسة الأمر الواقع .

ويقول زعماء المؤتمر الوطنى، ان نضال الشعب، قد حول المناطق السوداء (التى يقطنها السود تبعا لسياسة العزل العنصرى فى الاسكان والتعليم والصحة) الى مايشبه المناطق المحررة .

كما تؤكد الوثائق الصادرة عن المؤتمر، ان الشعب الافريقى، سوف يخوض حرب استنزاف طويلة، ضد النظام العنصرى، هدفها المباشر انتزاع الحريات المدنية والسياسية .

● **ازدواج السلطة ●**

وتنطوى احتمالات تطور المواجهة، على خلق حالة، من ازدواج السلطة (على الأقل فى المناطق السوداء، التى تراخت فيها قبضة الجيش والبوليس) .

ومن هنا، فإن تصعيد هجوم جنوب افريقيا ضد دول المواجهة، وشموله لثلاث دول فى نفس الوقت، انما يستهدف حسم المعركة الدائرة، فى جنوب افريقيا نفسها، بتدمير البنية العسكرية والسياسية للمؤتمر الوطنى الافريقى .

كما يستهدف هذا العدوان، إجبار دول المواجهة، على وقف مساعداتها لحركة التحرير، واكراهها على الاعتراف بالنظام العنصرى وتطبيع العلاقات معه فى نهاية الأمر .

وتمتد اهداف العدوان لتشمل محاولة لطمأنة البيض، من خلال استعراض القوة الواسع، سواء تعلق الأمر بأولئك الذين يخشون الثورة، أو هؤلاء الذين يعارضون حتى سياسة الترميم الجزئى باعتبارها أحد مظاهر ضعف الحكومة .

بيتر بوتا

ولعل الدلالة الأهم، لتلك الرسالة، هو تأكيد جنوب افريقيا، بأنها سوف تستبعد من أى تسوية سياسية، ضرب المؤتمر الوطنى الافريقى، وانها سوف تطارد مناضليه، اينما وجدوا، وان الترميم الجزئى للنظام العنصرى، لن يتعارض مع سياسة القبضة الحديدية .

فحروب الخارج، هى امتداد لحروب الداخل، وهدير المدافع على ثلاث جبهات، هو استمرار لسياسة (الأمن من فوهة المدفع) .

وتنطوى هذه السياسة، على عناصر متناقضة، لأنها ليست دليلا على القوة فحسب، بل هى ايضاً مظهر عجز، وشهادة افلاس. فالمدافع قد تؤجل الثورة، اوتعجل بها، ولكنها ابداً لاتمنعها!

مدحت الزاهد

تاتشر فى إسرائيل


تاتشر

سوف يسجل التاريخ «لمرجريت تاتشر» أنها أول رئيس وزراء بريطانى فى الحكم يزور اسرائيل منذ إنتهاء الانتداب البريطانى على فلسطين منذ ٤٠ عاما . وربما لهذا السبب أقيمت إحتفالات استقبال «لتاتشر» مماثله لتلك التى تجرى لكبار الملوك . كما نزلت تاتشر فى فندق الملك داود الذى كان مقرا للقيادة البريطانية فى فلسطين . وهو نفس الفندق الذى نسفته الجماعات الارهابية التى كان مناحيم بيجين ، واسحاق شامير من بين قياداتها !

وتأتى زيارة تاتشر لاسرائيل فى أفضل مناخ ممكن للعلاقات البريطانية الاسرائيلية . فقد شاركت انجلترا فى العدوان الامريكى على ليبيا الذى وقع فى ١٥ أبريل الماضى بتقديم القواعد الجوية اللازمة لاقلاع المقاتلات والقاذفات الامريكية ، كما تأتى بعد أن رفضت حكومة تاتشر فى أكتوبر الماضى إستقبال وفد أردنى – فلسطينى مشترك ، وكانت اسرائيل تعارض إتمام مثل هذا اللقاء .

وتتم الزيارة فى وقت تشهد فيه الجبهة العسكرية السورية – الاسرائيلية توترا كبيرا وإحتمالات نشوب مواجهة عسكرية محدودة أو غير محدودة . كما تشهد فيه العلاقات الدبلوماسية السورية – البريطانية أزمة سياسية كبيرة، بعد أن طردت إنجلترا عددا من الدبلوماسيين السوريين فى لندن ، وردت دمشق بإجراء مماثل ، ويجمع بين الحدثين – التوتر العسكرى والتوتر السياسى – إتهام بريطانيا وإسرائيل لسوريا بأنها دبرت محاولة تدمير طائرة اسرائيلية فى مطار «هيثرو» فى لندن الشهر الماضى .

أما فى مطار «بن جوريون» الاسرائيلى ، فإن «شيمون بيريز» سارع فى توجيه التحية لتاتشر على مواقفها تلك قائلا : «ان موقفك فى محاولة وقف الارهاب الدولى يتعين أن يستخدم كنموذج مشرق لجميع الدول المحبة للسلام والحرية» .

واذا كانت قضية «الارهاب» هى القضية غير المعلنة التى احتلت مكان الصدارة فى المباحثات من أجل التنسيق بين بريطانيا وإسرائيل فى هذا المجال ، فإن مشكلة الشرق الاوسط التى تشكل فى النهاية القضية الرئيسية قد إحتلت مرتبة ثانية فى الاهمية ، على الرغم من أن «تاتشر» قدمت نفسها قائلة «لقد زرت جيرانكم العرب كصديقة . وها أنا آتى الى إسرائيل كصديقة . فى الواقع كصديقة قديمة . وأتمنى أريد أن اساعد اذا إستطعت» .

والمساعدة التى تريدها إسرائيل من تاتشر هى إستثمار صداقتها مع العرش الاردنى ، بدء مفاوضات حول وضع الضفة الغربية وغزة ، وترتيب اشتراك وفد فلسطينى من المعتدلين للاشتراك فى تلك المفاوضات . ومن هنا يمكن فهم مغزى إجتماع تاتشر مع «حنا سنيوره» رئيس تحرير جريدة الفجر ، ورشاد الشوا عمدة غزة السابق ، وعدد آخر من الفلسطينيين المعتدلين . ومع ذلك ، أكد هؤلاء أن اشتراك منظمة التحرير فى المفاوضات امر لامفر منه .

وعلى الرغم من أن بريطانيا سوف تترأس الدورة القادمة للمجموعة الاوربية إبتداء من يوليو المقبل ، فإن إعادة طرح «إعلان البندقية» الذى صدر عام ١٩٨٠ يبدو أمرا بعيدا . إذ تفضل بريطانيا تركيز البحث على الصيغ والافكار المطروحة ، وفى مقدمتها تشكيل وفد فلسطينى – أردنى يقبل بقرارى الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وهو الأمر الذى رفضته منظمة التحرير الفلسطينية .

وترى اسرائيل أن الدور الاوروبى المطلوب حاليا هو تنفيذ مشروع «مارشال» الاسرائيلى الذى طرحه بيريز لمساعدة دول الشرق الاوسط (مصر – اسرائيل – الاردن) إقتصاديا ، وكان بيريز قد تحدث عن هذا المشروع مجددا أمام الكنيست منذ أيام قائلا فى أن السلام الدائم بين هذه البلدان هو الضمان للسلام مع إسرائيل .

أوراق بريطانية :

يبقى أن تاتشر تريد أن تستخدم الاوراق المختلفة التى تحوزها فى أن تلعب دورا سياسيا فى الشرق الاوسط تعوض به فشلها الداخلى ، وهذه الاوراق هى :

● تحسن العلاقات مع إسرائيل الى درجة كبيرة ، بعد أن شهدت فتورا بسبب غزو اسرائيل للبنان علم ١٩٨٢ ، وهذا التحسن يسمح لها بأن تكون وسيطا مقبولا لدى حكومة بيريز الحالية .

● الاستفادة من العلاقات الاردنية – البريطانية التاريخية من إمتناع الاردن بالدخول فى المفاوضات ، وهذه العلاقة مثار إهتمام اسرائيل حاليا بدرجة كبيرة .

● إستخدام بريطانيا لنفوذها القديم أيام الانتداب فى الاتصال بزعامات فلسطينية تقليدية ومعتدلة لاقناعهم بالدخول فى المفاوضات مع الاردن ، وقد أكدت «تاتشر» فى الكنيست الاسرائيلية ، أن إسرائيل لن تضمن أمنها إلا بالاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى .

● أن بريطانيا تريد أن تستفيد من رئاستها للدورة المقبلة للجماعة الاوربية فى تنشيط الدور الاوروبى نحو الشرق الاوسط ، وخاصة أن فرنسا التى كانت تلعب هذا الدور تبدو منشغلة بمشاكلها الداخلية .

● ثم هناك العلاقات الحميمة بين «تاتشر» و «ريجان» ، وإمكانيات التنسيق بين بريطانيا والولايات المتحدة فى العمل فى الشرق الاوسط تبدو ممكنة الى حد كبير .

وتحاول تاتشر أن تستفيد من تلك الاوراق ، وتحاول أيضا أن تحقق مكاسب دولية تحد من خسائرها الداخلية المتتالية ، ونتائج الانتخابات المحلية الاخيرة شاهد على تراجع شديد لحزب المحافظين .

غير أن المراقبين لا ينتظرون إنجازات ملحة تحققها «تاتشر» فى الشرق الاوسط ، ذلك أن «التاتشرية» فى أضعف مراحلها ، ولا يزال أهم إنجازاتها الخارجية إنتصار «فوكلاند» الهزيل ، ولن تجنى قضية الشرق الاوسط سوى مزيد من خلط الاوراق .

أحمد سيد حسن

فشل محاولة صهيونية لاغلاق مقر منظمة التحرير فى المقر الاوروبى

جنيف من جميل عطية ابراهيم:

صرح نبيل الرملاوى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية فى سويسرا انه تلقى تأكيدات من الحكومة السويسرية تعلن فيها اعترافها بممارسة مكتب المنظمة لنشاطه سواء لدى المقر الاوروبى، أو على بقية الاراضى السويسرية .

وكانت ضجة قد اثيرت فى البرلمان السويسرى وبعض الصحف تطلب من الحكومة اغلاق المكتب بدعوى تورطه فى عمليات ارهابية غير انه لم تقم أية دلائل تؤكد هذه المزاعم التى وصفت بأنها مختلقة من اساسها .

وأكد الرملاوى ان مكتب المنظمة فى واشنطن يتعرض لحملة مماثلة ينظمها اللوبى الصهيونى بهدف محاصرة القضية الفلسطينية فى المحافل الدولية، ويدخل فى هذا الاطار ماردده وكالات الانباء الغربية عن شطب القضية الفلسطينية من مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة بدعوى خفض المصاريف، واكد الرملاوى ان هذا الخبر غير صحيح حيث ان ماتم هو الغاء ندوتين فقط حول القضية الفلسطينية كانت تنظمهما احدى اللجان .

العرب والعالم


نميرى

وزير الخارجية السودانى يجدد مطلب تسليم نميرى

جدد الشريف زين العابدين الهندى، وزير الخارجية السودانى، مطالبته بتسليم القاهرة للرئيس المخلوع جعفر نميرى، وأكد فى بيان صحفى اصدره الاسبوع الماضى انه قد ثبت ارتكاب نميرى لجرائم فى حق الشعب السودانى، وأنه سوف يخضع لمحاكمة عادلة فى حال تسليمه .

لقاء فلسطينى أردنى

● التقى فاروق القدومى بسفير الاردن بتونس . تم خلال اللقاء إستعراض أهم التطورات السياسية بمنطقة الشرق الاوسط، ونشاطات المجموعة العربية بالامم المتحدة حول القضية الفلسطينية .

لم يعلن عما اذا دار الحديث حول إمكانية إعادة التفاوض بين الاردن ومنظمة التحرير فى إطار الاتفاق الاردنى الفلسطينى الذى مازال محل جدل عميق بين مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية .

لقاء مصرى لبنانى

● زار القاهرة محمد الشقير المبعوث الشخصى للرئيس اللبنانى أمين الجميل لاجراء محادثات مع المسئولين المصريين .

مصادر لبنانية مسئولة تقول أن الزيارة شخصية وليست رسمية .

ايطاليا : لايوجد دليل على تورط سوريا فى عمليات ارهابية

قال «اوسكار لويجى» وزير الداخلية الايطالى انه لايوجد دليل على ان سوريا وراء هجومين بمطارى روما وفيينا فى ديسمبر الماضى .

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت ان ايطاليا ابلغت الولايات المتحدة بأن «محمد سرحان» وهو المسلح الوحيد الباقى على قيد الحياة بعد هجوم «روما» ربط سوريا بالهجوم بشكل مباشر .

نواب اسرائيليون فى المغرب

ذكرت الصحف الاسرائيلية ان مايقرب من مائتى اسرائيلى قد شاركوا فى اجتماع للجالية اليهودية فى المغرب الاسبوع الماضى والنواب الأربعة هم رافى ادرى واسحق بيرتز ومائير شتريت واهارون ابو حصيرة . واشارت الصحف الى أن الاسرائيليين شاركوا اثناء وجودهم فى الرباط فى احتفالات دينية تقليدية عند ضريح الحاخام اليهودى حاييم بن ديوان .

بيريز يدعو الى إجتماع مع مصر والاردن

دعا شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الى عقد إجتماع بين ممثلين لمصر واسرائيل والاردن للتغلب على المصاعب التى وصلت اليها الاوضاع فى الشرق الاوسط . وأن هذا الاجتماع سوف يساعد على إقناع الاردن بالتخلى عن معارضته للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل .

برلمان اقليمى فى امريكا الوسطى

اجتمع رؤساء دول امريكا الوسطى الخمس لمناقشة انشاء برلمان للمنطقة فى محاولة جديدة لاقرار السلام فى هذه المنطقة المضطربة .

وكان هذا الاقتراح هو البند الرئيسى فى محادثات شارك فيها رؤساء هندوراس ونيكاراجوا، السلفادور وكوستاريكا، وجواتيمالا. وهذا هو الاجتماع الأول منذ عشرة اعوام لرؤساء دول امريكا الوسطى .

غزة.. معسكر عمل تستفيد منه اسرائيل

ذكرت دراسة بعنوان «قطاع غزة– دراسة سكانية واقتصادية واجتماعية وقانونية –اعدها «ميرون بنفينستى» النائب السابق لرئيس بلدية القدس، أن سكان غزة الذين يمثلون ٤٠٪ من الفلسطينيين بالاراضى التى تحتلها اسرائيل هم افقر من يعيشون فى المناطق المحتلة، حيث يعيش ٧٠٪ من سكان غزة اى حوالى ٣٦٥ ألف نسمة فى ٨ مخيمات للاجئين معظمها تخلو من أنظمة الصرف الصحى .

وذكرت الدراسة ان اسرائيل صادرت ثلث منطقة صحراوية مساحتها ٣٦٣ كيلو مترا مربعا لتوطين اليهود فيها ، ويتوقع ان يزداد السكان بمقدار الثلثين فى الفترة مابين الأعوام العشرين والخمسة وعشرين القادمة .

واضافت الدراسة ان معدل الوفيات بين المواليد أربعة امثال ماهو عليه فى اسرائيل وان النظام الذى يطبق فى قطاع غزة يتسم بالتمييز والظلم بشكل متزايد، ولايوجد مستقبل اقتصادى مستقل لقطاع غزة التى اصبحت معسكر عمل تستفيد منه اسرائيل .



ايريك رولو هل يُعزل من منصبه؟

استدعت الحكومة الفرنسية بباريس سفيرها فى تونس ايريك رولو عشية الزيارة التى قام بها لتونس رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك . وفسر هذا الاستدعاء على انه اجراء من قبل حكومة شيراك اليمينية ضد رولو، الخبير السابق بشئون الشرق الاوسط بصحيفة «لوموند» الفرنسية، والمعروف بعلاقاته الوثيقة بالرئيس الفرنسى ميتران .

بطرس غالى يحاول مرة اخرى

ذكرت جريدة «هيرالد تريبيون» الامريكية ان الحكومة المصرية تبذل جهودا دبلوماسية لدعم ترشيح بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية، لمنصب مدير عام منظمة اليونسكو خلفا للمدير الحالى احمد مختار امبو الذى ستنتهى فترة رئاسته بعد ١٨ شهرا .

وتحاول الحكومة ضمان تأييد الحكومة الامريكية لترشيح بطرس غالى على الرغم من ان الولايات المتحدة قد انسحبت من عضوية اليونسكو . واضافت الجريدة ان واشنطن يمكن ان تعود الى المنظمة اذا تم حل المشكلات التى انسحبت بسببها، واهمها تقليص الدور السياسى الذى تلعبه المنظمة الدولية .

وقالت مصادر دبلوماسية فى القاهرة ان بطرس غالى سيجد مساندة نظرا للدور الذى لعبه فى مفاوضات كامب ديفيد، وتطوير العلاقات المصرية الافريقية .

وقد قدمته "الهيرالد تريبيون" على رأس صفحتها الاولى باعتبار انه ينتمى الى الاقلية المسيحية فى مصر، وانه متزوج من سيدة تنتمى الى اصول يهودية، وان أبرز انجازاته مصاحبته للسادات فى رحلته الى اسرائيل عام ١٩٧٧، كما اشارت الى فشل بطرس غالى العام الماضى فى ان يشغل منصب مدير وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة .

مكتب مقاطعة إسرائيل يقاطع شركات عثمان

أضاف مكتب مقاطعة اسرائيل فى دبى ٣٨ شركة الى قائمة الشركات التى تتعامل مع إسرائيل الى جدول الشركات التى تقاطعها الدول العربية . القائمة الجديدة تضم ٤ شركات مصرية يملكها عثمان أحمد عثمان .

كينوك : تاتشر اكبر مدافع عن التمييز العنصرى

وصف «نيل كينوك» زعيم حزب العمال البريطانى المعارض «مارجريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا بأنها اكبر المدافعين عن التمييز العنصرى فى العالم وقال انه سيسعى للحصول على تأييد لأقوى عقوبات ضد حكام بريتوريا .

رسالة سوفيتية لاسرائيل حول إشتراكها فى حرب الكواكب

تسلمت الحكومة الاسرائيلية من القيادة السوفيتية رسالة عن طريق سفير فنلندا لدى اسرائيل الذى يرعى المصالح السوفيتية أكدت فيها موسكو موقفها السلبى من إسرائيل فى مبادرة «الدفاع الاستراتيجى» المعروفة بحرب الكواكب .

اسرائيل عرضت نقل المصريين فى غزة الى مصر

تقدمت اسرائيل باقتراح بنقل المصريين المقيمين فى غزة الى رفح، على أن يتم نقل الفلسطينيين المقيمين فى معسكر كندا– الجزء الثانى من رفح– الى منطقة تل السلطان، وذلك تمهيدا لبحث اعطاء الحكم الذاتى لقطاع غزة .

احد قادة التمرد فى نيكاراجوا يرفض القتال لحساب امريكا

اعلن ايدن باستوريا احد زعماء «الكونترا» فى نيكارجوا انهاء القتال الذى يخوضه مع عدة مئات من المتمردين، واستسلم لحكومة «كوستاريكا» وقال فى مؤتمر صحفى انه لاتوجد اى فرصة لتحقيق انتصار عسكرى واضاف « لاتريد ان تكون جنودا لدى الولايات المتحدة فى حرب هدفها الضغط على نظام الساندينستا» .

امريكا على طريقة رامبو

ردت الولايات المتحدة بشكل غاضب على مسودة تقرير لحلف شمال الاطلنطى يحذر من انشقاق بين اوروبا وامريكا .

وقد أعد التقرير «ديفيد كلارك» عضو البرلمان البريطانى عن حزب العمال، وقال فيه : «ان اوروبا مهددة بأن تصبح منطقة أقل اهمية للمصالح الأمريكية ، وقد ابرزت افلام سينمائية مثل «روكى» و «رامبو» أن الولايات المتحدة يمكنها حل المشكلات المعقدة عن طريق اللجوء الى القوة» !

الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب الاهالى

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبخ خورى ت : ٣٣٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق تريتو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

الميزانية الجديدة للدولة


د . فؤاد مرسى

د . ابراهيم سعد الدين

د . محمد ابو مندور

الغلاء القادم يشمل كل شىء

على طريقة د . جيكل ومستر هايد .. تتعامل حكومة الحزب «الوطنى» مع رعاياها من محدودى الدخل .. وغيرهم .

فى الصباح تتحدث عن رفع المعاناة عن الجماهير .. والاعتماد على الذات .. وتقليل الاعتماد على الاقتراض الخارجى .. وعدم المساس بمحدودى الدخل .. وتنشيط حصيلة الضرائب .. والقضاء على الاعفاءات الجمركية والضريبية .

وفى المساء .. تطبق سياسات تزيد المعاناة .. وترفع الاسعار .. وتعتمد اكثر على العالم الخارجى .. وتقلل من الاعتماد على الذات .. وتمس محدودى الدخل والطبقات المتوسطة وتدعم الاغنياء والطفيليين ..

■ السياسة الاقتصادية أصبحت بأيدى الثلاثى الأمريكى "شولتز وموريفى وماكفرسون" — د . فؤاد مرسى

■ الحكومة تعاقب الجماهير .. غير المسئولة عن الغلاء والتضخم — د . ابراهيم سعد الدين

■ النشاط الاقتصادى مهدد بالتوقف .. فاحذروا شروط صندوق النقد الدولى — د . حسام مندور

■ فشلت الحكومة فى تنفيذ أهداف الخطة الزراعية .. فأين خطتكم الرشيدة ؟ — د . محمد أبو مندور

تحقيق : عاصم حنفى

باختصار .. تبطن الحكومة غير ماتظهر .. وتفعل غير ماتصرح به .

وكأنها حكومة مصابة بالشيزوفرنيا ..؟!!

اخر «حالة» من حالات الحكومة .. هى مشروع الميزانية الجديدة للدولة .. التى يؤكد الخبراء .. انها ستؤدى الى الغلاء الفاحش وزيادة حدة التضخم ومزيد من تكبيل مصر بالديون الخارجية .. وربطها اكثر بالمعسكر الامريكى ..

ويؤكد الخبراء ايضا ان نار الغلاء .. لن تمس محدودى الدخل فقط . بل وستشعل ايضا الطبقات المتوسطة من كبار موظفى الحكومة والقطاع العام .. وصغار المزارعين .. والتجار والصناع والمنتجين .. الذين ينضمون تدريجيا وبسرعة الى فئات محدودى الدخل والفقراء .

والفضل – كل الفضل لحكومة الحزب الوطنى الرشيدة جدا .

والدليل .. هو مشروع الموازنة العامة للدولة .. الذى يبدأ مناقشته هذا الاسبوع .

● ثلاثى امريكانى ●

حول دلالات ارقام الميزانية الجديدة .. يتحدث الدكتور فؤاد مرسى – وزير التموين الاسبق وامين اللجنة السياسية بحزب التجمع فيقول :

تأتى هذه الميزانية فى اطار مايسمى بسياسة تصحيح المسار الاقتصادى .. وهى تسمية فرضتها الاوضاع المتردية للحكم .. اذ انها تكشف ليس فقط عن تفاقم الازمة الاقتصادية التى تفاقمت اخيرا بفضل انهيار اسعار النفط .. وانما تكشف ايضا عن مدى تبعية السياسة الاقتصادية المتبعة للسياسة الامريكية .. ولصندوق النقد الدولى والبنك الدولى .

فالميزانية الجديدة .. تهدف الى تقليص الكثير من الخدمات الاجتماعية الاساسية . وهى الدعم والتعليم المجانى ، وتعيين الخريجين .. فى نفس الوقت تتبنى الميزانية الجديدة سياسة رفع الاسعار للسلع والخدمات التى تسيطر عليها الحكومة وزيادة الرسوم والضرائب غير المباشرة .. بحجة تنمية موارد الدولة المالية .. وهى عملية قيل انها ينبغى ان تصيب القادرين ويعفى منها غير القادرين ولكن النتيجة هى تحميل غير القادرين بالمزيد من الاعباء .. واعفاء رجال الاعمال ومجموعة الطفيليين .. بحجة عدم الرغبة فى فرض ضرائب جديدة وعدم زيادة الضرائب القائمة .

وتطبيقا لهذا كله جاءت الميزانية الجديدة .. وهى محملة باعباء شديدة الوطأة على الجماهير الشعبية .. بما فى ذلك الفئات الوسطى وتكشف الميزانية الجديدة عن تناقض الحكم .. بين اقواله وافعاله وبالتالى تكشف عن عدائه الحقيقى لجماهير الشعب .. وانحيازه للفئات الطفيلية صاحبة السطوة الاقتصادية والسياسية فى البلاد ..

فالحكومة حريصة على مطاردة دعم الفقراء .. الذى خفضت ارقامه من حوالى ٢ مليار جنيه الى ١٧٥٠ مليون وهى تستولى باليمين على الجزء المخصص للدعم سرا وعلانية .. فى نفس الوقت الذى تقدم فيه مالايقل عن ٤٥٠٠ مليون جنيه فى صورة دعم مباشر وغير مباشر للسادة الاغنياء .. وبخاصة الطفيليين واشباههم من رجال الاعمال المصريين والاجانب .. فى صورة اعفاءات جمركية وضريبية واعفاءات اخرى لاحصر لها ..

والحكومة التى تدعى الفقر والحاجة .. وتطارد الفقراء بمحاولات الغاء الدعم ومحاولة الغاء مجانية التعليم والتفكير فى الغاء التزامها بتعيين الخريجين .. هذه الحكومة ترصد فى الموازنة مبلغ ٢٧٠٠ مليون جنيه لخدمة الدين الخارجى .. الذى تجاوز الآن ٣٤ مليار دولار .. والذى لانعلم كيف انفق .. وعلى من انفق .. فان الشعب لايلمس منه سوى القليل النادر .. وهو مظهر من مظاهر تبعية مصر الاقتصادية ورصد مستقبلها والاجيال القادمة للعالم الخارجى . اى لامريكا فى اجهزتها الدولية ..

وكان من الواجب ان تبادر باتخاذ موقف من تلك المواقف العديدة التى اتخذتها حكومات رجعية وتقدمية فى بلدان امريكا اللاتينية .. من اجل التخلص من الاعباء الثقيلة لمديونياتها الخارجية .

كوبا مثلا .. طرحت ضرورة الغاء الديون الخارجية المثقلة بها البلدان النامية .. ودعت الى مؤتمر دولى لاقرار هذا المبدأ لصالح المدينين والدائنين معا .. وهناك بلدان اخرى مثل بوليفيا وغيرها قررت ان لاتزيد خدمة الدين السنوية عن نسبة بسيطة من حصيلة الصادرات التى تصدرها حتى تستطيع ان تواجه التزاماتها الاخرى سواء كانت خارجية او داخلية .

اما الحال فى مصر فهو مختلف .. ويتم رسم السياسة الاقتصادية طبقا لتعليمات صندوق النقد الدولى والسياسة الامريكية .. التى تلاحق الحكومة المصرية .. والتى تتلخص فى ان الاعتماد على معونة امريكا او معونة صندوق النقد الدولى يتوقف على اتباع مصر لسياسة تقوم على رفع الاسعار باضطراد .. واطلاق العنان للرأسمال الخارجى بالاضافة الى اتباع سياسة صديقة لاسرائيل .. والا فان الحكومة الامريكية او صندوق النقد الدولى .. يمسكان ايديهما عن تقديم المعونة الاقتصادية .

● الدعم النقدى ●

كان اهم ماتضمنته الميزانية الجديدة هو تخفيض المبلغ المخصص للدعم .. والاتجاه الى استبداله من دعم عينى الى دعم نقدى .. وهذا يعنى فى رأى الخبراء .. مزيد من التضخم وارتفاع الاسعار الفاحشة ..

حول هذه النقطة يتحدث الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو الامانة العامة لحزب التجمع . فيقول ان الانخفاض فى رقم الدعم الكلى من حوالى ١٩٠٠ مليون جنيه الى ١٧٤٦ مليونا قد فسرته الحكومة بانه نتيجة لارتفاع سعر الرغيف من قرش الى قرشين وقد سبق للحكومة عند طرح الرغيف ذو القرشين ان وعدت بأن ذلك سيكون جزئيا وسيستمر فى الوقت نفسه طرح الرغيف ذى القرش الواحد .. ولكن ماحدث فعليا اختفاء الرغيف الارخص كليا .

ويعبر ذلك التطور عن الاتجاه العام السائد ليس فيما يختص بالخبز فقط بل فيما يختص بالعديد من السلع .. ويلاحظ فى هذا الشأن ان هناك سلعا عديدة قد ارتفعت اثمانها .. فى خلال الثلاثة او الاربعة شهور الاخيرة والعديد من هذه السلع هى من منتجات القطاع العام ..

والواقع ان التخفيض فى الدعم ليس مقصورا على التخفيض فى المبلغ المخصص له فقط بل يشمل ايضا تخفيض الدعم غير المباشر عن طريق رفع الاسعار بواسطة العديد من شركات القطاع العام .

وبالنسبة لقضية استبدال الدعم بالدعم النقدى فهذا يؤدى الى نتيجتين الاولى هى ترك الاسعار حرة لتتحدد طبقا لقوانين العرض والطلب والنتيجة الاخرى هى زيادة القوة الشرائية لمن سيحصلون على البدل النقدى .

وهذان العاملان سيؤديان الى رفع الاسعار وزيادة حدة التضخم وتصاعد موجة لارتفاع الاسعار .. وهذا التصاعد الذى لن يشمل فقط السلع المدعمة وانما ايضا يتناول الكثير من السلع الاخرى .

وهذا يعنى ان الحكومة تعاقب جماهير الشعبية التى ليست مسئولة اصلا عن التضخم بمزيد من التضخم .

بالاضافة الى ذلك فان قضية الدعم النقدى تثير موضوعات شتى تتعلق بمقدار هذا الدعم وكيف سيقدر .. والفئات المستحقة له .. واذا كان من الممكن ان نحدد فيه الدعم النقدى للعاملين بالحكومة والقطاع العام .. ولاصحاب المعاشات .. على اساس حجم الاسرة .. والمرتب الذى تحصل عليه .. فيبقى من الصعب للغاية .. معرفة الكيفية التى سيجرى بها تحديد الدعم النقدى للعديد من فئات الجماهير الكادحة .. والتى تستحق هذا الدعم .. والتى لا تصل بالحكومة او القطاع العام .. ونخص بالذكر فقراء الريف والمدينة .. والذين يمثلون نسبة هامة من سكان المدن والارياف لا تقل بأى حال عن ٢٥٪ من مجموع السكان .

لكل هذه الاسباب .. اتخذ التجمع موقفا فى دراسته عن الدعم .. والتى اصدرها فى كتاب باسم « دعم الاغنياء ودعم الفقراء » ضد الدعم النقدى .. لانه سيؤدى الى التضخم فى فترة يتزايد فيها التضخم بالفعل .. ولانه لايحقق عدالة التوزيع ..

■ ■ فى العام الماضى .. طلبت الحكومة من الاحزاب .. وضع تصوراتها عن مستقبل الدعم .. وبالفعل قامت تلك الاحزاب باعداد دراسات انتهت إلى ضرورة الابقاء على الدعم العينى .. والآن تطالب الحكومة باستبدال الدعم العينى بدعم نقدى .. الا يعد هذا نقضا من الحكومة لاتفاقها مع الاحزاب الاخرى ؟

– لم يكن هناك اى اتفاق بين الحكومة والاحزاب الاخرى .. والذى طالب بالدراسة هو رئيس الجمهورية وقد قدمت الدراسات اليه ، وقد قدم حزبنا دراسة فى ابريل ١٩٨٥ ، اى منذ عام تقريبا واوضح الحزب ان هناك نوعان من الدعم فى مصر .. دعم للاغنياء يقدر بنحو ٤,٥ مليار جنيه ، ودعم للمستهلكين بما فيهم الفقراء يبلغ نحو ٢ مليار جنيه ، وابدى الحزب رأيه بضرورة الدعم العينى للمستهلكين .. واكد ان معالجة العجز فى الميزانية يتم بصفة اساسية عن طريق زيادة الايرادات وخاصة بالغاء الاعفاءات الضريبية غير المبررة للعديد من المشروعات الانتاجية وغيرها .

والآن يتردد فى الصحف وفى تصريحات رئيس الوزراء الى ما يشير الى ان هناك اتجاها الى حسم موضوع الدعم يتردد بتحويله من عينى إلى نقدى .. وقد أثرنا هذا الموضوع فى اجتماع الاحزاب لمناقشة قضية الدعم فأكد ممثلو الحزب الوطنى ان قرارا نهائيا لم يتخذ بعد .. وان المسألة لا تزال موضوع الدارسة .

ولا نملك الا ان ننتظر ..

★ سياسة مضادة ★

يتولى الدكتور حسام مندور .. الخبير الاقتصادى بمعهد التخطيط تحليل ارقام الميزانية العامة .. ويؤكد ان هناك فارقا بين الاهداف المعلنة من الحكومة .. وبين السياسات التى تطبق فعلا .. وفى ظروف الدول النامية تعمل الحكومة عن طريق « سلاح » الموازنة على تحقيق التنمية الاقتصادية .. وذلك بالمساهمة فى الاستثمار لمحاولة توجيه الموارد .. لمعالجة الاختناقات القطاعية والفروق الاقليمية .. والتفاوتات الصارخة فى الدخول بين الفئات الاجتماعية .. كل ذلك مع المساهمة فى تنمية الناتج المحلى عن طريق الاستثمار الصافى فى تسهيلات انتاجية جديدة .

واذا تركنا جانبا هذا المدخل النظرى .. لكتفاء بمناقشة الاهداف المعلنة للحكومة المصرية .. والتى ترغب ان تحققها عن طريق « سلاح » الموازنة .. فان الحكومة المصرية – وكما يقول الدكتور حسام مندور – تعلن ان الهدف هو تقليل الاعتماد على الاقتراض الخارجى والداخلى وزيادة الاعتماد على الذات .. وعدم المساس بمحدودى الدخل » !! « ثم الوعد بتنشيط الضرائب والجمارك والقضاء على التهرب الضريبى .

وهناك مؤشرات توضح حدود التزام الحكومة بهذه المبادىء .

● ● بالرغم من ان العجز الكلى فى الموازنة الجديدة « ٥٥٥١ مليون جنيه » اكبر من العجز الكلى فى الموازنة السابقة « ٤٩٠٠ مليون جنيه » الا ان العجز الصافى « ٧٨٠ مليون جنيه » اقل من العجز الصافى المتوقع للعام الماضى « ١٩٠٠ مليون جنيه » ويعنى ذلك زيادة الاعتماد على الاوعية الادخارية والتسهيلات الائتمانية والقروض الخارجية فى تمويل العجز .. وهذا ضد مبدأ الاعتماد المتزايد على الذات .. والحد من الاقتراض الخارجى والداخلى .. اى ان الحكومة لم تلتزم بالاهداف التى قطعتها على نفسها .

● ● بالرغم من الاجراءات الاقتصادية التى اتخذتها الحكومة مؤخرا .. الا ان فائض الموازنة الجارية قد انخفض من ٦٠٠ الى ١٩٣ مليون جنيه .. ويعنى هذا ضعف تنشيط حصيلة الضرائب والجمارك وضعف مكافحة التهرب الضريبى وانخفاض حصيلة الجمارك .. وهذا يعنى ايضا ان الحكومة لم تلتزم بالاهداف التى التزمت بها .. والحل هو اعادة النظر فى الاعفاءات الجمركية والضريبية وربطها باهداف تنموية محددة .. كأن يتم الاعفاء اذا التزمت المشروعات بتصدير ٣٠٪ من انتاجها – وهو ما تنص عليه لوائح هيئة الاستثمار – او ارتباط الاعفاء بالاستثمار والتعمير فى المناطق النائية .

● ● خفض مخصصات الدعم من حوالى ٢ مليار الى ١٧٤٦ مليون جنيه ، وخفض معدل زيادة الاجور من ٧,٨٪ الى ٥,٩٪ يعنى عدم التزام الحكومة بمبدأ عدم المساس بمحدودى الدخل .. ناهيك عن تأثيرات التضخم فى خفض الدخول الحقيقية .

● ● ارتفاع الرقم الفعلى للعجز الصافى فى موازنة العام الماضى الى ١٩٠٠ مليون جنيه .. بدلا من ٩٠٠ مليون وهو الرقم المقدر .. يعنى ان الموازنة فى مصر هى موازنة تقديرية .. ولا تعبر عن حقيقة الايرادات والنفقات المتوقعة .. مما يثير التخوف من احتمال تكرار ذلك فى الميزانية الجديدة المقترحة .

● ● يبدو ان الموازنة الجارية تحقق فائضا بسبب ادخال القطاع العام .. التى يفترض اعادة استثمارها والتى يجب ان تظهر فى الباب الثالث من الموازنة العامة .. واذا طرحنا هذا الرقم جانبا .. فان الفائض والجارى يتحول الى عجز .. مما يعنى ان الشكل الرئيسى هو فى قصور النظام الضريبى .. واتساع نطاق الاعفاءات الضريبية والجمركية .. لان القاعدة السليمة تقضى بان تغطى حصيلة الضرائب كل الانفاق الجارى للحكومة بكل مكوناته .. مع ترك فائض للمساهمة فى تحويل الاستثمار وليس العكس وهو استعمال فائض القطاع العام فى تغطية جانب من الانفاق الجارى .. وبالتالى – وكنتيجة مباشرة – فان الفائض الجارى فى الميزانية هو فائض وهمى فى حقيقته .

● ● وفى النهاية يحذر الدكتور مندور .. من شروط صندوق النقد الدولى .. ليس فقط دفاعا عن محدودى الدخل والفقراء .. ولكن ايضا لاسباب اقتصادية عامة .. لان رفع الدعم قد يؤدى الى انخفاض النشاط الاقتصادى .. مما يؤدى الى انخفاض مستويات الادخار الخاص .. وايرادات الحكومة والقدرة على الاستيراد .

والنتيجة النهائية .. ان الاهداف التى التزمت بها الحكومة .. قد تبخرت تماما .. وتحولت الى سياسات مضادة تماما .. وبدلا من الدفاع عن محدودى الدخل .. اصبح واقع الامر هو الاضرار بمحدودى الدخل .

● القطاع الزراعى ●

حول نصيب القطاع الزراعى فى الموازنة الجديدة .. وفى الخطة الخمسية للدولة العام القادم .. يؤكد د . محمد ابو مندور استاذ ورئيس قسم الاقتصاد الزراعى جامعة القاهرة .. ان نصيب الزراعة بما فيها استصلاح واستزراع الاراضى .. من اضعف ما ورد فى بيان الموازنة العامة .. او بيان وزير التخطيط بالتحديد .. ذلك ان البيانين لن يحددا بصورة واضحة .. المستهدف من هذا القطاع بصورة يمكن من خلالها اجراء مقارنة بين ما تحقق فى الاعوام السابقة .. وبين ما هو مستهدف للعام القادم .

وعلى الرغم من ذلك .. فاننا يمكن ان نتوقف فى هذين البيانين عند بعض الملاحظات الاساسية :

● ● اولا .. انه من الواضح ان سياسة الدولة فى التنمية الزراعية .. لم تحقق الهدف المنشود .. بدليل ان وزير التخطيط اعترف بان العجز فى الميزان التجارى سيرتفع من ٣ الى ٣,٥ مليار جنيه ، نتيجة زيادة استيراد السلع الغذائية من الخارج .. وهذه الزيادة فى العجز تعتبر اكبر من المستهدف فى بيانات الخطة الخمسية .

● ● ثانيا ... بينما أشارت الخطة الخمسية المشار اليها الى ان مساحة الاراضى التى سيتم استصلاحها خلال سنوات الخطة ستصل الى نحو ٦٣٦ الف فدان .. فاننا نلاحظ عجز الدولة الواضح عن تحقيق هذا الهدف اذ اشار وزير التعمير واستصلاح الاراضى .. الى ان ما استصلح بالفعل خلال الست سنوات الماضية بلغ فقط نحو ٣٠٠ الف فدان ، اى بمعدل ٥٠ الف فدان سنويا .. وهذا يعنى انه خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة .. لم يتجاوز ما استصلح بالمقارنة بالمستهدف عن ٣١٪ فقط ..

ونتساءل : هل تستطيع الدولة خلال عام واحد فقط وهو المتبقى من سنوات الخطة – تنفيذ هدف الخطة ؟!

واذا كانت الحكومة قد عجزت عن تحقيق اهداف الخطة تنمية القطاع الزراعى فى ظل ظروف كانت افضل بكثير مما هى عليه الان .. فهل تستطيع فى ظل الظروف الاقتصادية المتدهورة ان تحقق انجازا افضل ؟! اغلب الظن – بل والمؤكد – ان ذلك لن يحدث .. بل نتوقع مزيدا من التدهور فى التنمية الزراعية ..

● ● ثالثا : نلاحظ ان بيانى وزيرا التخطيط والمالية .. قد خليا من اى اشارة واضحة ومحددة .. حول التزامات الحكومة .. تجاه وقف التدهور فى الفجوة الغذائية فى محصول القمح خلال العام القادم .. وبدلا عن ذلك اكتفى رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. بعبارات عامة حول اعادة النظر فى التركيب المحصولى .. والتوسع فى ادخال الصوب .. واعطاء ارقام مبالغ فيها حول استصلاح الاراضى وتوزيعها .

غير ان خبرة السنوات الثلاث السابقة .. والتى تتوفر الارقام حولها .. تشير الى عجز الدولة الواضح فى تحقيق ما استهدفته وحيث وصل العجز فى الانتاج الفعلى عن المخطط فى السنوات الثلاث الاولى من الخطة .. الى ٧٢٨ الف طن .. وهو ما يمثل نقصا فى الانتاج الفعلى عن المستهدف خلال هذه السنوات يقدر بنحو ١١,٥٪ وهذا العجز يشكل عبئا على الميزان التجارى .. خلال هذه الفترة ١١٠ مليون دولار فقط .. على فرض ان ثمن الطن يبلغ ١٥٠ دولار تقريبا ..

ونتساءل فى كل نقص الوارد مرة اخرى .. هل ستستطيع الدولة ان توفر من الموارد المالية لمواجهة هذا العجز ..؟ اغلب الظن انها ستسعى الى مزيد من الحصول على المعونات الامريكية .. وقبول شروطها .. وهذا ما ثبت خلال السنوات الاخيرة .

● ● ملاحظة اخيرة .. يوجهها الدكتور محمد ابو مندور إلى المسئولين عن الموازنة والخطة .. بماذا تفسرون ايها السادة الارتفاع الحاد فى اسعار كل السلع الغذائية .. وبصورة حادة خلال هذا العام اخير ؟!

● رجال الاعمال ●

ماذا تضيف ؟!

هل تذكر ان الخطوط العامة للموازنة العامة للدولة .. تعبر بالضبط عن وجهة نظر رجال الاعمال .. الذين تحولوا بالفعل الى « لوبى » حقيقى يدير الاقتصاد والسياسة المصرية ؟!

تحت ايدينا مذكرة باراء رجال الاعمال فى السياسات الاقتصادية التى اعلنت بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٨٦ والقراءة المتأنية لتلك المذكرة .. تكشف منها .. ان ما طالب به رجال الاعمال قد تحقق بالفعل .. فى مشروع الموازنة العامة للدولة .

اذ طالبوا بعدم زيادة شرائح الضرائب الحالية .. وعدم ملاحقة التهريب وعودة نظام التصالح الضريبى .. وعدم ترشيد الاستيراد .. وتخفيض الرسوم الجمركية .. والغاء الدعم العينى .. وتحويله لدعم نقدى .. ووقف دعم الاسمدة الزراعية والانتاج الزراعى والغاء مجانية التعليم .. والتوقف عن تعيين الخريجين واطلاق قوانين العرض والطلب .

صباح الاربعاء

خذلتنا .. التكنولوجيا

أوقعتنا التكنولوجيا فى مأزق كبير فى الاسبوع الماضى ، وحمدنا الله اننا حاصرنا آثاره بسرعة فاذا قارنا ما وقعت فيه « الاهالى » بما حدث لمكوك الفضاء الامريكى تشالنجر ولمحطة تشرنوبيل النووية السوفيتية للطاقة ، لوجدنا أن تكنولوجيا الاهالى كانت أرحم كثيرا .

كان المانشيت الرئيسى فى العدد الماضى « اضراب عام للمحامين الاثنين القادم » . حقيقة الامر أن الاضراب يبدأ بالفعل صباح هذا الاربعاء ٢٨ مايو تماما كما كتبناه فى متن الموضوع على الصفحة الرابعة

جاءنا الخبر وكان التاريخ صحيحا ٢٨ مايو سأل كمال القلش رئيس قسم التحقيقات أحمد عز العرب سكرتير التحرير أى يوم سيوافق ٢٨ مايو ، نظر « عز » فى ساعته الالكترونية واثقا – ولن نقول لكم ماركتها لاننا لانريد أن نقدم دعاية مجانية وخاصة انها ماركة سيئة – فقال بحسم ٢٨ سوف يوافق يوم الاثنين ، وكانت الساعة قد قفزت فوق اليومين الناقصين من شهر فبراير ، وكتب كمال القلش عنوان الخبر ومنه استخرج المانشيت الذى كتبه حامد العويضى بخطه الجميل فى الصفحة الاولى حتى يكون بارزا ونساند بالفعل ذاتنا حق المحامين الديمقراطى فى الاحتجاج الجماعى عن طريق الاضراب .

وانشغل الاعضاء طويلا فى مناقشة كيف يا ترى سوف يكون موقف القضاة الذين دافعوا ومازالوا يدافعون عن الديمقراطية . هل يساندون .. أم ؟

وما أن خرجت الاعداد الاولى من المطبعة حتى أكتشف الخطأ الذى وقعنا فيه جميعا ، فجاد حامد العويضى بسرعة الى المطبعة فى محاولة للانقاذ لم تفلح ، وخرج العدد الماضى بخطأ فى المانشت أوقعتنا فيه التكنولوجيا .

كنا محظوظين ومازلنا فجسور الثقة بيننا وبين فصائل الحركة الوطنية بنيت منذ زمن طويل وعبر معارك متصلة ولم يخطر فى ذهن أحد من المحامين أن « الاهالى » قد خذلتهم عمدا ، انهالت علينا التليفونات تصحح وتقدر ، وكنا خجلين تشحذ ذاكرتنا لسوق أمثلة لاخطاء مشابهة وأكبر وقعت فى الصحف الحكومية ، ولم يكن أحد يطلب إلينا أن نعتذر كانوا يبحثون معنا عن حل . بالطبع لن تصحح الصحف الحكومية الخبر بل الأحرى أنها سوف تتشفى فينا وفى الاضراب ولن تشير إليه من قريب أو بعيد ولسان حالها سوف يقول بركة يا جامع ..

اتصل رئيس التحرير بالزميل مصطفى شردى فى الوفد وطلب اليه أن يكتب إن الاهالى قد أخطأت فى تحديد اليوم ولن يصحح الخبر بصورة بارزة حتى لا يحدث التباس لدى المحامين واستجابة الوفد . والمفروض أن الاضراب بدأ صباح اليوم وقد أقسمنا ألا نتعامل مع تكنولوجيا « عز العرب » الرديئة بعد اليوم ، وقلنا له إن هذه بعض النتائج السيئة لسياسة الانفتاح الاقتصادى ووجدنا سببا ذاتيا إضافيا لكى نبرز سوءات هذه السياسة وندعو بحماسة أكبر للتخطيط والاعتماد على النفس وخاصة تنشيط الذاكرة البشرية بدلا من ذاكرة الكمبيوتر الصغير .

فهل تغفر لنا أيها القارىء العزيز وقد إعتدنا تسامحك وصبرك علينا .. أم ..

المحرر

أسرار الاسبوع

صحافة جنرال موتورز القومية !

إضطرت جريدة الاخبار الى التراجع غير المنظم .. فنشرت تكذيبا لخبر كانت قد انفردت به ، بعد نشره بيومين فقط . كانت الاخبار قد نشرت خبرا يقول أن الهدف من الاتفاق الذى عقد أخيرا بين شركة جنرال موتورز الامريكية ، وبين شركة النصر لصناعة السيارات ، لانتاج سيارة «أوبل» ، هو إنقاذ الشركة المصرية من خسائرها التى بلغت ٤٥ مليون جنيه . نسبت «الاخبار» الخبر الى تصريح لمدير فرع الشركة الامريكية فى مصر .

بعد ٤٨ ساعة من نشر الخبر ، أكدت الاخبار أن شركة النصر لم تخسر شيئا ، وأن المدير الامريكى لم يصرح بشىء لاحد !

دوائر صاحبة مصلحة ، لفتت نظر المدعى الاشتراكى ، الى ظاهرة وجود حزب صحفى ، يدافع عن شركة جنرال موتورز .. طالبت هذه الدوائر بمراجعة كل ما نشر فى الصحف الحكومية عن صفقة جنرال موتورز خلال العام الماضى ، وأكدت أن النتيجة ، ستكون فضيحة صحفية من نوع فضائح الشيخ الفاسى .

زيت وزارة الزراعة فى دقيق الحزب الوطنى



● طلب رئيس مجلس ادارة جريدة «صوت المصريين» ، التى يصدرها الحزب الوطنى فى الجيزة إعلانا دوريا من وزارة الزراعة لدعم الجريدة .

ووافقت الوزارة من منطلق أن زيتها يجب أن يكون فى دقيق الحزب الذى يتولى الوزير أمانته العامة وعد الوزير بكتابة مقال أسبوعى فى العمود الاول – يمين – من الصحيفة – فلفت نظر القراء لعدم قراءته !

ابن الاكابر .. يطلب إجراء احاديث مع عظمته !

طلب د . رفعت المحجوب – رئيس مجلس الشعب – الى صحفيى الحكومة ، إجراء عدد من الحوارات معه ، حتى يقوم بالرد على ما أسماه «أحقاد الاقلية» التى تريد أن تنثر الغبار على التجربة الديمقراطية فى مصر ، لكى تحكم من مقاعد الاقلية .

ويجرى الان التحقيق حول تسرب عدد من اللقطات التليفزيونية ، التى سجلت من مجلس الشعب ، أثناء المناقشات الاخيرة ، ومن بينها إستجواب القصر العينى . كانت اللقطات قد ظهرت على شريط «فيديو» بعنوان «ابن الاكابر» يضم نقدا عنيفا للدكتور رفعت ، ويجرى تداوله الان فى أسواق القاهرة !

عشرة آلاف نسخة من عصافير الوفد !

اصيبت عصفورة الوفد بانكسار فى جناحها «الوطنى» ، منعها من الطيران ، فى إتجاه السفارة الاسرائيلية ، لمعرفة أسماء الاقطاب الوفديين ، الذين قال الملحق الاعلامى للسفارة الاسرائيلية أنه يلتقى بهم ، ويناقشهم فى أوضاع مصر الداخلية ، ويضمن آراءهم ، الابحاث التى يقدمها للندوات العلمية !

وعلمت عصفورة الاهالى ، أن الملحق الاعلامى بالسفارة الاسرائيلية . قد اشترى عشرة الاف نسخة من عصافير لويس السادس عشر . على سبيل البهجة لان العصفورة تذكرت عيد ثورة التصحيح .. ولم تكتب كلمة عن عيد استقلال إسرائيل !

دوائر صحفية ، ذكرت أن الوفد يحاول طمأنة الاسرائيليين ، بأن توليه الحكم ، لن يؤدى الى أى تغيير فى العلاقات المصرية الاسرائيلية ، وأنه سينفذ الاتفاقيات بنفس الروح التى كان ينفذها بها المرحوم أنور السادات !

مباحث أمن دولة زكى بدر !

إنتهى اللواء زكى بدر ، من وضع خطة عمل جهاز مباحث أمن الدولة ، بعد دراسات أجريت حول الاتهامات التى وجهت للجهاز ، بسبب تقصيره فى التنبؤ بأحداث التمرد الذى قام به جنود الامن المركزى فى ٢٥ و ٢٦ فبراير الماضى ، وفشله فى معرفة حجمها !

الخطة الجديدة ، تقوم على تطبيق سياسة «اليد الحديدية» ، ووضع قيادات وعناصر المعارضة تحت رقابة صارمة ، وتوجيه ضربات وقائية الى العناصر النشطة منهم ، تنفيذا للوعد الذى كان اللواء بدر «الحديدى» قد قطعه على نفسه بأن يجبر المعارضة على لبس الطرح ، والدخول فى الشقوق !

تمهيدا لتطبيق الخطة الجديدة ، أصدر الوزير قرارا بنقل ٨ من كبار قادة الجهاز ، ممن يحملون رتبة لواء أو عميد الى جهات أخرى . القادة المنقولون كانوا يعملون فى قطاعات مكافحة الشيوعية ومكافحة الجماعات الدينية ، والنشاط المحلى وقطاع جرائم الاموال العامة !

كانت تليفونات قادة المعارضة ، قد تعرضت لبعض الارتباكات فى الاسابيع الاخيرة ، وقالت مصادر مطلعة فى هيئة التليفونات ، انها غير مسئولة عن الخلل فى هذه الخطوط ، وأن هناك جهات ما ، تجرى بعض التعديلات الفنية هى السبب فى ذلك !!

سفيرا مصر وإسرائيل فى ندوة عن السلام الحقيقى فى أمريكا

شارك عبد الرؤوف الريدى السفير المصرى فى واشنطن فى إجتماعات اللجنة اليهودية – الامريكية السنوى من (١٤ – ١٨ مايو) حيث دار نقاش حول العمل بإتجاه سلام حقيقى فى الشرق الاوسط ، شارك فيه السفير الاسرائيلى «مئير – وزان» .

المصريون فى السعودية يقترحون عدم الزام المتعاقدين الجدد بالحد الادنى للاجور !!

كشفت مذكرة رفعها وزير الهجرة الى رئيس الوزراء عن وجود منافسة خطيرة من العمالة الاسيوية للعمالة المصرية فى الاسواق الخليجية . قال فى المذكرة وأوصى المصريون ازاء ذلك ، فى لقاء عقدوه مع سفير مصر فى الرياض بعدم الزام المتعاقدين المصريين الجدد مع السعودية بالحد الادنى للاجور طبقا لقرارات وزارة العمل (١٠٠٠ ريال فى الشهر حاليا) وخاصة فى الوظائف «الدنيا» من غير حملة المؤهلات وترك الباب مفتوحا للتعاقد حسب قانون العرض والطلب لمواجهة المنافسة على العمل ولو بأى أجر !

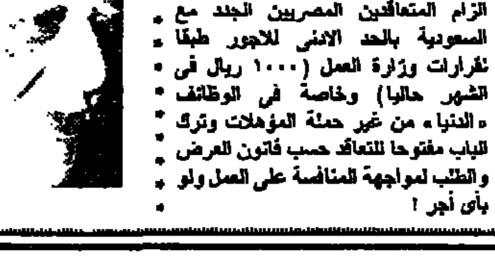
سرى جدا

■ ■ مناقشات جانبية حادة تجرى بين الوزراء حول فكرة وجود جهاز خاص ، أنشأته إحدى المؤسسات السيادية لخدمة أفرادها . كان رئيس الوزراء قد اعترض على قيام الجهاز المذكور باستيراد مواد تموينية وغذائية ومواد للبناء .. وهى تدخل جميعها فى إختصاصات وزارات التموين والاسكان والتعمير .

■ ■ تحريات ضرائبية تجرى حول نشاط المليونير أديب جبره .. كان أديب جبره قد منع أخيرا من السفر دون إبداء الاسباب !

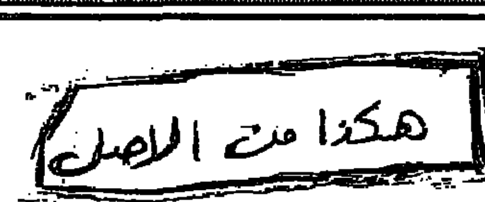
قطب بارز فى الحزب الوطنى أكد أن أحدى الصحف الحزبية تلقت دعما نصف مليون جنيه من شخصية مصرية رأسمالية كبيرة فى لندن تنشر الصحيفة صفحتين دينيتين أسبوعيا مدفوعتين من أحد شركات الاستثمار الاسلامية .

لويس السادس عشر يهنىء بثورة ١٥ مايو



عاتب ابراهيم سعده فؤاد «باشا» سراج الدين على أنه لم يذكر ١٥ مايو بكلمة فى الحديث الذى أدلى به الى صحيفة حزبه الاسبوع قبل الماضى ، صدرت الوفد فى العدد التالى تحمل فى صفحتها الاولى خبرا مطولا عن الايام المجيدة فى حياة مصر (٦ أكتوبر – ١٥ مايو) مع صورة حالمة للزعيم أنور السادات .

أثار الخبر ضجة واسعة فى صفوف الوفديين ، الذين كان بطل ١٥ مايو ، قد اضطهدهم ووضعهم فى السجون ، وتوعدهم بمصير «لويس السادس عشر» !!



هكذا من الأصل

تقرير الجهاز المركزى يكشف فضيحة قروض الصرف الصحى

٦٠ ٪ من القروض حصل عليها المكتب الاستشارى

كتب – عمر أحمد عمر :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير له عن فضيحة جديدة فى مسلسل نهب المال العام بواسطة المكاتب الاستشارية . إذ حصل المكتب الاستشارى الذى يمتلكه عبد الرحمن البيضانى نائب رئيس جمهورية اليمن السابق والمسمى (C . D . M) على ما يقرب من ٦٠٪ من قيمة قرض أمريكى كان مخصصا لتنفيذ المشروعات العاجلة للصرف الصحى بالاسكندرية .

إزدواجية متعمدة :

تبين من التقرير أنه رغم أن مكتب (C . D . M البيضانى) كان قد تعاقد مع وزارة الاسكان على إعداد التخطيط الشامل لمشروعات الصرف الصحى بالاسكندرية الا أن الهيئة عقدت معه اتفاقا مخصوصا للقرض الامريكى .

وتبين أيضا أنه رغم أن القرض الامريكى لم يكن يتضمن أى بند خاص باتعاب مكاتب استشارية فقد إضطرت الحكومة الى ابرام اتفاقية مع هيئة المعونة الامريكية فى ١٩٨٢/٣/١١ بادراج بند جديد لتمويل أتعاب المكتب الاستشارى المذكور تحت مسمى المساعدات الفنية .

ورغم هذه النسبة الضخمة التى يقدرها التقرير بـ ٦٠٪ من قيمة القرض أنفقت على مكتب البيضانى إلا انه حدث بطء كبير فى التنفيذ نتيجة إكتشاف أخطاء فى التصميمات أثناء العمل وإستخدام نوعيات من المواسير الفيبر جلاس المعيبة (بناء على توصية المكتب) والتى ثبت عدم صلاحيتها لاغراض الصرف الصحى فتعرضت المواقع التى أستخدمت فيها لانهيارات وأضرار جسيمة .

أيضا ثبت عدم صلاحية ومناسبة التصميمات التى أعدها المكتب والقائمة على التخلص من النفايات والمخلفات فى البحر بمصب قايتباى بعد المعالجة الاولية لما لهذا التصميم من أضرار بالغة على البيئة فأعيدت الدراسة على أساس . المعالجة الابتدائية .

وكشف التقرير أن مكتب (C . D . M البيضانى) قد بدأ التعاقد مع الهيئة بمبلغ ٤,٩ مليون دولار ، ١,١٠ مليون جنيه مصرى أخذت فى الزيادة حتى وصلت الى ٨,٥ مليون دولار من قيمة القرض – البالغ ١٥ مليون دولار ، ٢,٥ مليون جنيه مصرى من المكون المحلى بمقولة أنها مقابل خدمات لاحقة تبين أن بعضها سبق أن تناولها العقد الاساسى وأعيد إدراجها فى كل تعديل للقرض تحت مسميات مختلفة لنفس الخدمات الواردة بالعقد الاساسى .

وكشف التقرير كذلك عن حصول المكتب على مبالغ مقابل تكاليف الخبراء الاجانب المنصوص على إستخدامها فى العقد فى حين لم يستدل على إستخراج تصاريح اقامة فى مصر لبعض هؤلاء الخبراء الاجانب !

عبد الرحمن البيضانى

٣٠ مليون جنيه زيادة فى تكلفة مبنى الخارجية

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات امام مجلس الشعب ان مشروع بناء مبنى جديد لوزارة الخارجية على كورنيش النيل والذى بدأ انشاؤه منذ عام ١٩٦٧ ولم يتم رغم مرور عشرين عاما قد زادت تكلفته من ٥٠٠ الف جنيه الى ٣١ مليون جنيه .

جمعية طارئة للتجاريين لحسم مشكلة (النقيب)

قرر مجلس نقابة التجاريين الدعوة لعقد جمعية عمومية طارئة للبت فى مشكلة اختيار (النقيب) بعد ان حصل د . حسن توفيق على حكم لصالحه يلزم مجلس النقابة باعلان النتيجة وكان المجلس قد اكد وقوع تزوير لصالح د . توفيق بمحافظة الشرقية وقرر اعلان د . عبد الرازق عبد المجيد منافسه فائزا لحين عقد الجمعية العمومية التى لم يحدد بعد موعدها .

شباب الوطنى يتهم الحكومة بالخضوع لجماعات المصالح

شهد الاجتماع الاسبوعى للجان شباب الحزب الوطنى الحاكم مشادة حامية اتهم فيها امين شباب الحزب بالاسكندرية الحكومة بالخضوع لجماعات المصالح التى اصبحت تشكل (لوبى) خاص وقال ان اجتماعات الحزب لم تعد تجرى وكل ما تتخذه من توصيات لا ينظر فيها من بعيد او قريب بعد ان اصبحت تصدر القرارات بعيدة عن مصالح الشباب والمواطنين ابناء الشعب ولصالح فئات معينة ، حيث وضح ان هناك لوبى يحرك الحكومة فى اتجاهات خاصة جدا .

جهاز المحاسبات يفحص قروض دمياط

صرح د . احمد الجويلى محافظ دمياط انه قد ارسل المستندات الخاصة بمكافآت القروض الاجنبية التى حصل عليها كبار المسئولين بالمحافظة الى الجهاز المركزى للمحاسبات لفحصها ، واكد د . احمد الجويلى ان المكافآت التى حصلوا عليها تبلغ مليون واحد من الجنيهات .

ولم يتقدم وكيل وزارة المالية فى المحافظة باى مستندات حتى الان ، لتقديمها الى الجهاز المركزى للمحاسبات .

جنرال موتورز تحاول تشويه شركة النصر

حاولت شركة جنرال موتورز ومدير مشروعاتها بالقاهرة تشويه صورة شركة النصر للسيارات لتبرير موافقة الحكومة على ارساء تصنيع سيارة الركوب الصغيرة على جنرال موتورز بهدف انقاذها من الافلاس ، فى الوقت الذى ارتفع فيه انتاج الشركة من السيارات من ٤١٥ ، الى ٢٠٧٩٠ سيارة صغيرة وان الشركة من ١١ شركة قد حققت ارباحا العام الماضى كانت خاسرة فى الاعوام السابقة ، وان شركة النصر للسيارات صاحبة النصيب الاكبر فى صادرات قطاع الصناعات الهندسية العام الماضى والذى وصل ٩٨,٨ مليون جنيه .

محاولة لحرق ميناهاوس

قام اثنان من عمال فندق «مينا هاوس» باشعال الحريق فى اجزاء متفرقة بالفندق انتقاما من تهديد ادارة الفندق لهم بالفصل من اول شهر يونيو

جدولة قروض الاستثمار الزراعى بموافقة لجان الدعم

وافق بنك التنمية والائتمان الزراعى على جدولة ديون المستثمرين فى المشروعات الزراعية والامن الغذائى ، واشتراط موافقة لجان الدعم بوزارتى الزراعة والمالية ، والجهاز المركزى للمحاسبات على جدولة الديون ، وان يكون للمشروع قدرة على السداد خلال السنوات التى تلى بدء الجدولة ، والا تكون المعوقات التى تواجه المشروع ناتجة عن سوء الاداره .

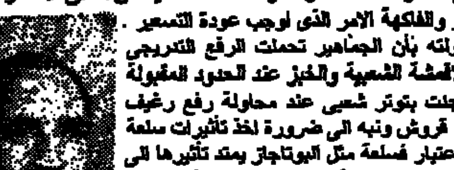
وتحدد يوم ٣٠ مايو الحالى كآخر موعد لتلقى طلبات الجدولة من المستثمرين ، ومدة الجدولة تتراوح بين ٣ و ٦ سنوات ، بحد اقصى ١٠ سنوات من بداية الحصول على القرض .

الدعم النقدى كارثة
الغرفة التجارية تحذر من الاندفاع فى الغاء الدعم

قدمت الغرفة التجارية الى الجهات المسئولة ورقة حول قضية الدعم تتضمن تصورا شاملا لحل المشكلة .

وقال مصطفى زكى مدير عام الغرفة التجارية بالقاهرة ان الغاء الدعم مرة واحدة عن السلع المدعمة سيحمل المستهلكين من اصحاب الدخول الثابتة مالا يطيقون ، لانهم يعيشون فى مستوى ما دون الكفاف خاصة وقد تم « تحريك » اسعار منتجات القطاع العام والخبز وخدمات النقل والمياه والكهرباء .

وحذر مصطفى زكى من الفكرة السائدة حول ان الناس باتت اكثر وعيا وتحملا لتقص سلع او رفع اسعارها فذلك حدود . واضاف اننا عانينا من اطلاق الاسعار لقوى السوق فى الخضر والفاكهة الامر الذى اوجب عودة التسعير .

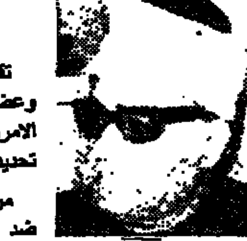


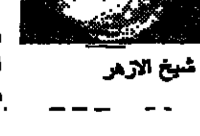
مصطفى زكى

ودلل على مقولته بأن الجماهير تحملت الرفع التدريجى لاسعار السكر والاقمشة الشعبية والخبز عند الحدود المقبولة لكن الحكومة فوجئت بتوتر شعبى عند محاولة رفع رغيف الخبز من ٢ الى ٥ قروش ونبه الى ضرورة اخذ تأثيرات سلعة على اخرى فى الاعتبار فسلعة مثل البوتاجاز يمتد تأثيرها الى اسعار الدواجن والاكلات الشعبية وخدمات المكوجية . وشدد على أن الدعم النقدى سيكون كارثة وذات اثر معجل فى ارتفاع الاسعار للسلع والخدمات الطبية والقانونية والحرفية ، ولسوف يتزل المواطنون بما فى ايديهم من نقود لشراء المزيد من السلع لتعويض حرماتهم ومع وجود الندرة وضعف الميل الادخارى او انعدامه لدى الفئات المحدودة فان حصان التضخم سينطلق ويتساءل ثم ما هو العمل فى العام التالى الذى ستتآكل فيه بالضرورة الزيادة النقدية التى منحتها الدولة لمستحقى الدعم ؟

واكد مصطفى زكى ان اسلوب توزيع السلع المدعمة بالبطاقات التموينية هو الاسلوب الامثل فى التوزيع والوحيد الذى نجح فى مصر فى التحكم فى اسعار سلع معينة .

استجواب عن المعونة الامريكية للازهر





شيخ الازهر

تقدم عبد الغفار عزيز استاذ الشريعة بجامعة الازهر وعضو مجلس الشعب باستجواب عن حقيقة المعونة الامريكية للازهر والمخصصة للمساهمة فى مشروع تحديد النسل .

من ناحية اخرى تقدم امين كلية آداب بالازهر بشكوى ضد الشيخ السعدى فرهود رئيس الجامعة الى شيخ الجامع الازهر لقبوله المعونة الامريكية دون الرجوع الى مجمع البحوث الاسلامية او شيخ الازهر .

طلب احاطة عن تمسك الحكومة بنميرى





الشريف زين العابدين الهندى

وجه د . ميلاد حنا طلب احاطة عاجل الى وزير الخارجية حول اصرار الحكومة على بقاء الرئيس المخلوع جعفر نميرى فى مصر واثر ذلك على العلاقات الاخوية بين الشعبين المصرى والسودانى .

كانت الحكومة قد رفضت الاجابة عن طلب احاطة مشابة سبق ان تقدم به د . ميلاد بان انتفاضة الشعب السودانى ضد نميرى الا ان اصرار المسئولين السودانيين الجدد على تأكيد المطالبة بتسليم الرئيس المخلوع كمطلب شعبى امام وفد الاحزاب المصرية الذى توجه الى السودان الشهر الماضى دعا د . ميلاد الى تجديد طلب الاحاطة .

تقرير رسمى يكشف مساهمة المحليات فى دعم مرشحى الحكومة

كشف اخر تقارير الرقابة المالية على واحدات الحكم المحلى عن مخالفات ضخمة ، من بينها تحميل حساب الخدمات والتنمية المحلية مصاريف تركيب محطات تكييف وعمل ديكورات ، وصرف مكافآت ، واقامة حفلات ، وشراء هدايا ، واعلانات ، بالاضافة الى تحميلها مصاريف عن انتخابات مجلسى الشعب والشورى ، بلغ ما امكن حصره منها حتى الان فى ثمانى محافظات ١,٦ مليون جنيه .

كما خالفت المحليات قانون الاحزاب السياسية ، وخصصت مبالغ للحزب الوطنى الحاكم من حسابها ، بلغ ما امكن حصره منها فى اربع محافظات ٣٥ الف جنيه .

صلاة العيد امام مجلس الدولة

ينظر مجلس الدولة قضية مستعجلة للبت فى اقامة شعائر صلاة عيد الفطر بميدان عابدين بعد رفض وزارة الداخلية التصريح لجمعية الهداية الاسلامية بدعوة المواطنين للصلاة فى الميدان على اساس ان وزارة الاوقاف هى الجهة المنوط بها منح مثل هذه التراخيص .

خلاف حاد داخل مجلس الوزراء لربط الدعم باستهلاك الكهرباء

نشب خلاف حاد بين اعضاء مجلس الوزراء خلال الاجتماع الاخير الذى عقده مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضى بسبب اسلوب تحديد المستحقين للدعم من خلال التعرف على شرائح استهلاكهم للكهرباء .

كان الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية قد استعرض امام المجلس نتائج الدراسات التى اجراها حول مستحقى الدعم من خلال التعرف على معدلات استهلاك المواطنين من الكهرباء .

اكد الوزير ان مستحقى الدعم هم من لا يتجاوزون فى استهلاك الكهرباء عن ١٠٠ كيلو وات شهريا وان ما عداهم لا يستحقون اى دعم .

عارض عدد كبير من الوزراء هذا الاتجاه مؤكدين انه ليس المعيار السليم لتحديد مستحقى الدعم .

تم الاتفاق بين الوزراء على البحث عن وسائل جديدة لتحديد مستحقى الدعم الى جانب معدلات استهلاك الكهرباء

نقطة نظام
إصلاح الريف على الطريقة الامريكية

بعد شروط القروض ..

ندخل الان مرحلة جديدة من مراحل الغزو الامريكى للعقل المصرى .

مرحلة تنتقل فيها الولايات المتحدة الامريكية من معامل البحث .. والباحثين إلى ريف مصر وقراها . ووسيلتها فى ذلك « المنح » .

تحت ستار إصلاح الطرق وتحسين الصرف الصحى .. و .. و . إلى اخر هذه القائمة من المعاناة اليومية التى يعانيها عشرون مليون فلاح – تقريبا – تصل أمريكا إلى الهدف غير المعلن من هذه الاتفاقيات .. السيطرة على قلب مصر وعمقها ان لم يكن إقتصاديا «فبالحيلة النموذج» .. وهذا أضعف الايمان .

لست ممن يعارضون الحصول على « منح » تصلح ما أفسده الاهمال أو الزمن . ولا ضد أى تطوير للريف ..

ولكن ..

فى ظل التعاون الامريكى الاسرائيلى القائم ..

وأمام الاصرار الاسرائيلى على التغلغل فى الشعب المصرى حتى نخاعه .

وإزاء القدرة الامريكية على تجنيد الانصار والمؤيدين .

فى ظل ذلك كله .. يصبح التحفظ ضرورة على أى شرط من شروط هذه المنح يلقى ظلا ولو ضعيفا من التبعية أو الانتقاص من السيادة . أو .. يؤدى إلى إتصال مباشر بين أمريكا وقواعد الموظفين أى إلى صلب الهيكل الادارى فى مصر .

فالوصول الامريكى إلى عمق الريف المصرى هدف فى ذاته يبدو واضحا فى إتفاقية المنحة الامريكية الخاصة بتحسين الصرف الصحى ، وتطوير الريف .. التى وافق عليها مجلس الشعب فى جلسته الماضية .

فمن الشروط ما تقضى .. «بتدريب عشرين ألف موظف من موظفى المحليات فى الولايات المتحدة الامريكية !!» .

والسؤال .. تدريب على ماذا ؟!

فالمنحة مخصصة أصلا لخدمة البيئة . ولا أعتقد أن هنالك تشابها ولو بسيطا بين البيئة فى نيويورك وكفر البطيخ .. ولا بين زفتى وتكساس ! اللهم إلا إذا كان التدريب لتحويل الموظف المصرى إلى رجل أعمال .. والريف المصرى إلى مراعى البقر .

عشرون ألف موظف يتم تدريبهم فى الولايات المتحدة الامريكية لا داخل المعامل الذرية .. ولا مراكز أبحاث الفضاء .. ولكن يتم تدريبهم على تحسين البيئة !!

على أى حال لن ألجأ إلى التفسير التآمرى للمشروع ولن أردد الآثار الجانبية لهذا التدريب من تجنيد العملاء والجواسيس . ولكن يكفى أن يتواضع الهدف إلى مجرد .. إبهار الموظف المرهق بالحياة الامريكية .. يكفى ذلك ليصبح النموذج قاعدة والتطلعات غير المشروعة حق ، فلا نستطيع ألا نخر على الاقدام ساجدين .

نجاح عمر

أهالى المحافظات

عشرة تجار يهددون تنمية بور سعيد

بورسعيد – البدرى فرغلى :

اشتد الصراع الدائر بين كبار التجار وصغارهم حول شركة بورسعيد للتنمية بعد ان اتخذ الكبار من الشركة وسيلة لعدم قيام صناعات بالمدينة واقامة هذه الصناعات خارجها لا ينافس انتاجها مايستورد لحسابهم من التوكيلات الاجنبية وقد سيطر كبار التجار على الشركة من خلال اسهمهم وقاموا باستكتاب بعض صغار التجار توكيلات لحضور الجمعية العمومية الشهر القادم نيابة عنهم وتهديد المقترضين بعدم صرف حصص استيرادية لهم وعدم شرائها منهم والمعروف ان الشركة تحصل على رسم تنمية يصل الى ٣٪ من حجم السلع المستوردة لاستغلالها فى اقامة مشروعات صناعية ولكن مجلس ادارة الشركة يرفض التنمية داخل المدينة والجدير بالذكر ان صغار التجار يبلغ عددهم ٢٠٠٠ تاجر مهددين بتوقف مصالحهم من جراء سيطرة ١٠ تجار على الشركة وتوجيه استثماراتها بعيدا عن التنمية وقد رفض كبار التجار قرارات المجلس المحلى بزيادة رسوم بدل المدينة الحرة حتى تصل الزيادة الى ١٥ جنيها وتم صرف جنيهان فقط للعاملين بالمدينة والمقدر عددهم بـ ١٠٠ الف مواطن .

● السويس :

يحصلون على ٨٠ ألف جنيه بدون وجه حق

من عبد الحميد كمال :

قام مدير الشئون الصحية بالسويس بتوزيع ٨٠ ألف جنيه على عدد محدود من الاطباء والعاملين بالمديرية .. كانت المديرية قد حصلت هذا المبلغ من شركة القناة للتوكيلات الملاحية – توكيل أسيوط والمنيا ودمنهور – وذلك نظير جهود وخدمات إضافية للسفن العابرة للقناة من قبل قسم الحجر الصحى والاجهزة المعاونة ..

ومما يذكر أن المدير المذكور لم يقم بإدراج المبلغ ضمن إيرادات المديرية .. وقد هددت شركة القناة للتوكيلات بإلغاء الشيكات الخاصة بالمبلغ وسحبها ، على أساس أن المبلغ قيمة خدمات وليس تبرعات .

● الاسكندرية :

الغاز السام يهدد حياة المواطنين

من محمد حمدينو :

تقوم شركة البتروكيماويات المصرية التابعة للهيئة العامة للبترول بمد خط مواسير لنقل غاز الايثيل من ميناء الدخيلة إلى مصانع الشركة فى العامرية . ويمر هذا الخط داخل المناطق السكنية الاهلة بالسكان فى حى الدخيلة ومنطقة وادى القمر ، الامر الذى يعرض حياة عشرات الالاف من المواطنين للخطر الداهم .. المعروف أن هذا الغاز من النوع السام جدا وإشتعاله يتم على هيئة إنفجار شديد يدمر المنطقة التى يحدث فيها . فضلا عن أن أى تسرب للغاز من المواسير الموجودة داخل الكتلة السكانية يؤدى إلى حدوث كارثة مثل تلك التى حدثت فى منطقة بوبال بالهند فى العام الماضى وراح ضحيتها عشرات الالوف من السكان .

● الدقهلية :

إضراب الجزارين إحتجاجا على التسعيرة

من محمود العضرى :

أضرب جزارو مدينة السنبلاوين عن بيع اللحوم الاسبوع الماضى .. كان مجلس المدينة قد أصدر قرارا بتوحيد سعر بيع اللحوم بأربعة جنيهات للكيلو ، وإلزام كافة الجزارين بالسعر المعلن ، ومجازاة كل من يضبط مخالفا للتسعيرة . الامر الذى حدا بالجزارين إلى الامتناع عن الذبح والبيع إحتجاجا على القرار المذكور ، وبالرغم من ذلك لم يتراجع المجلس عن قراره رغم إستمرار الاضراب حتى اليوم .

● البحيرة :

الحكومة تقنن التعدى على أملاك الدولة

من ثروت سرور :

تقدم المجلس الشعبى المحلى لمدينة المحمودية ببلاغ إلى كل من النائب العام والمدعى الاشتراكى يتهم فيه إدارة الاملاك الاميرية التابعة للاصلاح الزراعى بالتواطؤ فى تسهيل وتقنين التعدى على أراضى الدولة . مما تسبب فى ضياع ملايين الجنيهات على الدولة ..

تبين أن محمود كامل عضو مجلس الشعب حزب وطنى وإبنه من بين المتعدين على أراضى الدولة التابعة للاصلاح الزراعى بمنطقة الحمامية نمرة ٢ قسم ثان ناحية سنبادة كردون مدينة المحمودية . وقد حصل أحمد محمود كامل نجل عضو مجلس الشعب على مساحة ٣٦٠٠ مترا ، مما فتح الباب واسعا أمام تعديات الاخرين .

● المنيا :

إنحرافات فى إدارة تموين بنى مزار

من محمود ونى :

تحقق النيابة الادارية بالمنيا فى المذكرة المقدمة من أحد مفتشى التموين ببنى مزار ، والتى يتهم فيها بعض زملائه المفتشين بالحصول على كميات من حصص المازوت المخصص لقمائن الطوب ، وذلك خلال الفترة التى تمت حظر إستخدام وتصنيع الطوب الاحمر فى أواخر العام الماضى .. وقد أتهم المفتشون زميلهم صاحب البلاغ بالاستيلاء على كميات كبيرة من المازوت وبيعها فى السوق السوداء بسعر ٥٠ جنيها للبرميل ، وأن السبب وراء إتهام زملائه هو وجود خلافات بينهم تتعلق بضبط المفتش المذكور متلبسا بالاستيلاء على الدقيق المخصص لاحد المخابز وتقديمهم مذكرة بذلك قيدت تحت رقم وارد ٥١٢٢ بإدارة تموين بنى مزار ، إلا أن الادارة لم تتخذ أى إجراء ضده فى ذلك الوقت .. الغريب أن عددا من هؤلاء المفتشين قد تقدموا بمستندات تثبت أنهم حصلوا على المازوت لوجود قمائن من الطوب الاحمر لديهم . كما أن المفتش المذكور كان قد صدر قرار بنقله من تموين بنى مزار ، وأنه لم يقم بتنفيذ هذا القرار ، ويتردد أن هناك إتجاه لتعيينه رئيسا لمكتب تموين بندر بنى مزار .

● الاسماعيلية :

توزيع الصوب إجباريا

من محمد حلمى :

قرر محافظ الاسماعيلية تنفيذا لتعليمات يوسف والى أمين الحزب الوطنى توزيع الصوب البلاستيك إجباريا على الاراضى المقرر توزيعها والتابعة لاملاك الدولة على شباب المهندسين الزراعيين ، وتبلغ مساحة هذه الاراضى ٣٣٣٤ فدانا وتقع بمنطقة القصاصين والتل الكبير ، بينما يبلغ عدد الصوب المراد توزيعها عشرة الاف صوبة

تمليك مساكن الايواء

تعتزم محافظة الاسماعيلية إصدار قرار بتمليك شقق عمارات الايواء بحى السلام .. كانت المحافظة قد سلمت هذه الشقق للمواطنين عوضا لهم عن منازلهم التى أزيلت فى عمليات تنظيم الحى فى أواخر العام الماضى ، على أن يكون مقدم الشقة ١٢٠٠ جنيه والايجار الشهرى ٣٧ جنيها .. ومما يذكر أن السكان كانوا قد تقدموا بشكاوى إلى رئيس الحى ينضررون فيها من سوء تشطيب الشقق وعدم صلاحيتها .

مؤتمر الدعم يسفر عن لجنة تقدم أوراقها خلال شهر

أسفر إجتماع اللجان الاقتصادية للاحزاب – لمناقشة قضية الدعم – عن تكوين لجنة تتولى جمع أوراق الاحزاب المقدمة حول المشكلة علاوة على تقرير مجلس الشورى عن سياسة الدعم . وإعداد ورقة قومية منها تتضمن كافة الاراء وتطرح على الاجتماع الموسع المزمع عقدة فى خلال شهر .

تقرر إختيار د . سمير طوبار مقرر اللجنة وصرح د . ابراهيم سعد الدين عضو أمانة التجمع وعضو اللجنة المشكلة أن الحزب الوطنى لم يقدم ورقة حول الموضوع ، ودار أغلب الاجتماع حول المسائل الاجرائية ، وقال أن د . فؤاد مرسى قد سأل عن جدوى الاجتماع فى ضوء إعلان الحكومة عن الاخذ بسياسة الدعم النقدى فأجاب د . حلمى الحديدى بأن لاشأن للمجتمعين بكل ما قيل وأن المطروح مجرد إجتهادات .

وقال د . ابراهيم أن أحمد الصباحى رئيس حزب الامة طلب إعطاء ضمانات من الحزب الوطنى للالتزام بما يتفق عليه غير أن التجمع بادر وأكد على أنه بمقدور الاحزاب أن تنسحب فى الوقت الذى لا ترى فيه جدوى من المناقشات وأضاف : لسنا مستعدين لان نتحول الى لجان متخصصة للحزب الوطنى .

نقص خطير فى الحبوب يهدد غذاء الانسان والحيوان فى الريف

تشهد القرى المصرية نقصا خطيرا فى الفول والاذرة والقمح ظهرت حدته فى الايام الاخيرة ..

يرجع النقص الى تأخر وصول شحنات القمح الامريكية وتخبط سياسة الحكومة حيال مشروعات الامن الغذائى – وعلى رأسها صناعة الدواجن – الامر الذى يهدد بانهيار شامل ..

وقد ارتفع سعر كيلو الفول من ٣٥ الى ٦٠ قرشا وبدأ اصحاب مزارع الدواجن نتيجة نقص الاعلاف والاتفاق على شراء القمح من اجران الفلاحين بسعر يتراوح بين ٤٥ – ٥٠ جنيها لاستخدامه عوضا عن العلف .. كما اتجه الآلاف منهم الى شراء الاذرة البيضاء – الضعيفة القيمة كغذاء للدواجن – مما رفع سعر الاردب الى قرابة الستين جنيها ، وفاقم من خطورة الموقف قرار الحكومة رفع الذرة الصفراء والسماح للقطاع الخاص باستيرادها مما سيرفع سعر الطن من ٦٥ الى ٣٠٠ جنيه ، وسينعكس بطبيعة الحالى على تكلفة الدواجن والبيض واسعارهما بزيادات لن تقل عن ٧٥٪ مبدئياً .. وازاء التدهور الحاد فى صناعة الدواجن والحاجة الى سداد اقساط الديون اضطر المنتجون الى بيع الفراخ قبل تمام النضج باوزان اقل مقدار نصف كيلو مما زاد من الخسائر والتكلفة معاً ..

ومن جانب آخر ترتب على تكالف اصحاب المزارع على شراء الحبوب نقص خطير فى الدقيق بالريف المصرى يهدد بالمجاعة ووصل سعر جوال الدقيق ان وجد – ٣٠ جنيها واضطر الاف المواطنين لشراء الحلل الكهربائية لصناعة الخبز فى القرى الكبيرة بعد تعذر الحصول على ماليزم مما سيكون له اثر فى زيادة استهلاك الكهرباء ..

. يحدث هذا ووزارة تموين الحكم الوطنى الديمقراطى تعلن عن طرح ٣٥ ألف طن دقيق فاخر للبيع لزوم الكحك – لن يستفيد منها الا من هم فى غنى عنها بالطبع ..

عمال الجمعية التعاونية الانتاجية بالمحلة
يتهمون شركات الاستثمار والانفتاح والدولة بتخريب الجمعية

كتب مصطفى السعيد

شهدت الجمعية العمومية للجمعية التعاونية الانتاجية بالمحلة الكبرى يوم السبت الماضى خلافات حاده بين العمال وادارة الشركة . وشن أعضاء لجنة الدفاع عن العمال والقطاع العام هجوما حادا على محاولات تصفية الجمعية التى يعمل بها ما يقرب من ثلاثة آلاف عامل وصبى ، وقال أعضاء اللجنة ان الجمعية تواجه تحديات جسيمة ، أهمها منافسة شركات الاستثمار وفتح باب استيراد المنسوجات والسجاد ، وتوقف الدولة عن تقديم التسهيلات للقطاع التعاونى الانتاجى مثل القروض والتسهيلات الائتمانية ، مما يحمل الجمعية التعاونية فوائد بنكية قيمتها ٢٠ ألف جنيه شهريا ، بالاضافة الى تعويق الدولة لصادرات الجمعية من السجاد ، عن طريق انتزاعها للعملات الصعبة التى تبيع بها الجمعية صادراتها الى الخارج ، وصرف قيمتها بالسعر الرسمى ، وحصولها على فروق الاسعار .

كما هاجم أعضاء لجنة الدفاع عن العمال والقطاع العام عددا من أعضاء مجلس ادارة الجمعية ، واتهموهم بالاسهام فى زيادة مشاكل الجمعية ، مثل سوء توزيع العمالة بين مصانع الجمعية المختلفة ، مما أدى الى وجود العديد من أنوال مصنع السجاد معطلة ، بالاضافة الى حرمان العمال من بعض المميزات التى كانوا يحصلون عليها مثل نقل العلاج من مستشفى شركة غزل المحلة الى التأمين الصحى ، مما يحرم عائلات العمال من العلاج ، ويزيد تكاليفه .

وطلب العمال ان تعلن الادارة عن الضوابط والتخفيضات التى تمنحها لعملاء الجمعية ، وأوجه صرف الـ ٧٠ ألف جنيه التى تدفعها مؤسسة فردريش . ايبرت والاتحاد التعاونى الانتاجى لتدريب العمالة فى الجمعية ، وطلب العمال سحب الثقة من أى عضو مجلس ادارة يثبت تعامله مع الشركات المنافسة للجمعية .

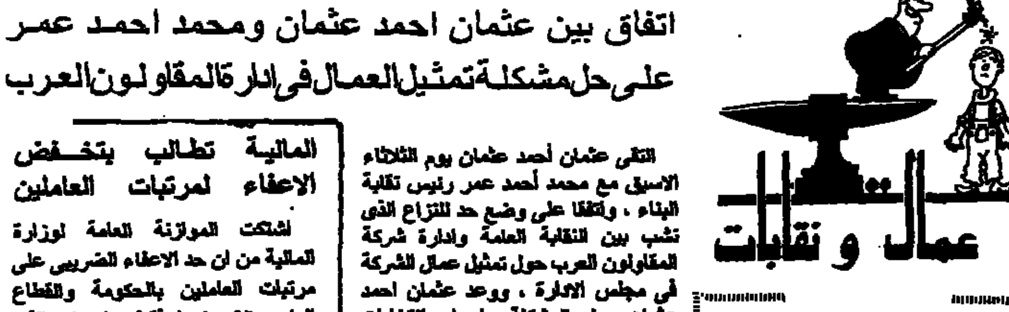
نقابة الحديد والصلب تحسين الوجبة الغذائية ومرافق المدينة السكنية

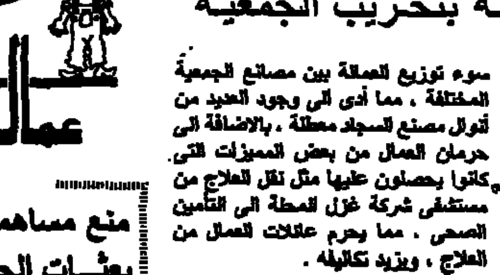
طلبت اللجنة النقابية بشركة الحديد والصلب وضع حد للتدهور فى الخدمة الغذائية المقدمة للعمال ، وتنويع الوجبة ، وتقديمها بصورة إنسانية ، وعدم قصر توزيعها فى الفترة من ٩ صباحا الى الواحدة ظهرا فقط ، وزيادة عدد الاكشاك التى تقدم الوجبة .

كما طلبت النقابة تحسين مرافق المدينة السكنية لعمال الشركة ، وصيانتها ، والاهتمام بنظافتها .

وطلبت سرعة عقد الجمعية العمومية للجمعية الاستهلاكية ، التى لم تعقد طوال السنوات السبع الماضية ، للتعرف على سبب المشاكل التى تعانى منها ، وخاصة تأخير تسليم الثلاجات ، والاختناق فى توزيع السلع الغذائية وانخفاض كميتها ، وعدم صلاحية الفراخ والاسماك الموزعة فى معظم الاحيان .

كل قرش تدفعه فى بضاعة امريكية يرتد رصاصة الى قلب عربى





اتفاق بين عثمان احمد عثمان ومحمد احمد عمر على حل مشكلة تمثيل العمال فى ادارة المقاولون العرب

التقى عثمان أحمد عثمان يوم الثلاثاء الاسبق مع محمد أحمد عمر رئيس نقابة البناء ، واتفقا على وضع حد للنزاع الذى نشب بين النقابة العامة وادارة شركة المقاولون العرب حول تمثيل عمال الشركة فى مجلس الادارة ، ووعد عثمان احمد عثمان بحل المشكلة واجراء انتخابات لتمثيل العمال فى الادارة فى اقرب وقت ، وأن تنهى النقابة العامة للبناء حملتها ضد ادارة شركة المقاولون العرب .

وكان النزاع قد نشب بين النقابة والشركة فى مطلع العام الماضى ، واستطاعت ادارة الشركة احتواء معظم أعضاء نقابتى الشركة ، وسحبوا القضية المرفوعة ضد ادارة الشركة لتمثيل العمال ، وأبعدوا رئيسى اللجنتين لتمسكهما بمطلب تمثيل العمال ، ولجأت النقابة العامه الى القضاء ، ورفعت القضية باسمها ضد ادارة المقاولون العرب .

وتعقد النقابة العامة مؤتمرا صحفيا مساء اليوم تعلن فيه عن توصلها لاتفاق مع ادارة المقاولون العرب ، كما توضح فيه الخلاف بين النقابة وهيئة التأمينات الاجتماعية حول الحقوق التأمينية لـ ٦٠ ألف عامل بناء فوق الستين ، ووجود ٢ مليون عامل مقاولات بلا تغطية تأمينية .

المالية تطالب بتخفيض الاعفاء لمرتبات العاملين

اشتكت الموازنة العامة لوزارة المالية من ان حد الاعفاء الضريبى على مرتبات العاملين بالحكومة والقطاع العام ٩٦٠ جنيها فقط ، اى ان الذى راتبه يقل عن ٨٠ جنيها شهريا معفى من الضرائب ، وتطالب بخفض هذا الحد ، كما تطالب برفع نسبة الضريبة اكثر من ٥٪ على دخول العاملين من غير جهات عملهم الرسمية .

مسئول الامن يوزع المنشورات بالسويس

استدعى رئيس قسم شرطة عتاقة بالسويس مسئول الامن بشركة النصر للاسمدة للتحقيق فى المحضر رقم ٢٣١ بعد البلاغ الذى تقدم به عدد من العاملين بالشركة ضد مسئول الامن بها لتوزيعه اربعة الاف نسخة من بيان تضمن سبا وقذفا فى العمال الذين تقدموا بشكاوى من تعسف ادارة الشركة الى جريدة الاهالى ونشرتها منذ اسابيع .

منع مساهمة الشركات فى بعثات الحج للعاملين

أصدر وزير الاسكان منشورا سريا الى الشركات التابعة للوزارة يحذر فيه من قيام الشركات بدعم بعثات الحج للعاملين فى تلك الشركات ، ويؤكد ان القرار جاء تلبية لتعليمات من رئيس الوزراء .

وكانت معظم شركات القطاع العام تساهم فى بعثات الحج بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٥٠٪ ، وتضع القواعد المنظمة للاشتراك فى هذه البعثات ، وتضع أولويات للعاملين الذين قضوا مددا طويلة فى خدمة الشركة ، وعملوا خلالها بكفاءة ، واستمر دعم الشركات لبعثات الحج لمدد تزيد عن ٢٥ عاما كأحد المزايا التى يحصل عليها العاملون .

●●● بعد حملة النفايات .. وأحاديث الشذوذ ..

أية ثورة .. وأى يوليو ياسيادة الرئيس !



يستطيع من يريد المناقشة الموضوعية ان يبدى عشرات الملاحظات عن الندوة التى اقيمت اخيرا حول ثورة يوليو ، فالحوار مطلوب والحقيقة هى الهدف ، والرأى الاخر لابد من احترامه .

ولكن الحوار شىء ، وماقرأناه عن الندوة شىء اخر لقد قامت الدنيا ولم تقعد حتى الان ، وتقلمت على وجه السرعة حملة جهوله بدأها الصف الثانى من «كتبة امن الدولة» الذين لم يحضروا الندوة ولم يقرأوا شيئا من ابحاثها ، ثم اتسعت الحملة بعد ذلك لتصبح حملة قومية شاملة جندت لها كل الاقلام وشاركت فيها الصحف القومية مع صحافة الحزب الحاكم ، وانصب فيها الهجوم على ثورة يوليو وقائدها جمال عبد الناصر .

نقد الثورة وخطايا الندوة

ولا شك ان ندوة يوليو قد ارتكبت الكثير من الاخطاء والخطايا من وجهة نظر كتبة «امن الدولة» .. فهى أول جهد علمى منظم لنقد الثورة التى غيرت وجه مصر والعالم العربى ومحاولة استلهام تلك التجربة العظيمة لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل ، بدلا من الصراخ فى السرادقات كما يفعل البعض او «الردح» على صفحات الصحف كما يفعل كتبة امن الدولة .

ولم تكتف الندوة بذلك ، بل حاولت ان تتعامل بالفكر مع مشكلات الوطن ، وهذا خطأ اخر لا يغتفر عند الذين تعودوا ان يتعاملوا مع هذه المشاكل بمطاوى قرن الغزال ، او بالعصى الكهربائية وفرق الكاراتيه ، او بالذوتات الحديد والاسمنت .. وهذا اضعف الايمان !

ثم يأتى الخطأ الاكبر .. فقد شارك فى الندوة نخبة من المفكرين من تيارات سياسية متعددة ، وبغض النظر عن بعض الملاحظات حول عدد من المشاركين ، فانها المرة الاولى التى يجتمع فيها مثل هذا العدد من المفكرين العرب فى القاهرة ليناقشوا الماضى وينقدوه من اجل الوصول الى رؤية متقدمة يواجهون بها مشاكل الوطن ، وذلك بعد سنوات طويلة وكئيبة كانت القاهرة فيها لا تستقبل من «المفكرين» العرب الا امثال الاستاذ كمال ادهم او الاستاذ عدنان خاشقجى او المرحومة سميرة مليان !!

اخطاء كثيرة بلا شك ، ومع ذلك فالامر لم يكن امر الندوة ، بل هو ثورة يوليو وجمال عبد الناصر ، ولهذا تذكر البعض فجأة ان هناك «ثورة» اخرى قامت فى ١٥ مايو ، وان عليهم الاحتفال بها بعد ان صمتوا عنها مرغمين خمس سنوات !!

جــلال عــارف

قميص يوليو ونفايات عبد الناصر

ومن حق كل انسان فى مصر ان يحتفل بالثورة التى تعجبه والتى ينتمى اليها حتى ولو كانت «ثورة» سبتمبر ١٩٨١ !! ولكن الغريب حقا ان تتحول الصحف «القومية» فى هذه المناسبة الى قصائد هجاء مقذع لثورة يوليو وعبد الناصر ، وان تتحول صحيفة الحزب الحاكم الى منبر لكل ما يردده اعداء الثورة التى دخل الحزب الانتخابات الاخيرة رافعا اعلامها مرتديا قمصانها !

ولقد بلغت الحملة ذروتها بهذا المقال «المهذب جدا» الذى كتبه الاستاذ انيس منصور فى صدر الصفحة الاولى من اخبار اليوم ، والذى تحدث فيه «مخلفات عبد الناصر ونفاياته السياسية والعائلية» ثم اكد فيه ان شعب مصر يستحق العار لانه لا يعرف معنى الوفاء .. بدليل انه مازال يذكر عبد الناصر ولا يذكر السادات !

واذا كان عبد الناصر لا يحتاج لدفاع احد ، واذا كان الكاتب الذى اتهم المصريين ذات يوم قريب بالشذوذ الجنسى لا يستحق الرد ، فان شعب مصر العظيم يستحق فى كل حين ان نرد عنه اهانات «كتبة امن الدولة» الكافرين بكل مبدأ ، المستعدين لخدمة كل حاكم والرقص والتطبيل لكل عهد !

ان شعب مصر هو المثال على الوفاء فى كل العصور .. لقد مات عرابى مهزوما فقيرا مضطهدا ، ومع ذلك وضعه شعب مصر فى اعظم مكان بين ابطاله الخالدين ، ومات مصطفى كامل وسعد زغلول فبكتهما مصر كلها ، ومات محمد فريد غريبا معدما فلم تنسه مصر ، ومات مصطفى النحاس بعد سنوات من العزلة فودعته مصر كما تودع المناضلين الشرفاء . ومات عبد الناصر بعد هزيمة ١٩٦٧ الفادحة فخرجت مصر كلها تبكى فارسها فى مشهد لن ينساه التاريخ ، مصر العظيمة هى مثال الوفاء ولكنها تعرف كيف تميز بين الحق والباطل ، وكيف تفرق بين الابطال والخونة ، كما تفرق بين كتاب الوطنية وكتاب الشذوذ والعمية !

هذه المخلفات • تركها عبد الناصر

وشعب مصر يعرف جيدا مخلفات عبد الناصر ونفاياته السياسية والعائلية اما النفايات السياسية فكثيرة .. فقد رحل عبد الناصر تاركا ملايين الفلاحين الذين استردوا آدميتهم وملايين العمال الذين تحرروا من الفقر والجهل والمرض . رحل الرجل تاركا الف مصنع جديد ومليون فدان اضيفت الرقعة الزراعية بعد بناء السد . رحل الرجل ومصر تأكل مما تزرع ، وتلبس مما تصنع ، ولا تمد الايدى طلبا للمعونة والاحسان ، والاهم من ذلك كله ان الرجل قد رحل ومصر مازالت قلعة لم تسقط .. حاربت الصهيونية والاستعمار الامريكى سنوات طويلة دون هوادة ، وتعرضت للمؤامرات والحصار الاقتصادى والعدوان العسكرى ، وانتصرت فى معارك عديدة وانهزمت فى اخرى ، ولكنها ظلت صامدة تملك ارادتها الحرة .. لم تركع ولم تستسلم ولم تخن التاريخ ولم تبع دماء الشهداء بابخس الاثمان !!

واما المخلفات العائلية لعبد الناصر فاكثر بشاعة (!!) لقد رحل الرجل تاركا ابناء وبنات واخوة ليس فيهم من تاجر بالحشيش او حوكم امام المدعى الاشتراكى ! ورحل الرجل تاركا ارملة كانت ومازالت مثالا للزوجة والام عند كل اسرة مصرية .. لم يراقصها اجنبى من اجل «السلام» ولم يقبلها يهودى من اجل التطبيع ! لم تعقد الصفقات او تعمل بالتجارة ، لم تتدخل فى سياسة الدولة ، ولم تصادق مطربى الحانات الليلة فى اوربا وامريكا ولا استباحت لهم الاهرام ليقيموا صلاتهم فى سفوحها .. بل احتفظت لمؤسسة الرئاسة بهيبتها وللمرأة المصرية بكل الاحترام .

وجاء بعد ذلك زمان تغيرت فيه امور كثيرة ليس فقط عند زوجات الصغار الذين ابتليت بهم مؤسساتنا فتحكمت زوجاتهم – كما يعرف الاستاذ انيس منصور – فى كل شىء ، واصبحت حكاياتهن على كل لسان !! ولسنا نريد ان نتدنى او نخوض فى نفايات الاخرين ، فالشعب يعرف ، والتاريخ يحكم ، ولا يمكن لكتبة امن الدولة ان يخدعوا الناس الى الابد ، او يزيفوا التاريخ حتى النهاية .

ثورة عبد الناصر أم ثورة قابوس ؟

وبعد .. فقد هدأت حملة «النفايات» بعد صدور تصريح رسمى عن اجتماع قيادات الحزب الوطنى اكد فيه الرئيس مبارك كما يقول التصريح «ان فلسفة الحزب الوطنى وبرنامج عمله يقومان اساسا على مبادىء ثورة يوليو» وليسمح لنا السيد الرئيس بان نقول ان مثل هذه التصريحات لم تعد قادرة على حسم شىء ، وان من حق الشباب الذى تتحالف كل القوى المعادية لكى تدفع به الى الضياع وفقدان الثقة ، والتردى فى طريق الاغتراب او التطرف .. من حق هذا الشباب اولا ، ومن حق الجميع بعد ذلك ان يتساءلوا : عن اى ثورة .. و عن اى يوليو تتحدثون ؟

هل هى ثورة يوليو ١٩٥٢ التى قالت الصحف القومية وصحيفة الحزب الوطنى نفسه فى الايام الماضية انها حولت مصر الى سجن كبير ، وان قائدها لم يكن الا زعيم عصابة لا عمل له الا هتك الاعراض وبناء المعتقلات وقتل الابرياء ؟ ام لعلها ثورة اخرى قد تكون «ثورة» ٢٣ يوليو ١٩٧٠ التى قادها السلطان قابوس ليتولى الحكم بدلا من ابيه فى سلطنة عمان ؟! نعم .. اية ثورة ، واى يوليو ، واى طريق تريدون لهذا الوطن ان يسير فيه ؟!

ألفاظ ومعان

السيارات الحكومية

قبل اكثر من ربع قرن شغلت قضية سوء استخدام سيارات الحكومة والقطاع العام الناس فى بلادنا وكثر حولها اللغط فى مجتمع كان يتطلع الى الاشتراكية ويرى فى كبار موظفى الدولة والقطاع العام «الطبقة الجديدة» التى تتربع على قمة السلم الاجتماعى ، وبادرت وزارة الصناعة الى فرض كتابة (ق.ع) على سيارات الشركات التابعة للمؤسسات العامة الصناعية . ثم طبق ذلك على بقية وحدات القطاع العام . وفى أواخر ١٩٦٥ (على ما اذكر) اقترح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير النقل والمواصلات (المهندس محمود يونس) تمليك السيارات بالتقسيط لمن لهم حق استعمالها . واقرت الحكومة الاقتراح مع جواز ان يرفض المستفيد التمليك ويسلم السيارة فى مقابل بدل انتقال نقدى قدره خمسة عشر جنيها شهريا .

اكتب هذا لان الصحف المسماة بالقومية طلعت علينا يوم الجمعة الماضى بأن الحكومة الحالية قد اكتشفت فكرة تمليك السيارات الحكومية لمن لهم حق استعمالها . وبالسرعة التى يتميز بها اداء الوزارة (على الاقل فى مستوى القرارات) تم تشكيل لجنة برياسة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع لوضع خطة تنفيذ تلك الفكرة العبقرية .

وقد يدهش كثير من المواطنين ان تعيش حكوماتنا بلا ذاكرة . فالاصل ان الحكومة مؤسسة مستقرة وان تغير الاشخاص ، وان لها وثائق محفوظة ومحاضر مرتبة . وبالتالى فهى تعتمد على ذاكرة الافراد المعرضة للنسيان والضعف حتى ولو كان الوزراء فى سن الشباب . ولكن الحقيقة المفجعة هى ان مصر التى اخترعت منذ الاف السنين نظام «الارشيف» وظل ابناؤها يسجلون وقائع الحياة العامة والخاصة منذ اوائل عهد الفراعنة الى ابن اياس والجبرتى وعلى مبارك واحمد شفيق ، قد فقدت فجأة هذه العادة فى الوقت الذى اصبح فيه الكومبيوتر وسيلة سهلة لحفظ الوثائق والبيانات واسترجاعها فى دقائق معدودات .

ولو كلف مجلس الوزراء نفسه مراجعة نتائج اقتراح محمود يونس قبل ٢٥ عاما لتبين ان اهم نتيجة لتطبيقه كانت زيادة عدد السيارات التى اشترتها الحكومة مما ادى الى العدول عنه . فالموظف الكبير الذى يتملك السيارة قد ينتقل الى منصب أعلى ، وهو بالقطع لا يفصله عن التقاعد الا سنوات معدودات . وهو يرحل عن الوظيفة فى جميع الاحوال مصطحبا السيارة التى اشتراها . ومن ثم يتعين شراء سيارة جديدة لمن يخلفه فى المنصب .

ولست هنا فى مقام اقتراح الحلول فى هذا الموضوع . ولست على اية حال من ذوى الخبرة فى مجال «الخدمات الحكومية» . وانما يشغلنى هنا الطابع العام لقرارات الحكومة الحالية . فهى تتصرف تصرف الارملة العجوز التى لا ولد لها والتى تتوهم انها لا تستطيع ان تحافظ على مستوى معيشتها الا ببيع بعض مما تملك حتى تصل الى اثاث البيت . فالحكومة تعطى ارضها مجانا لمن اغتصبها ، وتوزع البعض الاخر مجانا بحجة الاستصلاح ، وتتخلى عن مسئوليتها فى تدبير مواد الغذاء للقطاع الخاص .. نمط عام للسلوك يثير القلق حقا .

اسماعيل صبرى عبد الله

الارهـاب الدولى .. بيـن الحيـاد المـزعوم والانحيـاز الحتمـى

كثر الحديث فى الاونة الاخيرة حول ظاهرة مايسمى بالارهاب الدولى ، كما ان مؤتمر قمة الدول الصناعية الذى عقد فى طوكيو اشار الى الارهاب كظاهرة مرتبطة بالمنطقة العربية ، ولقد طالب الدكتور بطرس غالى فى اعقاب العدوان على ليبيا بضرورة عقد مؤتمر دولى لمناقشة ظاهرة الارهاب الدولى .. وتنطلق مصر فى تحركها للوقوف المحايد ازاء مايسمى بالارهاب الدولى .. ولكن هل يمكن الحياد ازاء تلك المشكلة ؟!

صعوبة الوصف والتحديد :

حين نتحدث عن الارهاب والعنف السياسى يجب التفرقة بين الاعمال الارهابية التى توجه ضد المدنيين والتى تعبر عن اليأس ونفاد الصبر فى حل المشاكل السياسية ، مثل خطف الطائرات وتفجير بعض المنشآت لجذب انتباه العالم الى مشكلة معينة .. وهذا النوع مرفوض باعتباره تعبير عن العجز وفقدان الامل فى الحل .. وقد ادانت منظمة التحرير الفلسطينية فى اعلان القاهرة مثل هذه العمليات .

اما الكفاح المسلح الثورى الذى تقوم به بعض المنظمات من اجل استعادة حقوق شعب مغتصب او الوقوف فى وجه سلطة ديكتاتورية فهو نوع مختلف من العنف .. ويختلف الوصف الذى يطلق على هذه المنظمات باختلاف الموقف السياسى الذى تتخذه الدولة تجاه هذه المنظمات ، فما تعده بعض الدول حركات ارهابية او تخريبية تعده دول اخرى حركات ثورية او حركات تحرر وطنى او حركات تحرير شعبية .. لذلك فهناك صعوبة بالغة فى التوصل الى اتفاقيات او معاهدات دولة لاختلاف مصالح الدول ومحاولة كل مجموعة منها فرض وجهة نظرها التى تتفق مع مبادئها ومصالحها الامر الذى يجعل اهداف ومضمون الاتفاقيات امر مختلف عليه .. فهناك صعوبة فى تحديد من هم الارهابيون ؟!

ولقد عقد مؤتمر دولى لبحث الارهاب والجريمة السياسية عام ١٩٧٣ وانتهى الى صعوبة توصيف هذه الظاهرة وتحديد اسبابها ، ووقف المجتمع الدولى عاجزا عن وضع تعريف موحد يتفق عليه عالميا للارهاب ..

الولايات المتحدة الشرطى العالمى :

ان الولايات المتحدة تعتبر نفسها حامية الفضيلة الرأسمالية والمحافظة على عرش الحق والعدل فى العالم ، وان مهمتها هى مهمة الشرطى العالمى القادر على فرض التأديب والتهذيب والاصلاح على كل من يخالف المخططات الامريكية ..

الهـامى الميـرغنى

ولو تتبعنا اى النظم السياسية والحركات الارهابية تؤيد الولايات المتحدة واى منها تعارض لاتضحت لنا الصورة بشكل اكثر وضوحا وجلاء ..

فالولايات المتحدة تؤيد كل النظم التابعة لها والمعادية لشعوبها مثل نظام الشاه فى ايران ونظام ماركوس فى الفلبين والنميرى ودوفالييه وضياء الحق وبينوشيه وموبوتو الى آخر قائمة ديكتاتورى العالم الثالث المخلوعين والموجودين القابضين على انفاس شعوبهم بمباركة العم ريجان ..

ورغم المذابح التى يقترفها ديكتاتور السلفادور نابليون دوارت ، يصف ريجان هذا الحكم الارهابى الرجعى فى رسالته الى الامم المتحدة فى ٢٤ سبتمبر ١٩٨٤ بأنه حكم نذر نفسه للديمقراطية والاصلاح .. والولايات المتحدة تستبيح العالم كله امامها ، ومن ليس معها فهو ضدها ، لذلك تدعم الحركات المناهضة للحكومات الشرعية فى كثير من دول العالم .. فهى تدعم (حركة الكونترا) المعارضة للحكم الشرعى فى نيكاراجوا ، وتدعم (حركة يونيتا) للحكم الشرعى فى انجولا ، وتدعم المتمردين ضد الحكم الشرعى فى افغانستان .. وتقدم الولايات المتحدة ملايين الدولارات كدعم لهذه الحركات ولاتعتبرها حركات ارهابية يجب القضاء عليها وتعقب قواعدها ، بل تدعمها بالاموال والاسلحة والخبراء العسكريين .. اليس ذلك ارهابا ؟!

وتدعم الولايات المتحدة اكبر دولتين ارهابيتين فى العالم وهما اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية .. فبماذا تسمى استيلاء اسرائيل على فلسطين وطرد واضطهاد سكانها الاصليين ، وبماذا تسمى الارهاب الذى يمارس على الشعب الفلسطينى فى الضفة والقطاع ، وبماذا تسمى التعذيب الوحشى الذى يتعرض له الفلسطينيون فى سجون اسرائيل .. اليس ذلك ارهابا ؟!

بماذا تسمى قصف المفاعل النووى العراقى وغزو لبنان والغارة على مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى تونس .. اليس ذلك ارهابا ؟! بماذا تسمى ماتقوم به جنوب افريقيا من غارات متوالية على زيمبابوى وبوتسوانا وزامبيا بدعوى تعقب قواعد ضرب المؤتمر الوطنى الافريقى ، ومايتعرض له المناضل نيلسون مانديلا ورفاقه داخل سجون النظام العنصرى .. اليس ذلك ارهابا ؟!

ورغم تصريحات الولايات المتحدة المتكررة حول مناصرة قضية الدفاع عن حقوق الانسان ، فان واشنطن لم توافق على غالبية اتفاقيات الامم المتحدة الدولية الاساسية والمواثيق التى تضع المسئولية على عاتق الدول التى تنتهك حقوق الانسان .. وحتى الآن رفض الكونجرس الموافقة او التوقيع على الميثاق الدولى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... او الميثاق الدولى للحقوق السياسية المدنية ، او الاتفاقيات الخاصة باجراءات ومعاقبة جريمة الابادة الجماعية .. او المعاهدة الدولية لقمع ومعاقبة جريمة التفرقة العنصرية .. والمعاهدة الدولية الخاصة بتحديد جرائم الحرب والجرائم المعادية للانسانية .. كما انسحبت من منظمة اليونسكو لانتهاجها خطا لايتوافق مع المصالح الامريكية ..

امريكا لاتريد اصدقاء ولكن تريد عملاء :

فى لقاء تم بين سايروس فانس والدكتور على التريكى امين الخارجية الليبية عام ١٩٨٠ ، قال فانس : ان ليبيا تلعب دورا فى تعطيل الحلول الامريكية فى المنطقة العربية .. وذلك رد الدكتور التريكى بأن امريكا لاتريد اصدقاء فى المنطقة العربية ولكن تريد عملاء ..

واذا كانت ليبيا كما تدعى الولايات المتحدة مركزا للارهاب الدولى كمبرر لغزوها ، فهل كانت جرينادا ايضا مركزا للارهاب الدولى حين غزتها الجيوش الامريكية ، وهل كانت فوكلاند مركزا للارهاب حين غزتها بريطانيا .. ان تلك هى طبيعة القوة التى تريد بها الدول الاستعمارية فرض هيمنتها على العالم ، وبذلك فهناك ارهاب ترفضه وارهاب تؤيده ..

اسرائيل اكبر مركز للارهاب الدولى :

بينما تدين الولايات المتحدة ماتسميه الارهاب الدولى نجدها تؤيد بكل الطرق الارهاب الصهيونى فى فلسطين المحتلة .. كما ان اسرائيل كدولة بنيت على جهود العصابات الارهابية التى اغتصبت ارض فلسطين بدءا من عصابة البيتار الى الهاجاناه ومنيترن وعصابة الارجون زفاى لئومى والتى تولى رئيسها بيجين رئاسة الحكومة فى اسرائيل .. ولازالت اسرائيل تعيش على الارهاب وتتعايش معه .. فلازالت حركات ارهابية مثل (جوش امونيم) ورابطة الدفاع اليهودية (كاخ) وغيرها من المنظمات الشرعية داخل الارض المحتلة التى تمارس ارهابها ضد العرب ، ولها اعضاء فى الكنيست مثل مائير كاهانا الذى يريد ابادة كل عرب فلسطين .. اليس ذلك ارهابا ؟!

وبماذا نسمى المجموعات الصهيونية التى تقتل العرب وتحرق منازلهم وتقوم بمذابح المخيمات وحروب الابادة والتى احرقت المسجد الاقصى واقتحمته اكثر من مرة . اليس ذلك ارهابا ؟!

وحين قصفت اسرائيل مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير فى تونس ، قال لارى سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض : ان الولايات المتحدة تعتبر مثل هذه الاعمال الانتقامية ضد هجمات الارهاب ردا مشروعا ودفاعا شرعيا عن النفس .

هل كفاح منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقوق الشعب الفلسطينى ومن اجل مواجهة الارهاب الصهيونى فى الارض المحتلة هو فقط الارهاب الذى لاترضى عنه الولايات المتحدة ، بينما ترى وتبارك الارهاب الصهيونى ضد شعب اعزل يدافع عن وجوده وبقائه ، ويبحث عن قطعة ارض يقيم عليها دولته ..

منظمة التحرير الفلسطينية والارهاب الدولى :

رغم اعلان القاهرة والتأكيدات المتوالية من منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها بأنهم ضد اى عمليات ارهابية خارج فلسطين المحتلة ، الان الغرب الاستعمارى واسرائيل يصرون على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية ...

والاعجب من ذلك مانشرته جريدة (الاهرام) فى صفحتها الاولى يوم ١٩٨٦/٥/٨ بعنوان : تقنين امريكى يبيح محاكمة الارهابيين الدوليين على غرار محاكمة «نورمبرج» . فقد اعلن وليام اولكى مدير ادارة مكافحة الارهاب بالخارجية الامريكية ان الحكومة تستهدف استصدار قانون يبيح معاملة مرتكبى الارهاب باعتبارهم مجرمين دوليين وتشكيل محاكمة دولية على غرار محاكمة (نورمبرج) التى حاكمت مجرمى الحرب فى المانيا النازية .. وقال اولكى ان عددا من اعضاء مجلس الشيوخ قد طالبوا بالقاء القبض على ياسر عرفات لجرائم ارتكبها عام ١٩٧٣ ..

تلك هى المشكلة ، وذلك هو المقصود من الحملة على الارهاب الدولى التى انجرت اليها اجهزة اعلامنا ، ان يساوى مجلس الشيوخ الامريكى بين مجرمى الحرب فى المانيا النازية ومقاتلى منظمة التحرير الفلسطينية بل ومعاقبة ابو عمار رمز صمود وكفاح الشعب الفلسطينى باعتباره مجرم حرب مثل نورمبرج .

ان ذلك هو الارهاب الذى لاتريده الولايات المتحدة واسرائيل وهو الذى دفع بريطانيا للتراجع عن استقبال وفد منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها منظمة ارهابية .. ومن المهم ان ندرك ان الحملة الامريكية الصهيونية ضد مايسمى بالارهاب الدولى هو قول حق اريد به باطل .. فليس المقصود الارهاب بشكل مطلق ومحايد ، فلامكان للحياد فى عالم اليوم ، وليس المقصود الارهاب الصهيونى الذى يمارس ضد عرب فلسطين ، ولكن المقصود هو منظمة التحرير الفلسطينية وكل الدول والمنظمات المعادية للسياسات الامريكية .

هل دفاع الحمل عن نفسه امام اعتداء الذئب يعد ارهابا ؟! وهل يمكن ان يكون هناك حياد ازاء مثل تلك المشكلة ؟!

السعودية تتنازل عن صواريخ «ستينجر» لارضاء اسرائيل

قررت المملكة العربية السعودية ان تعفى الولايات المتحدة من حرج الامتناع عن بيع صفقة اسلحة اليها .. وقررت بالتالى ان تعفيها من النتائج التى يمكن ان تترتب على هذا الامتناع .

منى سالم

فقد خرج الامير بندر بن سلطان سفير السعودية فى واشنطن من البيت الابيض يوم الثلاثاء الماضى ليعلن بعد اجتماعين مع الرئيس ريجان ثم مع بوينديكستر مستشاره للأمن القومى – ان السعودية قررت سحب طلب شراء صواريخ «ستينجر» المضادة للطائرات والاكتفاء بطلبى شراء صواريخ جورجو «سايد وايندر» وصواريخ «هاربون» المضادة للسفن الحربية .

وقبل ان يعلن السفير السعودى قرار بلاده كانت انباء قد تسربت من البيت الابيض تفيد بان الرئيس ريجان قرر ان يقلص صفقة الاسلحة الامريكية للسعودية بحيث لا تتضمن صواريخ «ستينجر» .

وكان السبب وراء قرار الرئيس ريجان الذى تولى الامير بندر بن سلطان مهمة اعلانه – نيابة عن البيت الابيض – هو ان هذه هى الوسيلة الوحيدة لتمرير صفقة الاسلحة داخل الكونجرس الامريكى باعتبار ان استخدام الرئيس الامريكى حق الفيتو لوقف قرار الكونجرس السابق برفض الصفقة لا يمكن تنفيذه الا اذا حظى باغلبية ثلثى اعضاء الكونجرس وهو امر لم يكن من المتاح تحقيقه الا بالغاء صفقة الصواريخ «ستينجر» التى تعتبر المصدر الرئيسى للاعتراض على صفقة الاسلحة برمتها .

اما السبب فى الرفض الامريكى المطلق لبيع صواريخ «ستينجر» المضادة للطائرات فهو انها صواريخ سهلة الاستخدام وتخشى الدوائر الامريكية الصهيونية من وقوعها فى ايدى «الارهابيين العرب» .

ولكن الامير بندر بن سلطان لم يلتفت الى الجدل الدائر فى الولايات المتحدة ولم يلتفت الى اسباب ودلالات الرفض الامريكى بل وجد مبررا «مقنعا» لقبول صفقة الاسلحة «مفتوحة» اى مطروحا منها الصواريخ ستينجر اذا قال ان السعودية اكثر احتياجا للصواريخ «سايدوانيدر» و «هاربون» من احتياجها لصواريخ ستينجر .

وهكذا يأتى الرفض الامريكى لبيع صفقة الصواريخ الامريكية برمتها الى السعودية ليكون بمثابة تأكيد جديد للضغوط التى تمارسها الدوائر الصهيونية فى الولايات المتحدة لفرض الشروط الاسرائيلية كاملة وليكون تأكيد جديد ايضا لاستجابة القرار الامريكى الرسمى لهذه الشروط كاملة .

بينما تأتى «الموافقة» السعودية على «رفض» الولايات المتحدة بيع صواريخ ستينجر اليها لتكون بمثابة استجابة للشروط التى تضعها اسرائيل وتمليها واشنطن على الدول العربية حتى «المعتدلة منها» .

وتأتى «الموافقة» السعودية على «الرفض» الامريكى لصفقة الصواريخ ستينجر لتكون تسليما وموافقة من جانب الرياض على الحجة الامريكية وهى امكانية استخدام هذه الصواريخ من قبل «ارهابيين عرب» وهو ما يعنى ان السعودية تسلم بالمنطق الامريكى – الاسرائيلى الذى يرى فى المقاتلين الفلسطينيين ارهابيين وفى رجال المقاومة الوطنية فى جنوب لبنان «ارهابيين» ويرى ان احتمال استخدام صواريخ مضادة للطائرات لحماية مخيمات الفلسطينيين فى الجنوب اللبنانى من قصف الطائرات الاسرائيلية هو عمل من اعمال الارهاب .

وتأتى الموافقة السعودية لتؤكد انه ثمة اتفاق بين الرياض وواشنطن على ان الهدف الاساسى من تعزيز القدرات العسكرية السعودية هو مواجهة اى خطر ايرانى محتمل وتوجيه تحذير امريكى لطهران حتى لا تتطلع لتوسيع نطاق الحرب فى الخليج وتعلم ان الولايات المتحدة مصممة على حماية مصالحها الاستراتيجية فى الخليج بالتعاون مع اصدقائها العرب «المعتدلين» .

دعوة المظلوم بين الصيام .. وعدل الإمام

الشيخ مصطفى عاصى

«ثلاثة لاترد دعوتهم .. الصائم حتى يفطر .. والامام العادل .. ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام .. وتفتح لها ابواب السماء . يقول الرب : وعزتى لانصرنك ولو بعد .. حين» .

بهذا الترابط وتلك الحيوية بين عناصر الفكر والحركة فى الاسلام يعلمنا رسول الله صلى الله وعليه وسلم ان الصوم وهو من العبادات الخالصة لله تعالى ينتظم فى سلك واحد مع موقف الحاكم ومدى التزامه بالعدل اراء وسياسة بين افراد الامة حتى لا يبقى بينهم مظلوم واحد .. والا فالويل كل الويل للظالمين .

ومن البديهى ان الصائم الذى يقبل الله دعاءه وصومه ذلك الصائم القائم على حدود الله يرعاها بالحق واليقين .. ويحفظ جوارحه ولسانه ويده عن كل حرام .. فلا ينهب قوت الشعب ولايسرق حقوق الفقراء كما لا يظلم مستضعفا . ولا يشهد زورا . ولايشارك فى الاضرار بالمجتمع او الاذى بالناس ..

اذ ان هدف الصوم ومشروعيته يفرض تحقيق التقوى التى يتحقق فى ظلها اكبر قدر من التوازن النفسى والروحى والتآلف الاجتماعى ناهيك عما فى الصوم من تربية الارادة وتقوية العزيمة ويقظة الضمير .والتحلى بفضائل الصدق والامانة والصبر والاحتمال والكرم والجود والابتعاد عن النفاق والرذيلة . والشح والانانية . والاستغلال والظلم والا فرب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش .. كما اكد الرسول عليه السلام .. هذا والامام العادل الذى يقبل الله دعاءه ورجاءه هو ذلك الحاكم الذى لا يظلم واحدا من الناس عنده .

والظلم يأخذ اشكالا متعددة .. من اخطرها ان ينحاز او يحابى فردا او جماعة او طبقة لقرابة او لمصلحة مشتركة على حساب جماهير الامة .. فيسمح لهؤلاء بامتلاك الثروة او احتكار السلطة .. فتظهر الفوارق الاجتماعية والسياسية الفاجعة بين طبقات الامة .. فيحصل الاغنياء والقادرون على كل متع الحياة بينما تحرم الاغلبية المنتجة من ابسط حقوق الحياة فى ظل غلاء فاحش لم يبق للفقراء الا على الفتات من الطعام والعجز عن التعليم والعلاج والاسكان وغير ذلك .

وبالتالى تعيش هذه الاغلبية غريبة فى بلادها . فلا سعدت بالحياة . ولا استفادت ونعمت بروح التدين الصحيح ..

والرسول عليه السلام يوضح ان الايمان فى حقيقته احساس بالاخرين ومشاركة لهم فى السراء والضراء فيقول «ليس المؤمن بالذى يبيت شبعان وجاره جائع وهو يعلم» .

وهذا ما جعل عمر بن عبد العزيز يبكى يوما .. فلما سألته زوجه فاطمة : احدث شىء ؟! فقال لها .. انى تقلدت امر هذه الامة .. فتفكرت فى الفقير الجائع . والمريض الضائع . والمظلوم المقهور . والغريب البعيد . والشيخ الكبير وذى العيال قليل المال . واشباههم فى اقطار الارض .. فعلمت ان ربى سيسألنى عنهم يوم القيامة !! فبكيت !!

ولذلك فقد استجاب لوصية طاوس حين كتب اليه ! ان اردت ان يكون عملك خيرا كله .. فاستعمل اهل الخير ..

والصوم فى جوهره حرمان اختيارى يتم بارادة الصائم نفسه ليشعر الاغنياء بقسوة الحرمان وصعوبة حياة الفقراء فيتعاون الجميع على اتقاء شح الاغنياء وحقد الفقراء .. وهذا ما يريده الاسلام ويسعى اليه : «كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم» لخلق مجتمع متماسك افضل خال من القهر والاستغلال «يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا . ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» الحشر اية ٩ وحديث «من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له الخ» .

هذا هو الاصل فى الايمان والاسلام ان يكون الفعل والوازع من الداخل لكن قد يتفاوت هذا الوازع الدينى عند تكثير وقد يضعف حتى يتلاشى نهائيا فى هوجة الفساد العارم وفى غلبة الشهوات المادية والبشرية وسيطرة الاهواء وسيادة الانانية وحب الذات ..

عندئذ يتعين على الحاكم العادل ان يصحح المسار ويتحمل المسئولية بقوة ووعى فيأخذ من الاغنياء بالقدر الذى يكفى الفقراء .. وهذا ما فعله الخليفة الراشد ابو بكر الصديق حين امتنع المرتدين عن دفع الزكاة وحاربهم بالسيف .. مؤكدا ان حق الفقراء . من حق الله تعالى .. اما ان ضاع الناس وجاع الفقراء بين ظلم الاغنياء وفساد المترفين واستغلال اصحاب رؤوس الاموال .. وجور الحكام وعجزهم عن اقامة حدود العدل والحق والرحمة والمساواة ..

فالله تعالى يفتح ابواب السماء تستجيب لصرخات المظلومين وانات الجوعى والمسحوقين .. تنصب لعنات على رؤوس الظالمين والمستغلين .. وسيوفا تمحق سلطان المستبدين الجائرين .. تحقيقا لقول الله فى الحديث «وعزتى لانصرنك ولو بعد حين» وفاء لعهده ورحمته «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» القصص ايتى ٥ ، ٦ فالاية تؤكد اهمية دور المستضعفين المستغلين والمضطهدين فى احداث الثورة على كل مجتمع فاسد . وحكم ظالم .. فالله تعالى الذى يفتح ابواب رحمته لكل مظلوم حتى يدعوه فينتصر له . حمل تحرك الانسان وفعله نحو هدفه شرطا لكسب تأييد الله نحو قضيته متى يرجو النصر فيها واستجابة دعائه .. وهذا ما تعنيه الاية الكريمة «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فالمستغل والمظلوم يصبح واجبا عليه السعى والعمل نحو الخلاص من الظروف التى اوقعته فى المستنقع الاسرى من التخلف والفقر .. والقهر .. وهذا حقه الذى نصت عليه الشرائع .. بل واجبه ومسئوليته التى سوف يحاسبه الله عليها .

بضائع الأمريكان فى أسواقنا تفتح بيوتهم وتخرب بيوتنا

هكذا من الأصل

ماذا يحدث في مصنع سماد طلخا؟

ازداد العجز في الإنتاج وانقضت الإدارة على حقوق العمال

مايدور في مصنع سماد طلخا نموذج صارخ للفوضى والتسيب والفساد واضطهاد العمال فالادارة التي لاتتواجد في المصنع وتتشبث بمكاتبها في القاهرة تنزلق الى متاهات السفه والاسراف ولتغطية هذا السفة تقتطع من العمال اجورهم وحوافزهم وجهدهم في العمل .

فامام ساحات المحاكم ١٠١٩ عاملا لجأوا الى القضاء للمطالبة بصرف باقي مستحقاتهم وقيمتها ٤٠٠ الف جنيه وذلك بعد ان عدلت اقدميتهم من عام ٨٢ الى عام ٨٠ وهي الفترة التي عملوا خلالها بعقود مؤقتة ورفضت الشركة ان تصرف لهم فروق طبيعة العمل وبدل التهجير والعمل الاضافي .

وقد تفجرت في بداية العام الحالي مشكلة ترقيات العاملين وكان عدد المستحقين للترقية ١١٨٦ عاملا تراجعت الادارة عن مواقفها واقتصرت الترقية على ٧٠٩ عمال فقط وعندما احتج العمال هددت الادارة بتنحية عضو مجلس الادارة المنتخب (بكر رمضان) لتخويف ممثلي العمال .

وتحاول الادارة تغطية عجزها عن ادارة المصنع الذي تكشف اللجنة النقابية عن تزايد العجز في الانتاج من ٥٠ الف طن عام ١٩٨٣ الى ١٠٠ الف طن عام ١٩٨٤ الى ٢٩٤ الف طن في السنوات الثلاث الماضية قيمتها ٣٥,٩ مليون جنيه كما ارتفع عدد مرات التوقف عن العمل في مصنع اليوريا الى ٢٠٠ مائتى مرة خلال ٥ سنوات وكشفت اللجنة النقابية عن وجود راكد في قطع الغيار قيمته ٧١,٥ مليون جنيه لمخالفة قطع الغيار للمواصفات المطلوبة وبالرغم من ذلك فادارة الشركة مستمرة في طلب المزيد من قطع الغيار المخالفة للمواصفات .



مصنع اليوريا

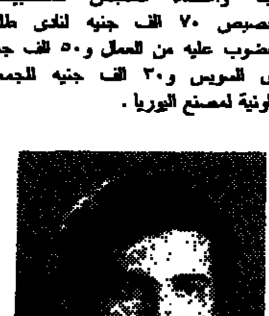
تجــاوزات !

ويضيف العمال الى هذه التجاوزات تضخم مصروفات الادارة بسبب السفريات الكثيرة لرؤساء القطاعات للتعاقد والتدريب ووجود استراحات مجهزة لاكثر من ٢٥ من الرؤساء بموقعي طلخا والسويس هذا بالاضافة الى تضخم الهيكل الوظيفي للقطاعات الادارية على حساب قطاع الانتاج ولذلك تنقض الشركة على مكاسب العمال لتغطية خسائرها وعجزها وسوء ادارتها وقررت مؤخرا كما يقول محمد احمد صادق عضو اللجنة النقابية الغاء مشروع انشاء مستشفى للعاملين بحجة ترشيد الانفاق وعدم تحويل المرضى من العمال الى اخصائيين .

ولم يسلم نادي الشركة من طغيان رئيس مجلس الادارة فقد كان مطلب العمال كما يقول محمد الدياسطي عضو اللجنة النقابية حل مجلس ادارة النادي وتقدموا بهذا الطلب اثناء اعتصامهم في يوليو ٨٥ لكثرة التجاوزات التي حدثت بالنادي واختفاء النشاط واستغلال اعضاء مجلس ادارة الشركة للنادي بدون وجه حق واضطر رئيس مجلس الادارة الاستجابة لهذا المطلب واعدت كشوف جديدة للمرشحين لادارة النادي وبعد انتهاء الاعتصام سحب رئيس مجلس الادارة موافقته واصر على بقاء الامر على ماهو عليه .

وليس الامر مقتصرا على النادي فقد طرح رزق حمزه امين اللجنة النقابية مشكلة اخرى وهي تتم استقطاع العمال من صندوق الادخار الذي عدل من ٢ إلى ٥ ٪ من الحوافز ولم يستفيد العمال منه شيئا وتحول إلى خدمة المصالح الخاصة للادارة وقد بلغ الامر ان احد اعضاء مجلس الادارة حصل من الصندوق على ستة الاف جنيه دون ان يدفع اشتراك سنة واحدة !

لقد تفاقم الامر في مصنع سماد طلخا مما يهدد بتفجر الوضع وقد شعرت الادارة بغليان العمال وضيقهم من الفساد المستشرى وواجهته باستخدام الاساليب البوليسية ولذلك تضخم جهاز الامن ورفعت الادارة عصا البطش على كل من يحتج او يطالب بتصحيح الاخطاء وارتفعت اصوات عمال مصنع سماد طلخا (٧ الاف عامل) تطالب باستقلال المصنع عن مصنع السويس وطالبوا بتواجد الادارة بالموقع وتقدمت اللجنة النقابية بهذه



عبد الوهــاب رزق

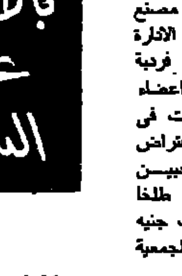


رزق الســعيد حمــزه

● تحقيــق :
مصطفــى الســعيد

المطالب الى وزير الصناعة الشهر الماضي مؤكدة على اهمية مطلب انفصال مصنع طلخا عن السويس وقد واجهت الادارة عجزها وسخط العمال باتخاذ قرارات فردية من رئيس مجلس الادارة متجاهلا اعضاء المجلس المنتخبين مثل شراء شاليهات في جمصة قيمتها ٢٥ الف جنيه رغم اعتراض النقابة واعضاء المجلس المنتخبين وتخصيص ٧٠ الف جنيه لنادي طلخا المغضوب عليه من العمال و٥٠ الف جنيه لنادي السويس و٣٠ الف جنيه للجمعية التعاونية لمصنع اليوريا .

جمعية سرية للتجسس على العمال بأوامر الداخلية



الامــن !

وتضخم جهاز الامن للشركة وتعددت اختصاصاته فهناك امن للافراد واخر للمعدات واخر للمعلومات ثم للمعنويات ! وينتشر افراد الامن بين كافة الورادي ويقدمون للادارة تقارير يومية عن العمال وعن اعضاء النقابة واعضاء مجلس الادارة المنتخبين واخر تقليعة لجهاز الامن بالشركة تشكيل جمعية سرية يطلق عليها الوقاية من الجريمة وارسلت الادارة خطابات لعدد من العمال ترشحهم اعضاء في هذه الجمعية بناء على تعليمات من وزارة الداخلية ويقول عبد الوهاب رزق : ان هذه الجمعية السرية تهدف بوضوح الى تحويل العمال البسطاء الى جواسيس على زملائهم والى بث الفرقة والخوف بين العمال وقد حذرت النقابة العمال من الانضمام الى هذه الجمعية فالامن لايتحقق الا بالاستجابة لمطالب العمال وزيادة الانتاج وتطهير المجتمع من المتسلقين والفاسدين وليس بتحويل العمال الى جواسيس للامن وللداخلية لقد خفضت الشركة بدل طبيعة العمل لحوالي ١٥٠ عاملا وتوقفت عن صرف الملابس للعاملين منذ عامين وتباطأت في تسليم العمارات المتعاقد عليها منذ ٧ سنوات ورفضت الادارة تسوية اجور العمال الذين حصلوا على مؤهل اعلى اثناء الخدمة وعددهم ٥٠ عاملا .

الحــل الوحــيد

واخيرا فان مايحدث في شركة سماد طلخا هو فساد كامل للادارة ادى الى تدهور الانتاج والى الهجوم على مكاسب العمال وحوافزهم بحجة ترشيد الانفاق وقد صعدت الادارة هجومها واسهمت في حالة الغليان داخل المصنع والحل الوحيد لتفادي الانفجار مازال في يد وزير الصناعة وفي مقدمة الحلول المقترحة فصل مصنع طلخا عن مصنع السويس وتواجد الادارة في موقع العمل والاهتمام بزيادة الانتاج وبدلا من ارهاب العمال الانصات لمطالبهم والاستجابة لرأي ممثلي النقابة والادارة .

كتلة بشرية تتحرك فوق قضبان إسمها:

قطار أبوقير

● المواطنون يسمونه «قطار العذاب» وضحاياه اكثر من مائة في العام الواحد

اسمه في السجلات الرسمية «قطار أبو قير»
وإسمه المعروف لدى المواطنين في الاسكندرية «قطار العذاب»
خمس عربات فقط متهالكة محطمة الأبواب والشبابيك مليئة بالحشرات .
ومفروض أن يتحرك كل ربع ساعة
ومواعيده الفعلية ، قطار كل مايقرب من الساعة أو يزيد .
طاقته الرسمية ٣٦٠ راكب بواقع ٧٢ لكل عربة من عرباته الخمس .
وحمولته الفعلية عشرة أضعاف هذا العدد . تزيد في أوقات الذروة إلى أكثر من خمسة آلاف راكب !
محطاته مكسرة ومليئة بالقاذورات وركابه مئات الألوف يوميا من كافة فئات المجتمع . لكن السادة لايقتربون منه مطلقا
حوادثه تتعدى الخمسة كل يوم وتتراوح بين القتل أو الخروج من القضبان أو التعطل لعدة ساعات .

يتلقى اللعنات من الجميع .. لكن أحدا لايستطيع الاستغناء عنه فهو يربط بين منتصف المدينة وبين نهايتها شرقا ، أي بين المحطة الرئيسية المعروفة باسم محطة مصر في الغرب وبين مدينة أبي قير في الشرق . وإذا ماتعطل لبعض الوقت — وذلك من صفاته الدائمة — أصيبت الاسكندرية بالشلل التام فهو ينقل مايزيد عن ٧٠ ٪ من المواطنين في رحلة الذهاب والعودة سواءا للعمل أو للدراسة أو لقضاء حاجاتهم الأخرى ، وحول مشاكل هذا القطار ومعاناة المواطنين منه يقول المواطن محمد عباس : الموظف بإدارة المرور والانتاج بشركة الاسكندرية للغزل وعضو اللجنة النقابية للعاملين بالشركة :

— المسئولون في السكة الحديد لايهتمون به مطلقا فالقاطرات قديمة ومعرضة للتعطل دائما وكذلك السقوط من على القضبان لدرجة أنه سقط من فوق القضبان مرتين خلال شهر واحد وفي مكان واحد في منطقة سيدي بشر ، وعربات القطار قليلة جدا بالنسبة لحجم الركاب وهي محطمة ، سواء الكراسي أو الأبواب والشبابيك ، وحتى بعض العربات أرضيتها محطمة وبها ثقوب كبيرة وسبق سقوط بعض المواطنين منها وكذلك لاتوجد إضاءة في أغلب العربات المملوءة بالقاذورات وتنتشر حشرة (البق) في الصيف داخل العربات وسبق أن تقدم الأهالي بعديد من الشكاوى للمسئولين ولم يتحرك أحد !

● تحقيــق :
محمـــد حمدينـــو

ويشكو المواطن أحمد الوردانى العامل باحدى شركات القطاع الخاص بمنطقة الحضرة أن هذا القطار قد تسبب له في الكثير من الجزاءات بسبب تعطله وتأخره عن مواعيد قيامه .

ويقول .. أسكن في منطقة غبريال وعملي في منطقة الحضرة ومنذ أكثر من عشرين عاما استخدم هذا القطار للذهاب إلى عملي فهو الوسيلة الوحيدة للذهاب إلى عملي إذ أن الاوتوبيسات قليلة وشديدة الزحام ويسميه محمد حسني عبد الوهاب أحد ركاب هذا القطار أنه قطار الحوادث المفجعه ، يسكن محمد حسني الطالب الجامعي بمنطقة العصافره ويقول :

أستخدم القطار في ذهابي وعودتي من الجامعة ، ولكنه مزدحم دائما والناس فوق بعضها والعربة التي حمولتها ٧٢ راكب يركبها اكثر من ٥٠٠ راكب وكلهم فوق بعض مثل السردين وفيه ناس فوق الرفوف وناس ثانيه متعلقه في الشبابيك والأبواب . بخلاف البضائع الموجودة داخل العربات ، وده قطر فظيع وكل يوم له حوادث شنيعة ناتجة من سقوط الركاب المتعلقين في الأبواب والشبابيك وكذلك من اصطدام أجساد الركاب الخارجة بره العربات ويحصل احتكاك بينهم وبين عربات القطارات المارة بجوار القطار وآخر حادث من هذا النوع قتل فيه تسعة ركاب نتيجة احتكاك أجسامهم بعربات قطار آخر كان يمر فسقطوا على القضبان وداستهم عجلات القطار وفي العام الماضي فقط بلغ ضحايا هذا القطار اكثر من ٥٠ شخص :

لا محطــات ولا أرصــفة

مازالت شكاوى المواطنين من هذا القطار مستمرة راكب آخر هو سليمان عبد الحفيظ متولي ويعمل فران بمنطقة الحضرة ويقول :

استخدم هذا القطار يوميا للذهاب لعملي وهذا القطار خربان خالص ولايهتم به أحد وحتى المحطات كلها مكسرة ولا يوجد بها دورة مياه ولاحتى لمبات إنارة بالليل للناس المنتظرين ونقف في الصيف تحت نار الشمس وفي الشتاء تحت سيول المطر لعدم وجود مكان مسقوف نقف تحته خصوصا ومواعيده مختلة وأحيانا نقف مدة طويلة والمحطة مكدسة بالمئات والناس كلها بتشتكي منه ولا نستطيع الاستغناء عنه فهو المواصلة الوحيدة للناس أمثالنا وأنا نفسي المسئولين يهتموا بهذا القطار ويبقى قطار حقيقي مضبوط في مواعيده وعرباته كثير ونظيفة .

الحــكومة فــين ... ؟

رجاء ابراهيم عبد الله عاملة بمصنع تريكو بمنطقة باكوس تتحدث عن معاناتها مع القطار فتقول :

— أنا اعمل في منطقة باكوس واركب هذا القطار كل يوم من سيدي بشر لكي أذهب لعملي وهو مزدحم جدا وعرباته مكسرة ويحصل لي أنا والبنات اللي بيركبوا معايا معاكسات غير لائقة من الزحام الشديد ولكننا مضطرين لتحمل هذا الوضع الرهيب غير الانساني ولاحل لذلك غير مضاعفة عدد عربات القطار وقد حدث ان وضعت حقيبتي وفيها كل فلوسي نتيجة الازدحام وفقدتها نهائيا ، وماذا أفعل وكل يوم نقول بكره الحال يتصلح لكن للأسف القطار يتدهور ولا يحرك أحد من المسئولين هذه الظروف واقترح أن يستخدم أحد المسئولين هذا القطار ولو مرة واحدة لكي يرى العذاب الذي يتحمله المواطن .

الحشــرات تمــلأ العــربات

ومصطفى محمد اسماعيل الموظف بإدارة شئون الأفراد بشركة الاسكندرية للغزل والنسيج يقول :

حوادث القطار فهي كثيرة واشهرها خروجه عن القضبان في منطقة سيدي جابر وهبوطه الى الشارع المجاور ودخوله الى أحد المنازل وتحطيمه لأثاث المنزل وحدث نفس الحادث في منطقة الحضرة . وإذا نظرت للقطار أثناء سيره لايمكن إلا أن ترى كتلة من البشر تتحرك على القضبان . وفي حالة تعطل القطار وهذا مايحدث بشكل دائم خصوصا في الصباح فإن العمل في الشركات والهيئات والمحلات يتعطل في الاسكندرية وتحدث حالة من الارتباك والشلل في كافة أرجاء المدينة .

مطــلوب تدخــل فــوري

محمد فؤاد منير أمين التجمع بمنطقة الرمل يستكمل الحديث ويقول :

— منطقة الرمل بالذات هي اكثر مناطق المدينة استخداما لهذا القطار ولهذا فإن معاناتهم منه معاناة شديدة وقضاء مصالحهم في المدينة سواءا في الذهاب للعمل أو الدراسة أو قضاء أي مصلحة مرتبط بهذا القطار ، وكل ماأثاره المواطنون حول هذا القطار صحيح تماما ، وأي عطل فيه ولو لساعة واحدة يؤدي لاحداث ارتباك شديد في المدينة ، وفعلا حوادث هذا القطار كثيرة جدا وخصوصا في المناطق التي يخترق فيها المساكن ويركبه المواطنون من جانبي الشريط ويضطرون للعبور من فوق القضبان لعدم وجود كباري علوية تربط بين الشارعين الموجودين على جانبي الشريط وحتى الكوبري العلوي الوحيد الذي أقيم في منطقة الحضره لم يتم استكماله حتى الناحية الاخرى في الشارع ، وبالتالي أصبح الكوبري لا قيمة له ولايستخدمه أحد ومازال المواطنون يعبرون الشريط عند الركوب ونحن في التجمع نعتقد أنه لابد من تحرك فوري للمسئولين لاصلاح أحوال هذا القطار ورفع المعاناة عن المواطنين ، بدلا من تركيز كل جهودهم على تحقيق رفاهية السادة الجدد .

مطــالب المــواطنين

من مجمل المناقشات التي دارت مع العديد من المواطنين ركاب هذا القطار يجمع الكل على أن حل المشكلة يتلخص في قيام المسئولين باتخاذ الخطوات التالية :

● توفير قاطرات حديثة ومزودة بعربات حديثة ذات أبواب تغلق ونوافذ مع زيادة عدد عربات القطار الواحد من خمسة إلى ثماني عربات .

● ضبط مواعيد القطارات بحيث يتم تسيير قطار فعلي كل ١٥ دقيقة وعدم تركه في الانتظار لوقت طويل على مفاتيح التحويلة وداخل المحطات ومضاعفة عدد العربات .

● إطالة أرصفة المحطات لتتناسب مع طول القطار واعادة تسويتها ورصفها جيدا .

● تزويد المحطات بالاستراحات والمظلات والمقاعد ودورات المياه ومياه الشرب وكذلك بالاضاءة اللازمة .

● عمل كباري علوية في المحطات التي تحيط بها المساكن من الجانبين

● وضع الحراسة اللازمة لمنع الركوب على الماكينة وأسطح العربات والنوافذ مع غلق الأبواب بشكل دائم أثناء السير .

● منع نقل البضائع والمنقولات داخل عربات القطار .

الإقطاع المتعاون مع الحكومة يطردون الفلاحين من قرى البحيرة

هب الاقطاع من جديد بشراسته المعهودة وبدأ يلتهم الأراضي والقرى ويشرد الفلاحين ويحاول إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء .

في قرية نديبه احدى قرى البحيرة التي تبعد عن دمنهور عشرة كيلو مترات ، وبعد أن رفعت الحراسات عن أملاك عائلة «نوار» الاقطاعية ، قرر النواورة الاقطاعيون الانتقام من ثورة يوليو ! وكانت جريدة الاهالي قد نشرت من قبل تحقيقا كشفت فيه الحملات المسعورة التي تشنها هذه العائلة ضد الفلاحين بمعاونة الشرطة ، بعد أن أتاح لها المناخ المعادي لثورة يوليو استعادة نفوذها في كثير من المناصب الهامة بالمحافظة ، حتى أنها أجبرت الفلاحين على شراء المساحات التي بنوا عليها دورهم في أراضي الرمله والجرفه وهي أملاك أميرية ثم استولت على ثمن الأرض الحكومية !!

انتقام النواورة انطلق من أرض الرملة التي كانت عبارة عن برك ومستنقعات كما يقول الفلاح سالم عوض مؤمن وساعدت الحكومة الفلاحين في ردمها منذ عام ١٩٤٨ ، ومنذ هذا التاريخ والفلاحون يدفعون للأملاك الاميريه ايجار هذه الأرض التي لا علاقة لها بالنواورة لا قبل الحراسة ولا بعدها .

وفي ظل حكم السادات الذي خرب الثورة وأجهض ثمارها انتعش الاقطاع وظهر محمود اسماعيل نوار في أحد الأيام ومعه رجال الشرطة والجرارات والبلدوزورات وهدد أصحاب البيوت المقامة على أرض البرك وأمرهم بأن يختاروا إما أن يدفعوا ثمن هذه الارض له أو يهدمها بالبلدوزرات فوق رؤوسهم !

عائلة نوار ينتقمون من ثورة عبد الناصر في قرية نديبة
ويهددون بهدم بيوت الأهالي بالبلدوزر !

يومها أطلق أعوانه النار لارهاب الأهالي والاطفال ، وعندما تصدى له الفلاحون أخذوا منهم مجموعة وكنت (أي سالم عوض) من بينهم وألقونا كالكلاب في حجرة غارقة في المياه بمديرية الامن ، وضربونا وبهدلونا ، وكان ذلك في رمضان ، وأجبرونا على شراء أرض الرمله !

أنا بعت النحاس «وصيغة» لمراتي وأمي واشتريت ١٧٣ مترا ، والآخرون باعوا أيضا ما استطاعوا بيعه من «الصيغه» وأثاث المنزل ، وقبض محمود اسماعيل نوار ثمن الارض الحكومية التي ادعى ملكيتها بدون وجه حق ، ولم يسلم لأحد أي عقود إبتدائية لأنه بالطبع لا يملك اثبات ملكية الارض التي أرغمنا على شرائها منه ، ويستطيع أن يبيعها لنا مرة ثانية وثالثة ، طالما معه الشرطة والحكومة والقوة !

أرض الجــرفه

وعندما نجح النواورة في الرمله وأعجبتهم اللعبة نقلوها حرفيا في أرض الجرفه ، وهذه الأرض أيضا كانت بركة وردمناها كما يحكي عبد العزيز خطاب بالجهود الذاتية عام ١٩٦٨ وساعدتنا في ردمها منظمة الشباب في عهد المحافظ وجيه أباظة وفي هذه المدة ادعى عبد العزيز نوار عمدة «نديبه» ملكية البرك وباعها للفلاحين بقوة الشرطة والحكومة !

الحصـــار !!

يقول الشحات عوض الله أحد أبناء نديبه ويعمل موظفا بالسكك الحديدية : وهكذا تمضي لعبة النواورة خطوة خطوة لاغتيالنا ، والمشكلة أن هذه العائلة تحاول أن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء وتريد أن تشطب ثورة يوليو من تاريخ مصر حتى الأجيال الجديدة منها وضعت أفكارها وأصبحت جاهزة لتعيش الماضي بكل حذافيره ولديها قناعة بأنها خلقت لتمتلك الأرض ومن عليها وليس من حق أي فلاح في نديبه أن يمتلك شيئا لا الدار التي يسكنها ولا الفدان الذي يأكله ولا الأسمال التي تستر كل شيء هنا نوار في نوار حتى الشمس والهواء !!

● تحقيــق :
ثــروت ســـرور

يكفي فقط أن نذكر لمن تسول له نفسه أن ينسى أن عيسى نوار هو عضو مجلس الشعب وكان إلي وقت قريب أمين الحزب الوطني بالبحيرة أيضا وأن عبد العزيز نوار هو عمدة نديبه ، والسيد عبد الحميد نوار هو شيخ البلد ، وأن المجلس التنفيذي لقرية نديبه يرأسه سامي نوار وبه عشرين عضوا منهم ١٢ عضوا من عائلة النواوره ، والمجلس الشعبي لنديبه الذي جاء بالقوائم المطلقة لهم فيه ١٤ عضوا ، و ٧٠ ٪ من أعضاء المجلس الشعبي على مستوى المركز نواوره كما يمثلهم ٧ أعضاء على مستوى المحافظة !! ثم هناك محمد حسين نوار مدير بنك القرية ، وفي القرى المجاورة نجد محمد صدقي نوار عمدة البرنوجي ، ومحروس محمد نوار عمدة العمريه !! كما نجدهم منتشرين في الجمعيات الزراعية والتموين والتعليم حتى في الوحدة البيطرية !!

«قــرار التقســيم !!»

ويضيف الشحات عوض الله قائلا :

بعد انتصار النواوره على الفلاحين في قريتي الرمله والجرفه زحفت أطماعهم . إلى كل أنحاء نديبه ، وفي جلسة عائلية قرروا تقسيم القرية على أنفسهم كأنها فابريه ، وطلعت أنا وعدد من الفلاحين منهم عبد الشافي المصلاوي وعبد الدايم السواح ورمزي رجب العتش وآخرين من نصيب محمد صديق نوار عمدة البرنوجي وفوجئنا في احد الايام بشيخ الخفراء ومعه بعض الخفراء وكاتل العمودية يطلبون منا أن نهدم دورنا بأيدينا هكذا بكل بساطه لنسلم أرضها إلى محمد صدقي نوار لأنها أملاكه وطبعا رفضنا هذا الجنون .. ثم جاءتنا انذارات عن طريق محامي بتاريخ ١٩٨٦/٣/٣٠ تطالبنا بنفس الطلب المجنون على أن يتم التنفيذ خلال ١٥ يوما !!

وأنا أقول للنواوره بأعلى صوتي ليسمعها كل من يعاونهم ضدنا أن داري التي ولدت فيها منذ أكثر من أربعين عاما هي ملكي ولن أسمح بان يغتصبها أحد وإذا فشلت في أن احتفظ بها دارا سأجعلها قبرا لي ولمن يتعرض لي بسوء .. وأذكر الآن بكل أسف انه عندما بدأ النواوره هجومهم على أرض الرمله لم يتحذب ويذوق المر إلا سكانها فقط بينما وقفت نديبه تتفرج عليهم وكأن الأمر لايعنيها ثم تكرر هذا الموقف أيضا عند الهجوم على أرض الجرفه !! أما الآن بعد أن اجتاح الهجوم كل أنحاء نديبه فقد فهمت وإن يكن متأخرا أن مايحدث لأي فلاح فيها أمر يخصها ويعنيها في الصميم وأن من يفلت اليوم من البطش سوف يلحقه الدور غدا .

«جــرائم الفــلاحين !!»

ويقول فاروق الجبالي من أبناء نديبه وموظف بالسكك الحديدية

أما أنا ومعي مجموعة أخرى فقد طلعنا في القسمة العائلية من نصيب ابراهيم احمد نوار الذي أرسل لنا أيضا انذارات عن طريق محامي أخر تحمل نفس الجنون ! هدم الدور وتسليم أرضها خلال ١٥ يوما ، ومن يومها وحالنا واقف .. الأولاد تركوا المذاكرة ، وعندما اكون في العمل تساورني الهواجس وأتخيل ابراهيم نوار وهو يلقي بأبنائي في الشارع ويستولي على الدار في غيابي !! والحقيقة أن مايحدث لنا يصبح مفهوما لكثر إذا عرفنا أن النواوره كانوا يمتلكون قبل ثورة يوليو اكثر من ٢٥ ألف فدان !!

وكسائر الباشوات لم يكن بإمكانهم أن يزرعوا منها قيراطا واحدا بدون جهد الفلاحين ولهذا عملوا دائما على ابعاد المدارس عن هنا حتى لانصاب بميكروب العلم وحتى يضمنوا أن نظل «غلبه» إلي الأبد لنزرع لهم هذه المساحات الهائلة بينما نبقى كل وظيفتهم انهم يمتلكونها .. ولكن عندما قامت ثورة يوليو وعصفت بهم قوانين الاصلاح الزراعي رأوا الفلاحين يرتكبون أفدح الجرائم أولا عندما قبلوا أن يصبحوا ملاكا لأرض النواوره الزائدة وثانيا عندما سمحوا لأبنائهم أن يتعلموا ويصبح منهم أطباء ومهندسين وأساتذة جامعات .. ان النكسة لم تحدث سنة ٦٧ لكنها حدثت فقط منذ آل الحكم إلى السادات وفك قيود الاقطاع الذي عاد ليعاقبنا على هذه الجرائم !!

«أيــن المفــر ؟!»

وتقول عايدة عبد القادر بدر وهي تمسح دموعها بشاش أسود يغطي رأسها : أنا ست وحدانيه عشت طول عمري أرعى أيتام . جوزي احمد عوض الله مات منذ ١٥ سنة وفلت لي كوم لحم بعدما قعد مشلول عشر سنين بعنا فيهم اللي ورانا واللي قدامنا .. اتربيت عليهم وشربت المر أشكال وألوان كان كل همى أدبر لهم اللقمه والهدمه ومرت علينا الأيام ربنا اللي عالم مرت ازاي ، والنهارده بعد العيشه مابقت سود من الهباب والأسعار لهلبت نار جاي ابراهيم احمد نوار يطلعني من الدار اللي جوزي اتولد فيها .. ده اللي كان ناقص .. طيب أروح فين بعيالي بعد العمر ده كله ؟!

«الحــق والبــاطل»

ويقول عبد الحميد عوض حجازي :

وأنا بأقول بأعلى صوتي أن قرية نديبه في محافظة البحيرة أصبحت معتقلا للفلاحين ، وعائلة نوار بترتكب فيها كل الذي ترتكبه اسرائيل في الأرض المحتلة !! دورنا بتتطرد منها ، والبلدوزرات بتهدمها ، والشرطة بتقبض علينا يعني مش ناقص حاجة والانذارات نازله ترف ، أكثر من ١٠٠ فلاح وصلهم انذارات لغاية دلوقت والباقي بكره هيجي عليه الدور ، والحصار من كل ناحية !! حتى لما جينا نشتكي المسئولين رحنا محافظة تانيه وبعتنا التلغرافات من مكتب كفر الزيات !!

محمود اسماعيل نوار بعت لي شيخ الخفر ، والخولي احمد شعبان ، واحمد بخاطره خيروني بين الازالة وتسليم الأرض أو الحبس والضرب في مديرية الأمن ولما ماسألتش رفع علي قضيتين رقم (٣٥٥ لسنة ٨٥ ورقم ٥٤٤ لسنة ٨٦ اداري مركز دمنهور ، وناس مسنوطه يقدروا يصرفوا على الباطل الذي نعجز ... على صرفه على الحق ، يفوت الواحد منهم على محامي ويسلمه توكيل واحنا نجري ونتكفى على السكك من النقطة للمركز ومن المركز للنيابة ونجيب منين واحنا راجل على قد حالي شغال باليومية وعندي أولاد في المدارس ؟! أصرف عليهم وإلا على القضايا ؟! والمصايب كركبت على دماغي مرة واحدة . الست عندي طبت مريضة بالقلب والدار وقع منها جدار ومحمود اسماعيل نوار حط علينا حراسه عشان مارجعش ابنيه .. بقينا عايشين في الشارع وعشنا اتبهدل واتعدم .

«أوعــوا محمــود نــوار !!»

ويقول محمود عبد العزيز الجمال :

في يوم محمود اسماعيل نوار طلبني أشهد زور على جيراني ! كان عاوزني أقول أنه هو اللي بيملك الدور اللي عاشوا فيها من أيام الجدود ، ولما شهدت في المحكمة بالحقيقة بقيت حته من الفطيره اللي قسمها النواوره على بعض !! يعني رفع ضدي قضية اتحكم فيها بطردي من داري ، وماعرفتش إلا قبل مايتنهي الاستئناف بيوم واحد !! واستأنف وصرفت على القضية لما اتهد حيلي ، ومن يومها واحنا عايشين في خوف ورعب ..

«قضــايا كــلام فــارغ»

ويضيف فلاح أخر من نديبه في سخرية

وأنا بأه طلعت من نصيب ورثة كامل السيد نوار ! ورثه بأه وعاوزين يورثوا الفلاحين بالحيا ، ولا عاد خشا ولا حيا المهم أصبحت داري من ضمن التركة ورفعوا قضية ضدي وجالنا خبير من النيابة سمع الشهود وعرف الحقيقة وبعد شهرين صدر حكم لصالحي .. لكن النواوره استأنفوا ولسه القضية شغاله طبعا هذا لايكلفهم شيئا ومهما كانت القضايا اللي بيرفعوها كلام فارغ الفلوس عندهم بالكوم ويقدروا يصرفوا وكل هدفهم انهم يقطعوا نفسنا !!

ويقول رشدي محمود مبارك :

احنا فاهمين كويس سيب اللي بيجرى لنا النهاردة ، ولو كانت الحكومة حكومة الأغلبية زي مابتقول ماكانش ده يبقى حالنا لكن مادام بيستوردوا كل حاجة ايه بأه لازمة العمال والفلاحين ؟ حكومة اليومين دول حكومة هاي مالهاش في هموم الغلابة .

قبل كدا نشرنا في جريدة الأهالي وصرخنا من المر اللي احنا شاربينه من النواوره ووجهنا الكلام للنائب العام لكن مفيش مسئول واحد سأل فينا الشرطة اللي قبضت على الفلاحين دكاكيني وحبستهم وضربتهم في مديرية الأمن مجاملة لعيسى ناجي نوار عضو مجلس الشعب وأمين الحزب الوطني في البحيرة أيامها عبد الحميد نوار اللي سد الشارع الوحيد الموصل لدار رمضان محمد خليل ، ولما احتج بعت له الخفر جرجروه ، ونصب له محكمة حكمت عليه بالحبس ٣ أيام في دار العمدة وغرامة ٥٠ جنيه باع البقرة عشان يسددها !!

احمد خيري نوار اللي عمل سد في ترعة «المحده» قطع به المية عن ٣٠ فدان استلمها الفلاحون من الاصلاح الزراعي وغيره وغيره !!

ولأحد سأل من المسئولين ولاحد حقق والنواوره بفلوسهم رفعوا قضايا ضد جريدة الأهالي ، وضد اللي سمحوا لنفسهم يشتكوا من الظلم ويقولوا آه !! وآه من الزمن الأعوج لما المفترس هو اللي بحاكم الفريسه !! ومن يوم ماراح زمن عبد الناصر والاقطاع ردت فيه الروح . مش مكفيهم يطردونا من الأرض كمان بيطردونا من الدور . النواوره عاوزين كل شبر في البلد حتى أرض الجبانه طمعانين فيها وبنوا عليها محلات !! يعني الطرد هيبقى في الدنيا وفي الآخرة .

المهم الدار اللي عاش فيها جدي واتولد فيها أبويا كانت مبنيه بالطوب اللبن زيها زي دور كل الفلاحين ولما وقعت وجيت ابنيها طلع لي احمد يحيى نوار وقال الدار داري ، وبعت لي قوة من مركز الشرطة تحرسها علشان مارجعش ابنيها ، ومن يومها وأنا عايش بولادي في الشارع .

وعلى فكرة أنا كنت هابنيها بالطوب الأحمر ، والطوب الأحمر لغاية ماقامت ثورة عبد الناصر كان متحرم على الفلاحين في نديبه !!

يعني مفيش فلاح واحد كان يتجرأ ويبني داره بالطوب الأحمر كان ممنوع منعا باتا لأنه كان حاجة خاصة بقصور النواوره . مش كدا وبس يلما فيه نوادر كانت بتحصل في نديبه وهتحصل .. في مره السيد محمود نوار العمدة الكبير شاف طريف الشوربجي شايل شمسيه نادي عليه واخدها كسرها لأن الشمسي كانت زي الطوب الأحمر من ضمن الحاجات الخاصة بالنواوره ومايصحش يشيلها الفلاحين .

وبعد .

هذه عينه فقط من صرخات نديبه سمعنا منها الكثير وكان مايزال هناك الكثير مما لم يتسع المجال لسماعه . لكن هذا كله لن يكون بديلا عن وقوف نديبه نفسها متحده قوية في وجه أي عدوان عليها ونحن معها ولو رفعوا علينا ألف قضية . إن قرية فرهاش في مركز حوش عيسى تخوض الآن معركة باسلة ضد التجار الذين حاولوا اغتصاب أرضها ونديبه ليست أقل شجاعة وقوة من فرهاش الا نملك الا أن نقول نحن معكم لكن يجب أن تكونوا أولا مع أنفسكم .



الحياة السياسية

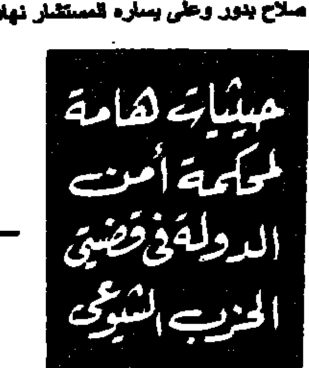


● المستشار فتحى رياض رزق الله لحظة النطق بالحكم وعلى يمينه المستشار احمد صلاح بدور وعلى يساره المستشار نهاد خلاف .

● دقائق قبل النطق بالحكم ..د.عصمت سيف الدولة المحامى فى حوار مع عبد الله الزغبى،واميره بهى الدين المحامية فى لحظة تفكر

● د . فوزية مخلوف ممثلة عن نائب رئيس الحقوقيين الديمقراطية تجلس فى قاعة المحكمة بين اسر المتهمين فى انتظار النطق بالحكم

مبارك عبده فضل
(٣ سنوات حبس»



القضاء يعلن : إنتهاء عصر التسجيلات .. والتلصص على المواطنين ..

● المحكمة تهدر محاضر تحريات المباحث وتصفها بالضعف والوهن
● لايمكن الإطمئنان للتسجيلات الصوتية لسهولة التلاعب فيها فنيًا
● المنشورات تدعو إلى إسقاط السلطة وتغييرها ولكنها لاتدعو للعنف
● لادليل على أن الحزب الشيوعي يتلقى تمويلاً من الخارج

كتب المحرر السياسى :

أعلن المستشار فتحى رياض رزق الله رئيس الدائرة ١٧ لمحكمة أمن الدولة العليا فى الاسبوع الماضى حيثيات الحكم فى قضيتى الحزب الشيوعى المصرى . تضمنت الحيثيات قواعد قانونية هامة تحمى حريات المواطنين ، ضد نفوذ أجهزة الأمن . أهدرت الحيثيات جميع الأدلة ، التى جمعتها مباحث أمن الدولة ، من مصادر مجهولة ، رفضت الكشف عنها ، أو استدعائها للشهادة لتستطيع المحكمة مناقشتها فيما جمعته من أدلة ، والاطمئنان الى صحتها . ورفضت الاستناد الى التسجيلات الصوتية والصور الفوتوغرافية التى قدمتها أجهزة الأمن ضد المتهمين . قالت المحكمة أن مثل هذه التسجيلات لايمكن التعويل عليها وحدها ، لسهولة التلاعب فيها بأساليب فنية ، وقالت الحيثيات ، أن المنشورات المنسوب صدورها للحزب الشيوعى المصرى وإن كانت قد دعت الى تغيير النظام السياسى واسقاطه ، إلا أنها لم تدع للعنف ، وبالتالى فإنها لم تعتبرها مبرراً للادانة ..

أكدت الحيثيات الاتجاه الذى أخذ به القضاء الطبيعى منذ عام ١٩٦١ فى تفسير المواد ٩٨ أ ومابعدها فى قانون العقوبات وهو أن القانون المصرى ، يؤثم فحسب الدعوة للعنف ، أو إعداد أدوات استخدامه ...

وتقع حيثيات (أسباب) الحكم فى القضية الأولى والمتهم فيها ٣٠ متهما فى ٣٨ صفحة ، أما فى القضية الثانية والمتهم فيها ٤٧ متهما فتقع فى ٥١ صفحة .

وقد قبلت المحكمة الدفع ببطلان التسجيلات التى قدمتها مباحث أمن الدولة والدفع بعدم الاعتداد بالصور الشمسية (الفوتوغرافية) المقدمة كأدلة فى القضية وأكدت أن تحريات مباحث أمن الدولة ومحاضر المتابعة لايمكن التعويل عليها فى مجال الاثبات لما اعتراها من عوامل ضعف ووهن ، وأن المضبوطات جاءت خالية من دليل يقينى أو قرائن ، ودلائل على توافر ركن القوة أو الارهاب أو الوسائل غير المشروعة ، وأن الشهادات التى أدلى بها ضباط مباحث أمن الدولة شهادات منقولة عن مصادر مجهولة جندتها مباحث أمن الدولة وتعتمد على الاستنتاج ، وتطرحها المحكمة جانبا ولاتطمئن إليها .

وقالت المحكمة فى اسباب الحكم ببراءة المتهمين جميعا من تهمة تأسيس وتنظيم وادارة الحزب الشيوعى المصرى فى القضية الأولى (اغسطس ١٩٧٩) ..

مصادر مجهولة

● وحيث أن من المبادىء القانونية التى استقرت واطردت عليها أحكام القضاء أن الأصل فى الأحكام القضائية إنما تبين من التحقيق الشفوى الذى تجريه المحكمة بالجلسة وتستمع منه للشهود مادام سماعهم ممكنا ، كما أن الشهادة فى الأصل هى تقرير الشخص لما يكون قد رآه وسمعه بنفسه أو أدركه على وجه العموم بحواسه ..

وان الشاهد الأول العميد أمين محمود اسماعيل ، وهو من ضباط مباحث أمن الدولة رد المعلومات التى أدلى بها إلى مصادر جندتها مباحث أمن الدولة ، واخفى أمرها على المحكمة عند مناقشتها له تفصيلا ، واعتمد الشاهد كثيرا على الاستنتاج والأمور غير المؤكدة ، فهو يقرر أنه لا يمكن لهذا الحزب أن يصل الى هدفه النهائى بإسقاط النظام إلا بالعنف ، وكل الذى قرره الشاهد جاء عن طريق الاستنتاج دون أن يقدم دليلا يدعمه .

وقالت المحكمة حول شهادة الشاهد الثالث عقيد عادل بسيونى انه رد معلوماته الى مصادر سرية لم يفصح عنها بمقولة أن ذلك من المصلحة العامة ، وافترض ان تحقيق أهداف الحزب يتم باستعمال القوة طبقا للنظرية الماركسية لأن دكتاتورية الطبقة العاملة لابد وان تستعمل القوة ، وهو افتراض من عندياته .

● وقالت المحكمة حول المضبوطات من المنشورات والوثائق المنسوبة للمتهمين .. «ان النشرات والوثائق التى صدرت عن المنظمة واعتمدت عليها فى ترويج مبادئها ، وهى الماركسية اللينينية وتهدف الى تحقيق مخططات الحزب وأهدافه الرامية الى تحقيق المجتمع الذى تسوده هذه الأسس ، وفرض النظام الشيوعى بالقوة ، كذلك النشرات الجماهيرية والتنظيمية التى تصدر عن الحزب وهى الانتصار والوعى والأرض والفلاح وغيرها مما يصدر عن الحزب فى المناسبات المختلفة ، وتدعو الى اسقاط النظام القائم ومناوئته .. فإن المحكمة بمطالعتها لتلك المضبوطات سواء منها ماهو مطبوع أو مخطوط – بعد استبعاد الكتب .. استبان لها أنها تهدف الى اسقاط السلطة وتغييرها أما الوسائل التى تحدثت فيها تلك المضبوطات من أجل تحقيق أهداف التنظيم لا يمكن اعتبارها من قبيل استعمال القوة أو التهديد أو غيرها من الوسائل غير المشروعة .. ومن ثم فإن الذى تستخلصه المحكمة أن تلك المضبوطات برمتها قد جاءت خالية من دليل يقينى أو قرائن أو دلائل على توافر ركن القوة أو الارهاب أو الوسائل الاخرى غير المشروعة .

القضاء ينهى عصر التسجيلات

● وأكدت المحكمة فى قبولها للدفع ببطلان التسجيلات .. ان التسجيلات الصوتية لكى تعد من قبيل القرائن وتكون لها حجية ، يجب أن تساند أدلة قائمة فى الدعوى وتتضامن مع قرائن اخرى تعززها .. انها كقرينة قضائية لايمكن أن يطمئن اليها وجدان المحكمة .. ومن المعروف أن الأصوات تتشابه مما لايمكن معه الجزم بنسبة صوت مسجل الى الشخص المدعى بصدوره منه .. كما ان التقدم العلمى فى تلك المجالات ، قد جعل من الممكن إحداث تعديلات فى التسجيلات بالحذف والإضافة والادخال وإعادة ترتيب الاحاديث ممايغير المعنى رأسا على عقب

● أما بالنسبة للصور الشمسية ، فقد قالت المحكمة .. من المعروف لمكانية إحداث تغيير وتعديل فى الشكل والملامح بالاساليب العلمية الحديثة . فضلا عن ذلك كله فإن تلك الصور لاتنبىء بذاتها عن مكان وزمان وملابسات التقاطها ، فلايمكن القول مثلا على وجه اليقين أن هذه الصور قد التقطت فى يوم معين أو بمناسبة اجتماع حزبى .. واستنادا الى ماتقدم كله فإن تلك الصور الشمسية لا يعتد بها فى مجال التدليل ..

وبعد أن فندت المحكمة كل الأدلة المقدمة فى القضية ، ناقشت المحكمة التهمة الأولى والخاصة بتكوين منظمة سرية تحت اسم الحزب الشيوعى المصرى على خلاف الأحكام المقررة قانونا وتقوم على أسس معادية لنظام المجتمع والمعاقب عليها بالمادة ٢٢ من قانون الاحزاب رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ والمادة ٩٨ أ من قانون العقوبات ، والتى طالبت النيابة بتطبيقها على كل المتهمين والحكم عليهم بالأشغال الشاقة المؤبدة .. انتهت المحكمة الى أن الثابت من جماع ماتقدم أن المحكمة وقد خلصت الى التشكيك فى قيام الحزب أصلا ، وانهيار الأساس الذى أقامت عليه النيابة العامة ومااسندته الى هؤلاء المتهمين من اتهام سنده وجود هذا التنظيم غير المشروع» يتعين لذلك القضاء ببرائتهم عملا بنص المادة ٣٠٤ فقرة أ من قانون الاجراءات الجنائية .

ذكرى الاربعين للمناضل فوزى جرجس

دعا عدد من اصدقاء المناضل الاشتراكى الراحل فوزى جرجس الى تأبينه بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته بقاعة حفل التأبين بمقر التجمع ببولاق (١ شارع ٢٦ يوليو امام كوبرى ابو العلا) فى تمام الثامنة والنصف مساء يوم الأحد اول يونيو ١٩٨٦ يشترك فى تأبين المناضل الراحل عدد من الكتاب والمفكرين والمناضلين من اصدقائه ورفاقه

وقد اثبتت المحكمة فى حيثياتها أن ماإدعته اجهزة مباحث أمن الدولة ونيابة أمن الدولة من وجود موارد مالية للحزب من الداخل والخارج يتمثل فى اشتراكات الاعضاء ومايحصل عليه الحزب من تدعيم مالى من الاتحاد السوفيتى وبعض دول الكتلة الشرقية ، إدعاء كاذب ..

وقالت : لم تجد المحكمة بالاوراق مايؤكد ان اشتراكات قد دفعت ومن الذى يقوم بتحصيلها ، ومن هو أمين الصندوق المسئول عنها .. كما أنها لم تجد مايشير الى حصول الحزب على مساعدات مالية من الخارج .

وقالت فى رفضها لتطبيق المادة ٩٨ أ.. أن المحكمة تلتزم فى قضائها فى هذه الدعوى بما تراه يتمشى مع اعتبارات العدالة ويجسد بصدق ماقصد اليه المشرع عندما تحدث عن القوة والارهاب والوسائل غير المشروعة كما أنه يتلائم مع المنطق والمعقول ، وتنتهى من ذلك كله أن أحد الاركان الاساسية فى المادة قد تخلف بإنهيار أساسها القانون ، ومن ثم تقضى ببراءة هؤلاء المتهمين من تهمة تأسيس وادارة وانشاء الحزب .

● ● كما قضت المحكمة ببراءة نبيل الهلالى ومبارك عبده فضل ومحمد على عامر وفريدة النقاش ومحمد عبد الجليل واحمد شرف وحسين عبد الرازق وشحاته هارون وعلى عزام وبهاء حسن كامل ، وعبد الحميد الشيخ ، وجميل حقى وفاروق ناصف ومصطفى عبد المنعم وعطية سويلم ومحمد عصام فوزى ومحمد عراقى وعبد الطيف عبد الجليل .. من تهم حيازة وترويج نشرات تتضمن ترويجا وتحبيذا لاسس الماركسية اللينينية وتحريضا على قلب نظام الحكم واذاعة بيانات مغرضة وبث دعايات مثيرة ، وتغيير مبادىء الدستور الاساسية ... ... الخ

● ● كما قضت بالحبس ٣ سنوات لابراهيم البدراوى (المحامى) وعبد الغنى عبد الجليل ، والسجن سنتان لعبد الفتاح موافى « المحامى » والمهندس فوزى حبشى والمرحوم محمد عواد ومحمد ابو الدرداء وعريان نصيف المحامى وعضو الأمانة المركزية لحزب التجمع ومحمد محمود مراد عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع وفاروق ناصف (عامل) .. والسجن سنة واحدة للمهندس ماجد الصاوى واحمد غزلان وسمير مأمون .. حيث حاز كل منهم محررات ومطبوعات معدة للتوزيع واطلاع الغير عليها تتضمن ترويجا وتحبيذا لأفكار مناهضة ..

فلسفة المباحث

وفى حيثيات الحكم فى القضية الثانية (مارس ١٩٨١) استبعدت المحكمة التسجيلات والصور الشمسية وتحريات مباحث أمن الدولة ومحاضر المتابعة والمضبوطات والاوراق الخطية بالنسبة للتهمة الأولى (تكوين الحزب) لنفس الأسباب التى استندت اليها فى القضية الأولى .

وناقشت المحكمة تفصيلا أقوال الشاهد الوحيد فى القضية العقيد على سامح بليغ بالادارة العامة لمباحث أمن الدولة .. وسجلت عددا من الملاحظات الهامة حول هذه الشهادة منها :

● أولا : ان الشاهد رد المعلومات التى أدلى بها الى مصادر جندتها مباحث أمن الدولة الى المتابعة التى قام بها غيره . فضلا عن المعلومات التى نقلت اليه من رجال ادارته ، وهى متابعة ميدانية فقط ، بعد أن نفى انه قد نزل الى الميدان يتابع بنفسه ويسمع ويرى فمعلوماته استنادا الى ماقرره هو نفسه ، هى معلومات منقولة وليس شهادة الناقل كشهادة المدرك بحواسه .

● ثانيا : ان ذلك الشاهد قد اعتمد فى كثير من أقواله على الاستنتاج والاستنباط والاحتمالات والأمور غير المؤكدة .

فهو يقرر أنه لايمكن لهذا الحزب أن يصل الى هدفه النهائى بإسقاط النظام إلا بالعنف !! فكل الذى قرره هذا الشاهد انما جاء بطريق الاستنتاج والاستنباط دون أن يقوم عليه دليل يدعمه ..

● ثالثا : ان هذا الشاهد جاءت اقواله من عندياته وبمجهوداته الشخصية التى لاتنم إلا عن رأى صاحبها . إذ فسر هذا الشاهد عبارة «الانتقال بالجماهير من الدفاع الى بدايات الهجوم ، من خلال التحرك مع الجماهير وقيادتها فى معاركها اليومية » على

البقية صفحة ٩

محمد مراد
«٤ سنوات حبس»

فتحية زكى مراد
«سنة حبس»



حسن بدوى (صحفى)
«سنتان حبس»



مهندس ماجد الصاوى
«سنة حبس»



محمد الجندى (صحفى)
« ٣ سنوات حبس »

عريان نصيف المحامى
عضو الامانة المركزية لحزب التجمع
«٣ سنوات حبس»

● ثلاث وجهات نظر حول ندوة ثورة يوليو..

بعد العرض الذى قدمته الاهالى فى العدد قبل الماضى حول بعض القضايا الاساسية التى طرحت فى ندوة «ثورة يوليو قضايا الحاضر وتحديات المستقبل» .. عرضنا فى الاسبوع الماضى للحوار الخصب الذى دار فى الندوة حول مسألة الديمقراطية .

واليوم نعرض فى صفحة « الفن والثقافة » المناقشات التى دارت حول « ثقافة يوليو » ونختم متابعتنا للندوة بعدد من الملاحظات حول الندوة او من وحيها ، للدكتور فؤاد مرسى .. عضو الامانة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، واحد الرواد الاوائل للفكر الاشتراكى العلمى فى مصر بعد الحرب العالمية الثانية ، ومن ابرز مؤسسى الحركة الشيوعية المصرية فى حلقتها الثانية ، والعالم الاقتصادى البارز فى مصر والعالم العربى والعالم الثالث .. وللدكتور عصمت سيف الدولة المفكر القومى الاشتراكى الذى اسهم بكتاباته فى تعميق وتطوير الفكر القومى العربى ونظرية الثورة العربية وربط الفكر بالممارسة العملية فى الصراع المحتدم على امتداد الساحة العربية ضد الردة على الثورة فى مصر وفى كثير من اقطار الامة العربية وبرز ايضا كأحد فرسان الدفاع عن الحريات فى كافة القضايا السياسية امام المحاكم المصرية .. وللزميل صلاح عيسى مدير تحرير الاهالى وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع والمؤرخ الذى اغنى المكتبة التاريخية بالعديد من الكتب التاريخية المستندة الى المنهج العلمى والكاتب الذى اثار ويثير بكتاباته السياسية والثقافية والصحفية العديد من المعارك الهامة فى الحياة السياسية المصرية والعربية .

● د . فؤاد مرسى :– مايو ٧١ انقلاب على ثورة يوليو

كانت الندوة محاولة لاعادة تقييم ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وفرضت نفسها كظاهرة سياسية ناصرية ، فى الظروف العصيبة التى تمر بها مصر والاقطار العربية كافة . لكنها عجزت عن بلورة رؤية مستقبلية واضحة للخروج من تلك الظروف .

وفى هذه الحدود من الضرورى النظر لثورة ٢٣ يوليو باعتبارها الحلقة الثالثة من حلقات الثورة المصرية الوطنية الديمقراطية .. التى انطلقت عام ١٨٨١ بقيادة احمد عرابى ثم هزمت وعادت فانفجرت فى عام ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول ثم توقفت فى منتصف الطريق وتفجرت مرة ثالثة عام ١٩٥٢ تحت قيادة جمال عبد الناصر .

مثل هذه الرؤية التاريخية ضرورية لفهم مدى تقدم ثورة يوليو عن الثورتين السابقتين لها ، ولاكتسابها بعدا قوميا ومضمونا اجتماعيا وافاقا اشتراكية .

وجاء مايو ١٩٧١ ليكون انقلابا على ثورة يوليو ، و نحن الان بصدد الحلقة الرابعة من حلقات الثورة المصرية .

ولذا عدنا الى تقييم بعض القضايا الاساسية فى تجربة الثورة وبصفة خاصة تجربة التنمية المستقلة وعلاقة الثورة بالماركسية والماركسيين .. فيهمنى ان اسجل الحقائق التالية .

● ● اذا كانت ثورة يوليو قد بدأت التنمية بلا نظرية ولا مذهب واتخذت طريق التجربة فى التطبيق فانه نظرا لاصالة الثورة وعمق انتمائها للوطن فقد انتهت الى تبنى منهج علمى واضح ، وصاغت بذلك ميثاق العمل الوطنى على اساس الاشتراكية العلمية دليلا ومرشدا لصنع المستقبل .

● ● كانت مسيرة التصنيع باعتبارها جوهرا للتنمية المستقلة معركة من اخطرها معارك التحرير الوطنى والتقدم الاجتماعى فى البلاد . بل كانت معركة طبقية ضارية تقف الى جانبها طبقات معينة وتعارضها طبقات معينة اخرى .

● ● التزمت الرأسمالية المصرية موقف الحذر ، بل العزوف عن المشاركة فى التنمية ثم تحول موقفها الى العداء للتنمية وللثورة ومحاولة الاستيلاء على الثورة وتصفيتها وجاءت التأميمات الكبرى ابتداء من عام ١٩٦١ فساعدت على توفير التمويل اللازم للتنمية ، وأصبح القطاع العام اداة الدولة الرئيسية فى تنفيذ خطة التنمية .

ان ما تم فى مجال التصنيع خلال الخطة الخمسية الاولى يجعل منها الفترة الوحيدة خلال ربع القرن الماضى التى شهدت تحولات هيكلية واضحة الاتجاه لولا ما حدث مع بداية النصف الثانى من الستينات وادى الى وقف تنفيذ الخطة الخمسية الثانية ، التى كان من المقرر ان ترسى دعائم الصناعة الثقيلة فى البلاد . ومع ذلك وحتى بعد هزيمة ١٩٦٧ فقد ظلت الدولة تخصص للتصنيع ٣١,٥٪ من اجمالى الاستثمارات .

وكان اعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى نهاية لعهد التنمية المستقلة .

● ● على الرغم من الضعف النسبى للتنظيمات الماركسية فى مصر بعد الحرب العالمية الثانية فقد كان لها تأثير واضح على تطور الحركة الوطنية المصرية قبل ثورة ١٩٥٢ ليس فقط على احداث الحركة الوطنية بل وعلى مفاهيمها فبالاضافة الى التبشير بالاشتراكية فقد كان للماركسيين دور واضح فى تطوير المفاهيم الوطنية فلم يعد التحرر من الاستعمار يتوقف عند انهاء الاحتلال العسكرى واستعادة السيادة السياسية وانما امتد بصفة خاصة للنفوذ الاقتصادى لرأس المال الاجنبى بحيث كان من الضرورى تصفية هذا النفوذ كذلك تحدد مفهوم للطبقات والفئات المصرية التى تساعد الاستعمار الاجنبى فهى تفعل ذلك انطلاقا من مصالحها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهى مصالح رجعية ينبغى تصفيتها ايضا . كذلك تغير مفهوم اسلوب مواجهة الاستعمار من اسلوب المفاوضات الى اسلوب الكفاح المسلح .

كان لذلك تأثير كبير على ثورة يوليو وقادتها وكثيرا ما ينسى البعض ان اثنين على الاقل من اولئك القادة كانا ماركسيين وان احدهما مازال ماركسيا حتى الان .

والماركسية ليست عقيدة انزلت من السماء لكنها نظرية متطورة ، وهى تغتنى بكل التجارب الثورية فى عصرنا .. والاصارت حروفا ميتة .

والماركسى الذى لا يتطور مع عصره ليس ماركسيا ابدا . ونحن الماركسيين المصريين لسنا نقلة كتب ولا مقلدى تجارب . ولن يكون الحل الاشتراكى فى مصر ، مثل الحل الاشتراكى فى بلد كفرنسا مثلا ناهيك عن الاتحاد السوفيتى .

● د . عصمت سيف الدولة :

كل مايجرى فى الندوة طبيعى ولم يكن كله ناصريا

هناك خلط فى التعليقات التى تلت الندوة بين ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وبين الناصريين . فثورة ٢٣ يوليو ينتمى اليها ويدعى الانتماء اليها مجموعات واتجاهات كثيرة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار . وتطبيقا لهذا تمثلت جميع الاتجاهات فى هذه الثورة بدرجات متفاوتة وعبر كل منهم عن رؤيته لمستقبل ثورة ٢٣ يوليو . ومن هنا جاءت التناقضات والخلافات بين ما قيل خاصة فى المداخلات وهذا من طبيعة ثورة ٢٣ يوليو التى جمعت بين جمال عبدالناصر وانور السادات .

ولكن فى مرحلة لاحقة ابتداء من ١٩٦٢ دخلت الثورة فى مرحلة جديدة يمكن ان تسمى المرحلة الناصرية محورها الفكرى ميثاق العمل الوطنى وتوجهها الاستراتيجى الاشتراكية ونظامها الداخلى تجربة مختارة من نظام الديمقراطية الشعبية .

وبدأ تميز هذه المرحلة بعد وفاة جمال عبدالناصر اذ ان المعركة الضارية التى قادها « السادات » للرمز ضد « عبدالناصر » الرمز كانت فى قلب ثورة ٢٣ يوليو المنشقة انشقاقا صارما بين يمينها ويسارها . وبالتالى بدأت رويدا رويدا تفرز تيارا ناصريا يحاول منذ سنين ان يتبلور فى حزب شرعى . ويقاوم الساداتيون ظهور الحزب وشرعيته مقاومة ضارية وظالمة ايضا.ولكى نعرف حدة الانقسام داخل ٢٣ يوليو اذكر ان لجنة الاحزاب الساداتية اعترضت على حزب ناصرى تحت التأسيس بسبب ذكرته اللجنة فى اعتراضها هو استعارة الحزب لمبادئه من ميثاق العمل الوطنى وهو عندهم غير مشروع .

من هنا حددت بدء استقلال الناصرية داخل الانقسامات الاعرض لثورة ٢٣ يوليو بعام ١٩٦٢

واعتقد ان الناصريين ارادوا بهذ الندوة ويمثلهم صاحب الدعوة الاستاذ « محمد فايق » ارادوا ان يواجهوا ويحاوروا الانتماءات الاخرى لثورة ٢٣ يوليو لانه لم يكن خافيا ان ٨٠٪ من الحاضرين المشاركين كانوا مع ثورة ٢٣ يوليو وعبدالناصر ما قبل ١٩٦٢ مفادة ما يضع هؤلاء استدراكا بقولهم ان هناك سلبيات حدثت بعد هذا التاريخ (عام ١٩٦٢) اى فى مرحلة التحول الاشتراكى . بالتحديد . فهم ليسوا ضد ثورة ٢٣ يوليو ولكنهم ضد الناصرية ولعلنا نذكر ان السادات – الله يرحمه – قال مرة ان كل الاخطاء والسلبيات حدثت بعد عام ١٩٥٦ لان السادات كان يعتقد ان التوجه العربى الذى ادى الى وحدة ١٩٥٨ من ضمن السلبيات.والعروبة بعد اخر يفصل بين الناصريين وقيادات اخرى فى ثورة ٢٣ يوليو .

على اى حال الندوة ندوة شارك فيها الناصريون ولكنها لم تكن ندوة الناصريين ، ولكنها ندوة عن ثورة ٢٣ يوليو .

اما بعض الاخوة الفضلاء العرب الذين شاركوا فيها فمازالو ناصريين بمعنى خاص . لقد كانوا شيئا فى اقطارهم يوم كان يرعاهم عبدالناصر .. اين هم الان اترك لمن حضر الندوة ان يعرف ايدهم .

ولقد اعجبنى جدا من الاستاذ محمد فائق اعلانه فى نهاية الندوة ان الذين مولوها هم الدكتورة سعاد الصباح والاستاذ جاسم القطامى والاستاذ محمد حسنين هيكل .. والداعى الحقيقى لاى ندوة هو الذى يمولها . وعلى هذا الاساس يكون كل ما جرى فى الندوة طبيعيا وان لم يكن كله ناصريا .

صلاح عيسى :

متى تنتهى المناظره التاريخية لتبدأ مناظرة الحاضر والمستقبل

من اهم الملاحظات الرئيسية التى تلفت النظر ، فى وقائع ندوة ٢٣ يوليو تحديات الحاضر ومشاكل المستقبل هو استمرار تلك المناظرة التاريخية بين الناصريين والماركسيين ، التى تعطى الانطباع المستمر ، بأن هناك خلافا جذريا فى وجهات النظر بين الطرفين حول الحاضر والمستقبل ، فى حين ان الخلاف فى الواقع يدور حول تقييم الماضى .

ومع ان الاتفاق على خطوط عامة حول تقييم الماضى ، امر ضرورى الا ان الاستغراق فى هذا الخلاف ، اخذ فى الواقع شكلا يعكس عدم نضج العناصر التى تنفخ فيه من الطرفين وسعيها للتمايز ، لاسباب لا تتعلق بالضرورة بما قد يكون بينها من تمايز فبعض الماركسيين يخشون ان تؤثر الحملة الدعائية الضخمة التى ركزت على بعض ما وقع فى الحقبة الناصرية من اهدار للحريات العامة ومن امتهان لحقوق الانسان ، ومن قيود ثقيلة على الحريات على جماهيريتهم ، او ان يتحملوا مسئوليتها امام الرأى العام .. فى حين انهم كانوا اول ضحاياها وهو ما يدفعهم للاستغراق فى المناظرة التاريخية والنفخ فى نقط الخلاف والمبالغة فيها .

● ● وبعض الناصريين يخشون ان تؤثر الحملة الدعائية الضخمة ، التى شنت وتشن ضد الماركسيين باعتبارهم ملاحدة يستهدفون تقويض دعائم الدين والقومية وغيرها من عناصر حملة معاداة الشيوعية التى تقف وراءها منذ زمن طويل قوى معروفة الاتجاة والهدف ! على جماهيريتهم وهو ما يجعلهم يركزون نشاطهم على الدعاية ضد الشيوعية على نحو لا يجعل هناك فارقا احيانا بين موقفهم وموقف غلاة اليمين .

ومعنى هذا ان المناظرة التاريخية بين الطرفين هى خلاف يأتى من خارج الطرفين ، وكرد فعل على الحملة التى توجه اليهما معا ، وتتهمهما معا بنفس التهم ! ويستدرجان معا لخدمة مخطط العناصر التى تسعى لتأبيد الوضع القائم واستمرار السياسات الراهنة !

● ● فمتى يأتى الاوان ، لكى يقول لنا الناصريون والماركسيون معا ، ما هو الخلاف بينهما فى وجهات النظر حول الحاضر والمستقبل ؟!

سؤال اعتقد ان الانشغال به سيحل كثيرا من العقد التى تحول دون تطور وتصاعد الحركة الوطنية المصرية لخلق وطن ترفرف عليه رايات العدل والاستقلال والحرية !

شركات توظيف الأموال الإسلامية مالها وما عليها

الربا حرام .. والإتجار في العملة والمضاربة على الذهب حلال!

مشروعات الشركات تمثل ١٥٪ فقط من قيمة الإيداعات

بدأ المصريون العاملون بالخارج في العودة لارض الوطن ، وفي المقابل بدأت شركات توظيف الاموال في استقبالهم بالدعاية والاعلانات بهدف جذب مدخراتهم للعمل في مشروعاتهم . ويأتي هذا في الوقت الذي يقف عدد كبير من هذه الشركات امام المدعي العام الاشتراكي ، حيث اتضح انها ما هي الا فخاخ لاموال المصريين تجمعها وسريعا ماتهرب الى الخارج ويهرب وراءها اصحابها ، بل ان مشروعات هذه الشركات لن تتعدى مشروعات زائفة وهامشية من السهل تصفيتها في ساعات وترك اطلالها للمساهمين ، وليس هناك مشروع واحد كاستثمار حقيقي .. وهذه هي الوقائع والحقائق .

● تحقيق : محمود الحضري

مع السنوات الاولى من الانفتاح بدأت هذه الشركات تأخذ حيزا اكبر في الظهور ، في شكل بنوك خاصة كما يحلو للبعض تسميتها ، معلنه انها تعمل وفقا للشريعة الاسلامية ، وتقوم بالاعلان عن الاكتتاب بمشروع موهمة المواطنين انها توظف اموالهم في مشروعات لاتعطي عائدا ربويا ، وفي نفس الوقت تجذب اصحاب المدخرات الصغيرة باعطائهم فائدة شهرية لاتقل عن ٢٪ في حين ان الفائدة مناصفة بين الشركة وصاحب المدخرات ، اي ان الفائدة ٤٨٪ بالاضافة الى ٢٠٪ مصاريف ادارية حيث تصل الفائدة ٥٠٪ وهكذا تقول عقود المساهمين ، ومن هنا يكمن الخطر. فاين المشروع الذي يعطي هذا العائد فور انشائه .

الوتر الحساس

واستطاعت شركات توظيف الاموال الاسلامية ان تجذب عددا كبيرا من اصحاب المدخرات الصغيرة ، بل استطاعت ان تجذب عددا من اصحاب الودائع في البنوك الى مشروعاتها ، خصوصا وانها تحسن اللعب على الوتر الحساس لدى المواطن المصري من انها تعمل وفقا للشريعة الاسلامية ، وبهذا وصل تعدادها الى ٧ شركات كبيرة و ١٥ اقل نشاطا بالاضافة الى اكثر من مائة شركة . تعمل في كل شيء من النظافة الى التجارة والاسكان والامن الغذائي ومع زيادة عدد المساهمين فيها وكثرت الودائع اختل نظام العمل بها وخالف نص القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ المنشأة وفقه . فتدخل المدعي العام الاشتراكي واحال اعدادا منها اخرها ست شركات كبيرة وعشرات من الشركات التي دخلت في مشروعات مشبوهة .

البداية

في البداية ظهرت هذه الشركات بهدف اساسي وهو مساعدة الاخوان المسلمين مع بداية عام ١٩٥٧ ، وتقديم المعونات لهم وشراء مستلزمات الطباعة بل وصل الامر لتدبير اموال لشراء السلاح وهذا ما يؤكده عدد من العاملين فيها ، كما تؤكد بنود نفقات اكبر شركة من هذا النوع ، واستطاعت ان تبقى خارج الشبهات حاليا لاكتفائها بمشروعاتها الحالية ووقف الاكتتاب تقريبا . ومن منطلق مساعدة الاخوان استطاعت جذب أموال العاملين المصريين في الخليج والسعودية وقد توقف الاكتتاب فيها تحت ضغط الحكومة مما ادى الى ظهور شركات اخرى لنفس الهدف وبنفس الطريقة .

الاكتتاب مستمر

ولعام الكثرة الكبيرة للمساهمين في هذه الشركات لم تكتف بالاكتتاب في المشروع الموافق عليه فقط ، بل تركت الباب مفتوحا للاكتتاب في مشروعات لم توافق الجهات المسئولة عليه بعد ، وفي مشروعات شتى دون ادنى خبرة في العمل في مجالات هذه المشروعات ووقعوا في اخطار كبيرة ادت الى افلاس بعضها ولم تكف عوائدها لتغطية الفوائد الشهرية التي تقدمها بل اتجه بعضها الى تجارة العملة وتهريب الذهب لتغطية هذه النفقات وضبط اعداد منها متورطة في العمل في هذه الانشطة ، ومما يثير الدهشة ان العاملين بهذه الشركات لايودعون اموالهم فيها ، لعدم ثقتهم فيها بل على حد تعبيرهم « هو الواحد مجنون » . وفي ذات الوقت يتضح للوهلة الاولى ان عددا من مديري هذه الشركات معظمهم اصحاب مناصب عليا بالحكومة وبعضهم وكلاء وزارات اعضاء في مجلس الشعب وضباط شرطة وجيش وابناء واقارب لكبار المسئولين ، وكل هذا بهدف الحماية في النهاية .

تحذيرات

وتعاني الحكومة من منافسة هذه الشركات لها في جذب مدخرات ودولارات العاملين بالخارج ، ووجود هذه الشركات يقلل من حصيلة الحكومة من مدخرات العاملين بالخارج .. وبهذا اشتد الصراع بين الحكومة وشركات توظيف الاموال حول من يستولي على القسم الاكبر من مدخرات العاملين بالخارج ولذلك توجه البنك المركزي وهيئة سوق المال الى دراسة موقف هذه الشركات فتبين ان :

● معظم هذه الشركات بوصفها الحالي ليس لها صفة قانونية ما وقبول الودائع من المواطنين يعتبر مخالفة لنص المادة ١٩ من قانون البنوك ٦٣ لسنة ١٩٥٧ .

● استخدمت هذه الشركات نظاما خليطا في نشاطها وادارتها ، فظهرت علاقات غير محددة ليس لها سند في القوانين الحكومية .

● اشتراط اصحاب الشركات عدم ...

● التقارير تؤكد :

زيادة حالات النصب في مجال توظيف الاموال

تؤكد تقارير المدعي الاشتراكي ازدياد حالات النصب في مجال توظيف الاموال واستثمارها .. وتشير الى ان الوسيلة دائما واحدة وهي اغراء المواطنين بارباح كبيرة على مدخراتهم .. الا ان اصحاب هذه الشركات قاموا بالاستيلاء على الارباح بل ومساهمات المواطنين ومدخراتهم .. ومعظم الضحايا للاسف الشديد على قدر كبير من الثقافة فمنهم ضباط شرطه ورجال قضاء واطباء ومهندسين وكانت أول شركة من هذا النوع تدخل ردهات المدعي الاشتراكي هي شركة أم لتوظيف الاموال لصاحبها رئيس النيابة السابق محمد حمزه يعاونه والده المستشار السابق محمود حمزه وقد استوليا على ٣ ملايين جنيه من المواطنين وقد تم فرض الحراسة على اموالهما مؤخرا .

أما ثاني هذه القضايا فكانت شبكة نصب راح ضحيتها العاملون المصريون بالكويت فقد قام فاروق عنبر - مقاول - بنشر اعلان بجريدة السياسة الكويتية يطالب فيها المصريين بالمساهمة في مشروعاته في مصر مقابل ارباح عالية وراح يعدد في هذه المشروعات التي تبين انها من نسج خياله .. وقد استولى على ١٢ مليون جنيه منهم بهذه الطريقة .. وتم ايضا اخضاع امواله للحراسة مؤخرا ثم كانت شركة الرضا لتوظيف الاموال لصاحبها الفلسطيني رياض سلامه ابو زيد ...


عبد العزيز محمد المحامى — د . محمد حسن فتح النور — سمير القصرى — احمد طـه

● الفوائد الموزعة ضعف رأسمال الشركات المعلنة

ما قامت به استدعاء شركات مقاولات اجنبية لتتولى مشروعاتها ، في الوقت الذي تتوافر فيه شركات محلية ذات كفاءة وبالعملة المحلية بدلا من الدولار الذي يدفع لهذه الشركات !

الشركة تتحدى

بمقر احدى هذه الشركات بالجيزة بعمارة تملكها ومجهزة باحدث الوسائل العلمية وشاشة تليفزيونية على اتصال مستمر ببورصة لندن لمتابعة اسعار المضاربات على الذهب ، حيث ان الشركة كما يقول مديرها تقوم بتوظيف جزء من اموال مودعيها في المضاربات .

ويرد مدير الشركة - الذي تعلوه صورة له مع عثمان احمد عثمان ومحافظي الجيزة والقاهرة - على تساؤلات الاهالي ، ان نشاطنا مشروع واتحدى رئيس هيئة سوق المال ان يلغي هذا النشاط فنحن نعمل وفق قرار من وزير الاقتصاد السابق وموافقة هيئة سوق المال ووفق الشريعة الاسلامية ، ويضيف مدير الشركة اننا نربح ٥٠٪ على الاقل مقسمة ...

البنك المركزي ورئيس هيئة سوق المال يحذران المتعاملين مع هذه الشركات من ضياع مدخراتهم

الا ان الارقام تقول ان المساهمين في هذه الشركة وصلوا الى ٥٠ الف مساهم بمتوسط لايقل عن ٥ الاف جنيه اي انها جمعت ٢٥٠ مليون جنيه في عام واحد ! فاين توظف هذه المبالغ وبالمقارنة بالمشروعات المعلنة (١٤ مشروع قيمتها ٣٤ مليون جنيه) ؟ اذا كانت الشركة ملزمة ...

عنها ، تفوق اسعار الفائدة في الجهاز المصرفي ، وكذلك عن ارباح الاسهم في الشركات الجادة ، خاصة في غياب الرقابة الرسمية ، وبعيدا عن الاعتماد على القواعد الاقتصادية التي تضمن لهذه المشروعات الاستمرارية .

ويضيف العقري قائلا لقد استخدمت هذه الشركات خليطا من الاوراق التي ليس لها صدى في القوانين الاقتصادية ، ويعتبر هنا مخالفة صريحة للمادة ١٩ من قانون البنوك لسنة ١٩٥٧ رقم ٦٣ ، وهنا يتأكد الشك في ان هذه الشركات تعمل في نشاطات معينة لتغطية نشاطات اخرى مثل تجارة العملة .

عجز الحكومة

ويرى مصطفى زكي مدير عام الغرفة التجارية ، ان سبب انتشار هذه الشركات ، هو عجز الاجهزة الحكومية والبنوك القائمة على استصاص المدخرات الموجودة لدى المواطنين ، وليس الحل هو الالغاء ، ولكن تقيم هذه الشركات ، ومنافسة هذا النشاط ، ويمكن اقامة شركات مثيلة تتولى ادارتها الاجهزة الحكومية ، تعطي نفس الميزات ، ويضيف مصطفى زكي وفي غياب الرقابة ، انتشرت هذه الشركات ، وستنتشر في ظل غيابها ، بل ما يثير الدهشة انها تتعامل بالدولار ، والتي غالبا ما تكون مراكزها بالخارج لتهريب النقد الاجنبي .

ويجمع كل من عبد العزيز محمد المحامي واحمد طه عضو مجلس الشعب على عدم قانونية هذه الشركات على الاطلاق ، وانتشارها مرتبط بالتسيب الاداري والفساد الاقتصادي الذي يعاني منه النظام الاقتصادي في مصر ، ولا مفر من العمل على وقفه .

في ذكرى ثورة التصحيح



احمد رفعت خفاجى — مصطفى كامل مراد

النيابة الإدارية تطلب فصل مصطفى كامل مراد بغير الطريق التأديبي!

كتب - مصباح قطب :

طلب المستشار احمد رفعت خفاجي - مدير النيابة الادارية - الى وزير الاقتصاد ، يوم ١٣ مايو الماضي اتخاذ اجراءات فصل مصطفى كامل مراد من منصبه كرئيس لمجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان بغير الطريق التأديبي مع مراعاة اعمال نص قانون مجلس الشورى الذي لايزال مصطفى مراد عضوا به .

كان وزير الاقتصاد قد اصدر في العام الماضي قرارا بتنحية مصطفى مراد عن رئاسة الشركة الشرقية للاقطان اثر كشف جهاز المحاسبات عن مخالفات بمئات الملايين وقعت في الشركة ، واعتبر القرار وقتها « مجاملة » سياسية لاحد مؤيدي كامب ديفيد وللحيلولة دون ظهور فضائح تدين سياسة الانفتاح .

النيابة تؤكد ارتكابه ٢٥ مخالفة اهدر فيها الملايين من اموال الشركة الشرقية للاقطان

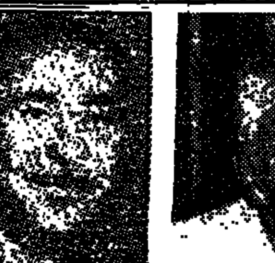
وكانت ثلاثة ادارات بالنيابة الادارية هي الدراسات والبحوث الفنية ، والمكتب الفني في الاسكندرية ، ونيابة شركات الاموال ، قد ...

أرض السويس التي هزمت العدو الإسرائيلي تنتزع اليوم من مالكيها!









محافظ السويس — نظمى زايد — احمد عبد المنعم — ابراهيم تمساح — غريب حمدان

في الوقت الذي ترفع فيه حكومة الحزب الوطني شعار الاعتماد على الذات وزيادة الانتاج .. والتوسع في الرقعة الزراعية لتوفير المواد الاساسية بدلا من استيرادها فانها كما عودتنا دائما تفعل عكس ما تصرح به وما ترفعه من شعارات وتظل شعارات الحكومة كما هو معروف وشائع كلام فارغ !

محافظة السويس تصمم على تبوير ٣٠٠ فدان من الفاكهة وتحويلها إلى أرض بناء.. رغم أنف القانون والفلاحين

● تحقيق : عبد الحميد كمال

في السويس قطعة ارض زراعية تقدر بأكثر من ٣٠٠ فدان استصلحها الفلاحون وقاموا بتأجيرها من المحافظة منذ الاربعينات وبالتحديد وطبقا للوثائق ترجع الى ٢١ اكتوبر ١٩٤٠ برخصة من صاحب العزة (محمد جمال بك) وكيل محافظة السويس في ذلك الوقت وقد قام الفلاحون باستصلاح هذه ...

الارض اما اليوم فانهم يريدون ان تموت ونموت الارض .. فليس لنا مورد رزق اخر فكيف نترك الارض تموت .. نحن لدينا الوثائق والمستندات التي تبطل ادعاءات الحكومة .

ويضيف عم (حسن الدمنهوري) في ...

موقف مخزي للمحافظة

حين علمت المحافظة بأن الاهالي قد اقاموا دعوى قضائية اسرعت في تنفيذ ردم الترعة ووافقت على وضع مواسير الصرف الصحي (مشروع القرض الامريكي) في باطن الترعة دون مراعاة للجوانب الصحية او للمواصفات الفنية القياسية لتضع الفلاحين امام الامر الواقع وترتب على ذلك اثار خطيرة على اهالي (منطقة الباسل) بجوار الترعة فقد ارتفع منسوب المياه الجوفية في منازلهم ووصل ارتفاع منسوب المياه الى ...



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها .. وهم كل مواطن في كل مكان .. ويرى فيها المسئولون كلمة صدق ●●

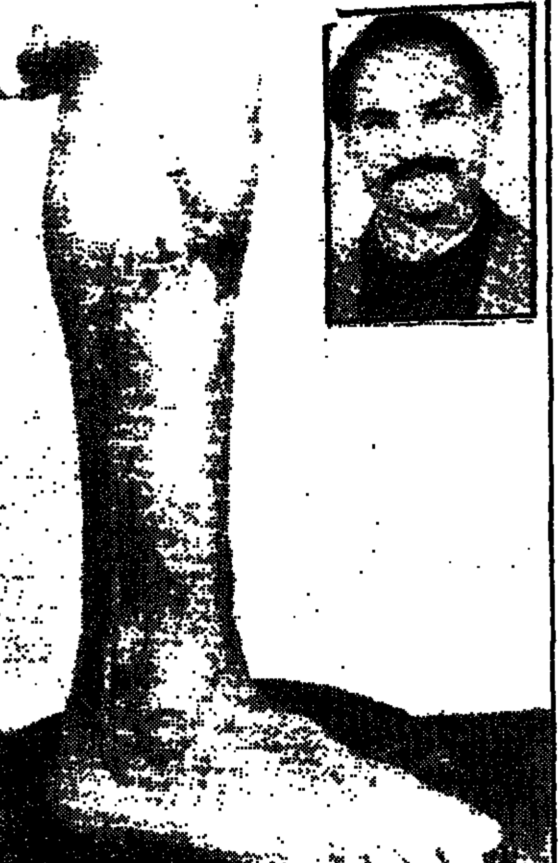
- واضح ياجناتل لو شلنا «الدعم» هيتبهدل خالص واحتمال يروح فيها ..!!

طرد الجن
استحضار ارواح
أشتاتا أشتوت
شمهورش بهشورش

- «صندوق النقد الدولي» ياسيدنا مستقصدنا ويهدلنا ومشرينا من كيعانا ..

- يابا العيال بيشتموني ويقولولي يابن المدعومة !!

حـالة مواطـن ... لا واسـطه لـه !!



قد يحدث هذا لك .. ولي .. ولأي مواطن طبيعي لاواسطة له .. كحالة محسن عبد الجليل مجلس مدينة دكرنس يصاب ولايسعف .

تتطور الاصابة وتمر الأعوام العام تلو الآخر حتى تصل الى تسعة عشر عاما . ومايزال يعاني ليس المرض فقط .. ولكنه الاهمال وطريق القرية المظلم المليء بالتراب .

كنت في الحادية عشرة من عمري عندما بدأت رحلتي مع المرض .

ليس مهما أن أحدد السبب . فماحدث مازال يحدث حتى الآن .

ففي عام ١٩٦٧ نقلت من مدرستي الى مدرسة اخرى تبعد عن قريتنا بمسافة سبعة كيلومترات . وكأي طفل في قريتنا عليه أن يتحمل اخطار الطريق حتى وان دفع حياته .. فالقطار السريع الذي يمر بقريتنا لايرحم ولايفرق بين صغير وكبير .. و .. لاشيء يحمينا من حوادثه .

هكذا أصبت بتهتك في عضلات ساقي خلال حادث من تلك الحوادث التي اعتادت عليها قريتنا . أجريت لي جراحة ولم تستكمل فتقيح الجرح وأصبت بالتهاب في عظام الساق . اعتمد الأطباء في علاجه على الأدوية التي أصابتني لكثرتها وتنوعها بقرحة في المعدة . وهبوط في القلب .

وتكبدت اسرتي الكثير . تسعة عشر عاما من الانفاق على العلاج والدواء حتى باعت كل ماتملك وليت الأمر توقف عند هذا الحد . ولكن بوفاة والدي تعقدت الأمور ولم يكن أمامي إلا اللجوء للمجالس الطبية المتخصصة بوزارة الصحة التي قامت بدورها بتحويلي الى مستشفى جامعة المنصورة قسم جراحة التجميل .

وفي المستشفى حدث مالم أكن أتوقعه ، فقد كشف الطبيب سريعا وكتب اسفل تذكرة الدخول نوعا من انواع المراهم وبعد توسلات أليمة تدخل طبيب آخر وأضاف الى التذكرة مراهم اخرى ولوازم غيار احضرها على نفقتي الخاصة مرتين في الاسبوع ، ورفضت كافة التقارير الطبية علاجي حيث انها لاترى حلا لحالتي إلا بالجراحة حتى العلاج والذي يتكلف ١٦ جنيها شهريا علي أن أحضره على نفقتي ، كان عندي أمل في أن اعالج على نفقة الدولة ولكن يبدو ان ادعاء التمويل للعلاج عن طريق المجالس الطبية المتخصصة اكذوبة لكسب الوقت حتى ينفذ أمر الله ويموت المريض .

عصابات الارض باعت املاك الدولة

وتهدد الاهالي في عزبة خير الله

استولت عصابات الارض على املاك الدولة وباعوا ارض الحكومة في عزبة « خير الله » للاهالي .. ثم فرضوا عليهم الاتاوات .. ومن يمتنع عن الدفع يزال بيته .. وتباع ارضه لغيره ..

وعزبة خير الله - تقع بين دار السلام والزهراء والامام الشافعي - وتتبع حي مصر القديمة ..

ويبلغ تعداد سكان عزبة « خير الله » حاليا ٧٠ الف نسمة .. تعيش في حرمان .. فلاماء ولاصرف صحي ..

ويبلغ سعر صفيحة الماء هناك ١٥ قرشا ...

ورغم ان الاهالي قاموا بانشاء شبكة الصرف الصحي بجهودهم الذاتية فان هيئة الصرف الصحي لم تعترف بهذه المنطقة .

المشكلة الرئيسية التي يواجهها سكان هذه المنطقة هي عدم الاستقرار وتهديدات العصابة المتحكمة في ارض المنطقة في امنهم ..

شـخصي جـداً .. ولكـن

الاتصال ممنوع

تليفون منزلي رقم ٨٣٢٢٢٣ - سنترال العباسية - معطل وتقدمت بعدة شكاوى ولاأجني إلا الوعود بإصلاحه .

قدرية محرم بمجلس الشعب

ماتت أمي .. أريد بيتا

هبط سقف منزلي وراحت أمي ضحية لسقوطه .. طرقت كل الأبواب حتى أحصل على سكن دون جدوى .

جمال محمد طه - سفاجا
شركة فوسفات البحر الاحمر

نأسف لسحب الترقية

حصلنا عام ١٩٨٥ على ترقية من مدرسين اوائل موسيقى بالاعدادي الى وكلاء إعدادي مشرفين .. ولكن للأسف سحبت الترقية منا دون سائر زملائنا .

يوسف مختار محمد ، علي محمد علي عليوه
شوقي عايد - مديرية التربية والتعليم بأسوان

وطال انتظاري

مازلت انتظر استلام شقتي بمدينة السلام ولااعرف الى متى بالرغم من تسديدي لكل ماطلب مني .

محمد علي سيد منصور
اخصائي حاسب آلي بمعهد التخطيط القومي

آلو .. يامصلحة

ارجو الاسراع بتركيب التليفون الذي تقدمت بطلبه برقم ١٦٦٠ بتاريخ ١٢/٢/١٩٨٤ فطبيعة عملي تستدعي وجوده .

محمد عبد الغني محمد اسماعيل
القناطر الخيرية - تصميم د. صلاح عبد الحي
٣٢ ش . بورسعيد

نقلت .. فأين العلاوة

خفضت علاوتي بعد نقلي من شركة المحلات الصناعية للحرير والقطن (اسكو) الى مجلس مدينة قليوب بالرغم من اني نقلت على نفس الفئة الوظيفية .

محمد فتحي محمود حافظ

صفحة من تاريخ مصر

معـونة .. أم كـارثـة !

يزهو البعض من سادتنا الحكام بأنهم يحصلون على معونة من امريكا .

وهم في ذات الوقت لايستحون من كون أمريكا هي العدو الأول للعرب ، وانها السند والحامي والمحرض والمدافع عن اسرائيل وعن جرائمها ضد العرب ..

وينسون ان هذه المعونة الامريكية انما تجر مصر اقتصاداً ووطنا وشعباً نحو الكارثة ، وانها تشجع الطفيلية وتقتل ممكنات بناء اقتصاد قومي ..

وتذكرنا هذه المعونة بقصة مماثلة ..

« أهدى قيصر الروم الى عدوه اللدود كسرى ملك الفرس صقراً ضخما وقال له هذه هدية ثمينة ان حرمتها الطعام حتى تجوع صادت لك ماشئت من حيوان ..

وجرب كسرى اطلاق الصقر في الصيد فصاد له ظبياً كبيراً فأعجب به وأمر به فأجاعوه فإذا به ينقض على ابن كسرى فيفترسه ..

فقال كسرى ان قيصر قد تفوق علينا بلاجيش .. وهزمنا زاعماً انه يتقرب الينا ، ونال مني أعز ما أملك مدعيا انه يقدم لي هدية .. فويل لمن أمن لعدوه ، وويل لمن صدق ان عونا صادقا يأتي من خصمه » .

[القلقشندي .. صبح الاعشى في صناعة الانشا . ج ٢]

.. لكن البعض لايتقبل فقط العون من عدوه ، وانما يتمرغ تحت اقدامه .. تابعا واكثر من تابع .

د . رفعت السعيد

شـقة للايجـار

ليـس أمامـي إلا العـراء

أمامي أيام ولا بد أن أخلي منزلي لانه آيل للسقوط ، ولاني محارب قديم ومصاب

المكافأة .. خصم ثلاثة أيام

تقدمت بمذكرة إلى مفتش الادارة الصحية لخروج العاملين برعاية الطفل بقرية زاوية الناعورة قبل المواعيد الرسمية ولعدم وجود طبيب دائم بالمركز فكافأوني بخصم ثلاثة أيام من راتبي وهددوني بالنقل .

محمد إسماعيل الصحراوي
الشهداء منوفية

مجلس المدينـة يرفـض العـزاب

فزت بشقة بمدينة سمالوط باعتباري محارب قديم وأحد مصابي العمليات الحربية ، وعند الإستلام رفض مجلس المدينة تسليمي الشقة لاني أعزب ولكن حصلت على موافقة محافظ المنيا ومع ذلك مازال المجلس رافض وأنا مازلت حائرا ولم تشفع لديهم موافقة المحافظ أو إصابتي التي تعوق حركتي .

أحمد محمد أحمد خضر - شارع عمر بن عبد العزيز

أزالـوا المنـزل .. وهدمـوا العشـة

بدلا من أن تعطيني المحافظة مأوى أعيش فيه قررت هدم عشتي التي بنيتها بجوار منزلي الذي أزيل عام ١٩٧٥ وأمرتني بدفع غرامة ٢٠٠ جنيه وضربت داخل مبنى المحافظة وهددت بالسجن إن دخلته مرة أخرى .

السيد عطية عبده المرسي - عامل بمديرية الشئون الصحية ببورسعيد

التعـويض = ثمن ١٢ كيلو لحم

أرسلت أطفالي الخمسة وأمهم بعد عدوان ١٩٦٧ وبقيت لاساعد الجيش المصري في البحث عن المفقودين في سيناء ، وعدت لاجدهم مكومين في غرفة لاتليق بالبشر ومازلنا نعاني العيش فيها حتى الان بالرغم من الطلبات التي تقدمت بها للحصول على سكن وإنتظرت أن أخذ تعويضا عن أملاكي وحقوقي في سيناء حتى أدبر نفسي فجاء التعويض ٩٩ جنيها أي ثمن ١٢ كيلو لحمة .

نصر الدين سليم - حدائق القبة - المليحة الجديدة - ٤ حارة أحمد فرج

مازال الرفض مستمرا !

رفض مجلس مدينة الفيوم إدخال المجاري لشارع عدلي قبلي مؤسسة المطاحن الغرب لتداخل عدة أمتار من الاملاك الاميرية مع بعض المنازل ، وقد إلتزم الاهالي بسداد ما يطلب منهم عن الامتار الاميرية ومع ذلك مازال الرفض مستمرا .

لحس عبوات السكر

● قبضت مباحث تموين دمنهور يوم الاربعاء الاسبق على المسئولين بالجمعية الاستهلاكية الواقعة أمام مقر المجلس المحلي لمدينة ايتاي البارود بعد أن كشفت التلاعب في وزن عبوات السكر التي كانت توزع على المواطنين وبلغ العجز فيها ٢٠٠ جرام لكل عبوة .

وقد أوقف الصرف وتم اغلاق الجمعية أكدت مصادر «حلوة» أن الكميات المهربة من عبوات السكر قد شوهدت في صحبة كميات الياميش المهربة من بورسعيد ... وزواج سعيد

.. افكار الناس

قانـون مـع إيقـاف التطبيـق

السيد رئيس مجلس الوزراء :

وأنتم تقومون بتوحيد كافة قوانين الضرائب العقارية في قانون واحد لزيادة الحصيلة للحكومة أي زيادة الاعباء على رقاب الفلاحين بما تقومون به الان من دراسة لالغاء القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٧٣ الخاص بإعطاء مالكي وحائزي الثلاثة أفدنة فأقل من الضرائب العقارية ..

فهل فكرتم في حل مشكلة العاملين بهذا الجهاز .. إن «الافنديات» في المصلحة بالقاهرة يصرفون النسبة المقررة للحوافز كاملة بل وزيادة أما نحن الذين نقوم بالتحصيل فعلا ونتعرض لمخاطر كثيرة فلانحصل إلا على الفتات إن القانون قرر لنا نسبة ٣٠٪ كحافز شهريا ولم تطبق منذ ثلاث سنوات .. إن إلغاء الفوارق الطبقية أهم الشروط لزيادة الحصيلة وبعدها المحافظة على الامن الاجتماعي .

عن العاملين بضرائب المنوفية
عبد الحميد راجح

سـيناء والقـوات متعـددة الجنسـيات

الزائر لسيناء سوف تدوس على كرامته سيارات البوليس الدولي والقوات المتعددة الجنسيات التي تمد سيطرتها على مساحة ٢٦٠ ك . م إبتداء من مدينة بئر العبد وحتى رفح المصرية ، هذه القوات لاتنتهك الارض والسيادة بتدخلها في الشئون العسكرية للمنطقة بل تنتهك أيضا أعرافنا وتقاليدنا بما تمارسه من أعمال منافية ولاأخلاقية . أما الطيران التابع للقوات فهو يمسح أرض سيناء دوريا للكشف عن أي متغيرات عسكرية ،

كما توجد مناطق للمراقبة الدولية تمتد من قبر عمير وحتى رفح المصرية والتي تتعامل مع مواطني البلد كالغزاة والدخلاء هذه الصورة أنقلها من واقع وجودي في سيناء ولمدة ثلاث سنوات أمضيها لمهندسي كامب ديفيد .

عبد الفتاح محمود سليمان
مدرس بالتربية والتعليم - بني سويف

في عيـد العمـال

تحية لعمال مصر في عيدهم ، تحية لعمال إسكو وكفر الدوار والمحلة تحية لعمال القطاع العام الذين تصدوا لبيعه وتخريبه .

حنا عبيد حزين -
٨ شارع علي مبارك

حكم القضاء .. ومسئولية الرئيس بقية صفحة ١

الاول : ضرورة التزام اجهزة الامن السياسي ، خاصة مباحث امن الدولة بمهمتها في حماية امن الدولة وليس امن الحكومة او الحزب الحاكم ، والكف عن تلفيق التهم والقضايا للقوى السياسية المعارضة والقيادات النقابية النشطة ، ومحاسبة هؤلاء الذين شغلوا الدولة والقضاء والرأي العام بقضايا ملفقة طوال هذه السنوات . فالقضيتان المحكوم فيهما يعود تاريخ احداهما الى ٧ سنوات مضت ، والثانية الى ٥ سنوات .

الثاني : المبادرة بالغاء الحكم الصادر في القضيتين بحبس ٢٩ مواطنا ، وهذا يقع في نطاق صلاحياته كرئيس للدولة وحاكم عسكري . فالمحكمة فعلت أقصى ما تستطيع في نطاق المواد القانونية الجائرة واستخدمت حقها في تخفيف العقوبة .

وقد طالبت منظمة العفو الدولية رئيس الجمهورية في يونية ١٩٨٢ باسقاط القضيتين "لان المواد المطلوب تطبيقها على المتهمين تتعارض مع حقوق الانسان وحرية التعبير ، ولا يجوز محاكمة الذين يمارسون حقهم في التعبير السلمي عن عقائدهم وارائهم". كما طالب حزب التجمع باسقاط كافة القضايا والاحكام الصادرة من محاكم استثنائية قبل ٦ اكتوبر ١٩٨١ ..

واذا كان رئيس الدولة لم يستجب في ذلك الوقت لنداء المنظمة الدولية او حزب المعارضة فان حكم القضاء واسبابه والحاجة الى اغلاق هذه الصفحة السوداء الموروثة من عهد السادات تعطي رئيس الدولة اكثر من مبرر لممارسة حقه في الغاء الحكم .

فلن يكون للحديث عن الديمقراطية اي مصداقية بينما هناك عشرات من رجال ونساء مصر في السجون خضوعا لقانون جائر لانهم عبروا عن ارائهم ومواقفهم تعبيرا سلميا .

الاهـالي

عاجل إلى ..

وزيـر الاوقـاف

جاهدنا حتى نلحق المسجد البحري بقريتنا لاشراف وزارة الاوقاف آملين في تطويره ولكن خاب أملنا وتوقفت عمليات التطوير والمتابعة والنظافة .

أهالي قرية ميت غراب - السنبلاوين - دقهلية

محافظـة الدقهليـة

لم ينظف خليج عزبة جعفر منذ ٣ أعوام وهو المصدر الرئيسي لري ٥٠٠ فدان بقرية المقاطعة وعزبة جعفر وسالم بالسنبلاوين دقهلية مما يهدد الارض بالبوار ويهددنا جميعا بالموت جوعا .

محمود عوض خضر

●● إجتمع مجلس محلي الشواشنة - الفيوم لتغيير إسم بلده «مشرك بحري» إلى (قصر غيفان) ، وكان هذا إسم البلد قبل الثورة نسبة إلى إحدى عائلاتها .

رجب الحارث

●● لمصلحة من يترك مصنع غزل الفيوم ٥٠٠ طن غزل في العراء عرضة لسقوط الامطار شتاء وحرارة الشمس صيفا ؟

رئيس الاتحاد التعاوني

منذ عام ١٩٨٥ لم تصرف مستحقاتنا من الجمعية التعاونية الزراعية بمنشأة همام مركز البداري فقد رفض العاملون بالجمعية الصرف ورفضوا تصنيف حيازتنا كما قاموا بوقف حيازة شقيقي عبد العظيم . نطالب بالتحقيق الفعلي فقد تم تحقيق صوري ولم ترد لنا حقوقنا .

عبد المالك عبد الرازق حسن - ملاحظ سليم - أسيوط - الناغة الغربية

وزيرة الشئون الاجتماعية

رفض مكتب تأمينات الباجور صرف معاش لي ولاولادي بعد وفاة زوجي بالرغم من إشتراكه كترزي وسداده لجميع الاقساط .

صبيحة تهامي أحمد قطرة
مشيطا - الباجور - المنوفية

●● أرجو صرف معاش لي ولاسرتي لاني عاجز عن العمل .

نبيل إبراهيم البسيوني - العاقلة - بلوك ٦١ خلف مصنع إيديال

رئيس الوزراء ووزير القوى العاملة

نرجو أن يصدر قرار صريح بحق العاملين بالقطاع الخاص في الحصول على منحة عيد العمال خاصة اننا نحن العاملون في مصنع زجاج حمزة بشبرا الخيمة لم تصرفها ويرفض صاحب المصنع صرفها .

مدحت محمد عبد المطلب و ٥ توقيعات

محافظ اسـوان

اعتدى أحد المواطنين بنجع العجيبات - ابو الريش قبلي - بأسوان على قطعة أرض مساحتها فدان لبناء منزل وكانت مخصصة لخدمة القرية ، كما قام بقفل الطريق المؤدي الى شركة جيمكو ولحضر «لودر» وهدم المصلية وسور المدرسة ليبعد الطريق الى بيته ... نطالب بالتحقيق .

محمد رمضان اسماعيل و ٧ توقيعات

وزيـر الداخليـة

نقطة شرطة الشبمية أرمنت بدون ضابط شرطة منذ عامين ويقوم بالعمل بلوك أمين .

احمد الطاهر

مدير عام مديرية تموين القليوبية

الغيت بطاقتي التموينية في شهر فبراير ١٩٨٦ دون سبب ارجو إعادتها حتى احصل على حقي في السلع المدعومة .

سيد انور محمد محمد مصطفى
موظف بمجلس مدينة قليوب

وزيـر التمـوين

من يغيثنا نحن تجار التجزئة من كبار تجار الفاكهة والخضر في اسواق القاهرة والاسكندرية .

فواز احمد عثمان - تاجر بالعطارين
كمال بسيوني علام - متعهد توريد

وزيـر الدفـاع

انهيت الخدمة العسكرية في ١/١/١٩٧٥ وحتى الآن لم احصل على شهادة ضم مدة الخدمة الى المعاش لان اسمي شطب من السجلات خطأ ، ارجو التدخل لتصحيح وضعي .

فرج جرجس منقريوس - الاسكندرية
الزاوية طريق خورشيد بجوار علاء النجار

مدير فرع بنك ناصر بدمنهور

تقدمت بطلب قرض من البنك في ١٩/٢/١٩٨٦ وحتى الآن ادور في حلقة مفرغة من حلقات الروتين حتى ابلغت برفض القرض دون مبرر .

محمد عبد الصمد محمد ابو منذور

حيثيات هامة لمحكمة أمن الدولة في قضيتي الحزب الشيوعي

« بقية المنشور ص ٧ »

أن لفظ الهجوم يستتبع حتما استخدام القوة في مواجهة النظام ومؤسساته .

ولاترى المحكمة كيف تأتى للشاهد أن المعارك اليومية تستتبع حتما وبالضرورة استخدام القوة !

●● رابعا : ان الشاهد المذكور قد أقحم نفسه دون مبرر في تفسير خاطيء للنص المادة ٩٨ أ علويات ، حيث قرر أنها لاتتطلب أن يكون عنصر القوة ملحوظا في تلك الفعل محل التجريم .. وفاته أن عنصر القوة أو الارهاب أو أي وسيلة أخرى غير مشروعة هو أحد الأركان الأساسية لقيام هذه المادة وتطبيقها .

وقالت المحكمة في حيثياتها بالنسبة للكتب التي ضبطتها مباحث أمن الدولة بالمثلث لدى المتهمين وقدمتها للنيابة كمضبوطات وأدلة .. » إنها كتب يتم عرضها للبيع والشراء بالاسواق كما يتم تداولها بين الناس ، فهي اذن كتب مباح شراؤها واقتناؤها لمن يريد من الافراد دون قيود .. وبالتالي فإن حيازتها لاتشكل جريمة . كما أنه لايمكن ان يستدل عن موضوعات هذه الكتب أو يتخذ مما تحويه من أفكار وآراء ومعلومات دليلا أو قرينة أو دلائل على أن من ضبطت في حيازته ينتمي الى تنظيم أو جمعية ترمي الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات .

وقالت المحكمة حول شريط الفيديو الذي قدمته النيابة العامة وشاهدته المحكمة . فلم يتبين ما إذا كان المتهم حسن بدوي الذي ظهر في الشريط ان مايحمله هو نشرات أو أوراق خاصة بالحزب أو غير ذلك ، ومن ثم فإن المحكمة تستبعد هذا الدليل بدوره وتطرحه جانبا .

وأوردت المحكمة عددا هاما من الملاحظات حول الأدلة موضوع الاتهام الأول (تكوين الحزب) من بينها .

● بالرغم من حصول مباحث أمن الدولة في أواخر مارس ١٩٨٠ على اذن من نيابة أمن الدولة العليا بالمتابعة والمراقبة والتسجيل ، فلم يتم تنفيذ هذا الاذن رغم تتابع الاذون وتجديدها لعدة مرات إلا من ٢٩ مارس ١٩٨١ أي بعد عام كامل ، الأمر الذي تستنتج منه المحكمة عدم جدية مورد بذلك الاخير من معلومات .

● الشاهد العقيد علي سميح بليح ، عندما واجهته المحكمة بالسبب في عدم قيامه بضبط المتواجدين في المؤتمر الاول للحزب المقال بأنه عقد في ٤ سبتمبر ١٩٨٠ في الشقة الكائنة بالعقار ٢٧ شارع طلعت حرب ، رغم أنه كان يعلم بموعد انعقاد هذا المؤتمر ، مما كان يرتب عليه اتخاذه من اجراءات .. قال ان فلسفة عملية الضبط تحكمها رؤية أمنية وقانونية لها أبعادها وأطرها الأخرى ، ودون أن يفصح عن ماهية الرؤية الأمنية والقانونية . وترى المحكمة أن هذا التعليل بادي الوهن . وانما الأمر مرده حسبما تكشفت عنه الاوراق .. ان وجود التنظيم المشار اليه محل شك كبير .

وقضت المحكمة ببراءة جميع المتهمين من الاتهام الاول .

كما قضت ببراءة احمد نبيل الهلالي ومحمد علي عامر الزهار وعبد الفتاح الموافي وفريدة النقاش وحسين عبد الرازق وابراهيم البدراوي وعبد الحميد الشيخ وفوزي حبشي وجميل حقي وعلي عزام واشرف نجاتي واحمد عبد الرحمن ومحمد عبد المقصود سلام (من أبطال حرب اكتوبر) وعبد المجيد احمد عبد المجيد وماجد الصاوي ومحمد مراد وعبد الغني عبد الجليل وعلي شوشان وحامد الضبع وحسين عبد الفتاح وابو الخير الحريري وابراهيم اليماني وثروت عجبان تاضرس وميشيل كامل وبهيج نصار من كافة التهم الأخرى .

وحكمت على كل من محمد الجندي مدير دار الثقافة الجديدة ومبارك عبده فضل واحمد علي مصطفى واحمد عدلي عبد الحفيظ وشقيقه صلاح عدلي عبد الحفيظ ومحمد عصام فوزي بالحبس ٣ سنوات .

وعلى حسن بدوي (صحفي بالاهالي) وشقيقه احمد بدوي وابراهيم حامد ومحمد مراد وطاهر البرينالي والطالب السوداني (محمد سليمان محمد طه) والمرحوم محجوب عثمان (سوداني) بسنتين سجن .

وعلى عريان نصيف ، وفتحية سيد احمد زوجة المرحوم زكي مراد ، واحمد فهيم الرفاعي (عامل) واسماعيل محمد سليمان وعلي عبد المقصود شحاته وفؤاد حسن احمد ومحمد عاشور عوض الله ، واحمد محمود المطراوي بالحبس لمدة سنة واحدة ،

وقد صدر الحكم على الجميع بتهمة حيازة محررات ومطبوعات معدة للتوزيع واطلاع الغير عليها ، تتضمن ترويجا وتحبيذا لافكار مناهضة .

وقررت المحكمة مصادرة المضبوطات عدا الكتب .

وهكذا وضعت النهاية لآخر القضايا السياسية التي اصطنعتها أجهزة مباحث أمن الدولة خلال حكم الرئيس السابق أنور السادات .. وجاء الحكم إدانة للذين اصدروا الأمر باصطناع هذه القضايا والذين نفذوا وسايروا ..

أقال القضاء كلمته .. وطرح الحكم على القوى السياسية جميعا أكثر من قضية .

قضية دور جهاز مباحث أمن الدولة .. وموقف نيابة أمن الدولة .

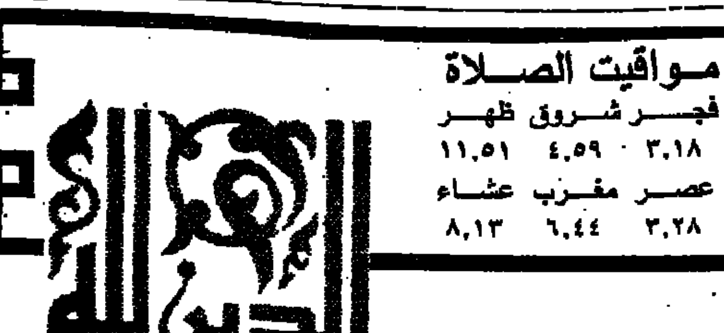
قضية القوانين والمواد التي تجرم الرأي والفكر ، سواء قانون الاحزاب أو بعض مواد قانون العقوبات الموروثة والتي تسللت الى القانون في ظل غياب الديمقراطية .. ,

باختصار قضية الديمقراطية والاطار القانوني الذي يحميها ويحمي حقوق الانسان .

كفر بالله العظيم الساعى فى الفتنة
وبائع السلاح من أجل الحرب .

من الحديث الشريف





مواقيت الصلاة

فجر	شروق	ظهر
٣,١٨	٤,٥٩	١١,٥١
عصر	مغرب	عشاء
٣,٢٨	٦,٤٤	٨,١٣

دخلت الحكومة معركة المكسرات فتكسرت جهودها لصالح كبار التجار !

الباذنجان ... للاحياء الراقية والبطاطس فى الاسواق الشعبية اما عن الفاكهة : فالفقراء يمتنعون

كتب – محمود الحضرى

ورغم تأكيدات المسئولين وكبار التجار ان موجة ارتفاع الاسعار مؤقته وانها ستنتهى بانتهاء الإسبوع الاول من رمضان الا ان هذه التأكيدات ذهبت ادراج الريح فلم تنخفض الاسعار ولم تنته شكوى المواطنين

امع اليوم الاول من رمضان ودون سابق انذار ظهرت موجة عالية من الاسعار فى الخضر والفاكهة كاسرة حدود التسعيرة الودية والجبرية فى ان واحد خاصة اذا اراد المستهلك سلعة تؤكل ، وصلت أسعار بعضها إلى الضعف إلى جانب عدم توفر سوى ثلاثة أو بالاكثر اربعة انواع من الخضار ومن خلال متابعة ميدانية للاسواق وجد ان البطاطس احتلت مكان الصدارة فى الاستهلاك وهذا لسببين انها ارخص انواع الخضار المتوفر بالاضافة إلى أنه يمكن تشكيلها فى صور متعددة للافطار والسحور-كما تقول ربة البيت منال الشال

اما باقى الاصناف فقد تفاوت الطلب عليها من سوق لاخر وعلى حسب سعرها فى كل سوق وفى هذا يقول تاجر الجملة بروض الفرج رفعت ابو اليزيد ان البامية على سبيل المثال لم يقل ثمنها عن ثلاثة جنيهات ونصف بل وصل لخمسة فى بعض الاسواق ومن هنا تركز بيعها لاسواق الزمالك ومصر الجديدة وشهاب اما الباذنجان الابيض والاسود فوصل ثمن الكيلو مع اول الشهر الى ١٢٠ قرشا بدلا من ٥٠ قرشا والجيد منه ١٥٠ قرشا وحتى الان لم ينخفض سعره على الاطلاق واقتصر عرض الكميات الكبيرة منه فى اسواق التوفيقية وباب اللوق وقلت الطلبات عليه فى اسواق اخرى .

ولم ينج من ارتفاع الاسعار الباذنجان البلدى والعروس فالاول ثبت سعره عند ١٠٠ قرش والثانى ثمانون قرشا فى الوقت الذى قل المعروض منه بالاسواق اما الطماطم فمع كثرة الطلب لم يلتزم تاجر واحد بالتسعيرة الجبرية (٢٥ قرشا) خاصة اذا ماأراد المستهلك للنوع الجيد وهذا ماحدث فى الملوخية المسعرة جبريا بـ ٤٠ قرشا فى حين بيعت بستين وسبعين قرشا والفلفل الرومى له مستهلكوه الخاصة كما يقول ابو اليزيد خصوصا عندما وصل ثمن الكيلو ١٢٠ قرشا والذى لايغنى ولايسمن من جوع اما ورق العنب فعلى الرغم من اقبال صائمى الطبقة البرجوازية عليه لقلة الارز بل إنعدامه على وجه التحديد لم يقل ثمن الكيلو منه عن ١٥٠ قرشا .

ومفاجأة شهر رمضان كانت فى الخيار صاحب اكبر استهلاك لدى كافة الطبقات من الصائمين فما كاد ان يهل هلال الشهر الكريم حتى جنت اسعاره فى السوق فقفز من ثلاثين قرشا الى ثمانين قرشا بل احيانا اكثر من هذا فى بعض المناطق وفى كل هذه الحالات لم تتغير الاسعار لاقى الخضر ولافى الريف فخلال جولة بين محافظات القاهرة والجيزة والدقهلية والشرقية والاسماعيلية والقليوبية طوال الاسابيع الماضية لم تختلف الاسعار كثيرا لكنها نفس الشكوى حتى لو ظهرت فى بعض المحافظات بعض الخضروات الشتوية التى يقال انها من انتاج الصوبات فقدرتها ادت لارتفاع اسعارها .

الحقيقة التائهة

كالعادة حسب تجار الجملة غضبهم على رؤوس تاجر التجزئة .

فهو المتسبب الاول فى كل هذا الضجيج وهو المستغل الاكبر فيما يحدث وانه يربح اضعاف الثمن مستغلا حاجة الناس .

بينما دافع تجار التجزئة عن انفسهم قائلين : ان مصاريف النقل والرسوم والاكراميات لاتراعيها اللجنة فى حالة التسعيرة الجبرية بالاضافة لهيمنة اربعة او خمسة تجار على نوع معين من الخضار اوالفاكهة والذى يؤدى بهم بالتحكم الاجبارى فى السوق واسعاره ثم بعد ذلك تأتى البلدية وتطاردنا فى الاسواق والشوارع ويؤكد هذا صبحى سلطان تاجر بسوق باب اللوق كما يقول انه ليس صحيحا مايقال ان شهر رمضان انه شهر استهلاكى يشترى فيه المواطنون اضعاف مايشترونه فى الشهور الاخرى بل العكس هو الصحيح وتلك هى العلة التى دائما يرددها المسئولون وكبار التجار لاخفاء المشكلة الحقيقية وراء الازمة المتعلقة بالانتاج وقلته وجشع كبار التجار ومن يساندهم ولن يخرج الحل عن دخول الدولة عن طريق المجمعات الاستهلاكية كمنافس لتجار الجملة والشراء من المنتج مباشرة بدلا من الوسيط (تجار الجملة) الذى يؤدى لارتفاع الاسعار اضعافا ويتساءل تاجر التجزئة هل يعقل ان كيلو الخيار يشترى من المنتج بسعر ١٥ الى ٢٠ قرشا بينما يصل للمستهلك بثمانين قرشا

فى العام الماضى طالبنا مع الكثيرين بوقف استنزاف العملة الصعبة لاستيراد الياميش وفى هذا العام دخلت الحكومة معركة المكسرات والياميش بلا اعداد وبقرارات متخبطة اتاحت لمجموعة من تجار الياميش فى القاهرة – والاسكندرية – وبورسعيد – وبعض اصحاب محلات الحلوى الكبرى – ان يحققوا خلال الشهرين الماضيين ثروات ضخمة – نتيجة الارتفاع الجنونى فى سعر الياميش بعد قرارى وزير الاقتصاد بحظر عرض الياميش ووزير التموين بتجريم حيازة وتداول الياميش .

وبعد تجارة الدولار – والمخدرات – انتشرت تجارة الياميش .. ووصل سعر صينية الكنافة المحشوة بالممنوعات فى محلات القاهرة الكبرى خمسون جنيها (!!)

فى نفس الوقت أمكن لتجار الياميش أن يحققوا ثروات ضخمة من فائض الياميش المتبقى من إستيراد السابق – والمتوفر من التعاقدات التى تمت فى الفترة من أكتوبر ١٩٨٥ حتى ٢٣ مارس ٨٦ تاريخ صدور قرار حظر الاستيراد تراوحت بين ١٠٠ ألف و ٢٥٠ الف جنيه من فرق الاسعار بعد أن إرتفعت الاسعار بنسبة تراوحت بين ١٠٠ ، ١٥٠٪ عن أسعار البيع قبل صدور قرار الحظر ...

ولان قرار الحكومة جاء مفاجـأة – خاصة وأن عمليات إستيراد الياميش بدأت فى أوائل أكتوبر الماضى .. ولم تتخذ الحكومة أية إجراءات تدل على نية المنع أو الحظر بل سهلت بنوك القطاع العام .. للمستوردين عملية إتمام هذه الصفقات عن طريق توفير العملات الصعبة اللازمة .

وخلال هذه الفترة وفى نوفمبر الماضى – طلبت شركات المجمعات – من هيئة السلع الغذائية – الموافقة على سفر وفد الى تركيا وقبرص لمعرفة أسعار الياميش فى الاسواق العالمية – والتعاقد على إحتياجات شهر رمضان من هذه السلع .

واعدت هيئة السلع الغذائية – مذكرة رفعتها الى وزير التموين للاذن بسفر وفد من الشركات والهيئة .. لاتمام هذا التعاقد ...

إلا أن الموافقة أو الرفض لم يتم – وظلت المذكرة بلا إجابة ...

فى نفس الفترة – كان مستوردو القطاع الخاص – ومنهم عدد من كبار التجار قد تعاقدوا على إحتياجات شهر رمضان – وبدأت رسائل الياميش تصل الى هؤلاء المستوردين .. ليعدوها للعرض قبل حلول رمضان ...

وبلغت قيمة التعاقدات التى تمت لاستيراد الياميش من أول أكتوبر ٨٥ حتى ٨٦/٣/٢٢ ١٢,٥ مليون دولار تم توفيرها من البنوك – وعن طريق القروض ..

وفى ٢٣ مارس الماضى – صدر قرار وزير الاقتصاد بعد تصريح الدكتور على لطفى – الذى أعلن فيه منع عرض الياميش ومنح تجاره ومستورديه ١٥ يوم لتصريف المخزون لديهم .

وأستغل التجار والمستوردون هذا القرار فنقلوا الكميات المعروضة فى محالهم الى مخازن سرية بعيدا عن الانظار ورقابة الحكومة ...

وفوجئت الحكومة .. بأن رسائل الياميش مازالت تصل للموانى – فأصدر رئيس الوزراء تعليماته بتسليم كميات الياميش الى شركة مستلزمات الفنادق وشركات وزارة التموين – ومحاسبة التجار على سعر التكلفة والربح المقرر فى القرار ١٢١

ورفض التجار عرض الحكومة فقررت محاسبة التجار والمستوردين على سعر الدولار ١٨٣ قرشا إلا أن التجار والمستوردين إعترضوا مرة ثانية – وطالبوا بأن تتولى الحكومة تسديد مديونياتهم بالعملات الحرة – والتى إقترضوها لتمويل هذه الصفقات للبنوك مباشرة – وتسديد الارباح لهم والتى حددها قرار وزير التموين (١٢١) – بالعملات المحلية ..



وزير التموين

وأمام تسرع الحكومة فى إصدار القرار – غفلت عن دراسة المتوفر فى السوق – ولم تستطع أن توفر العملات اللازمة لاستيراد إحتياجات الجماهير الرئيسية – فشهدت الجماهير لاول مرة إختفاء السلع الاساسية – الدواجن – واللحوم – وغيرها من السلع بعد أن تفرغت الحكومة لمعركة الياميش ..

فى نفس الوقت كان المسئولون فى الجمارك قد تقدموا بإقتراح الى وزير المالية – بالسماح بعرض الياميش الذى تم استيراده والمتبقى فى الاسواق من العام الماضى – وتحصيل ٣٠٠٪ رسوم جمركية عليه .. بإعتباره سلعة القادرين .. لكن الاقتراح ضاع .. كما ضاعت كل النوايا الطيبة فى توفير العملة الصعبة التى تضيع كل رمضان لتغطية استيراد الياميش .

كـلام سـتات : قبل أن يضرب المدفع

ولما كنا فى شهر الصيام فقد إعتاد العقل أن ينام خاصة إذا أشار الوقت إلى ماقبل مدفع الأفطار .

وهكذا أفلست أفكارى . وتعب قلمى من الرغى بعد أن أصبح لاجدوى من كشف أهل الذكر من النمامين المنافقين ، الذين يسرعون إلى أى فرصة قائلين نحن لها

فنزلت إلى الاسواق أتجول فى الافاق بحثا عن أنبوبة بوتاجاز توقد الموقد ،

وقبل أن يؤذن الديك عثرت على الحانوت الذى يبيع الوقود ، فوجدته مغلقا ، والانابيب أمامه ملقاه على الرصيف .

وبينما أنا فى «حيص بيص» إذا برجل تخين ينادى على البائسين التائهين .. «ياأيها الناس أنا من مكتب وزير التموين» !! .

وكما فعل على بابا .. فتح سمسم الابواب الموصدة وأطلت من شباك قيللا مجاورة سيدة .

وجاء شاب يسعى يطمئن الرجل التخين الذى من مكتب وزير التموين ، وأنه سوف يعطيه أنبوبة تعينه على قضاء حاجاته فى حينه حتى إذا ما جاء الغد أحضرها ثانية وأخذ أخرى تكفيه طوال شهر رمضان

ثم حمل الانبوبة على كتفه ، و، خلفه لكن الرجل التخين أخذ يحذرنى بألا أقول .. إسمعنى رجل وزير التموين .

نظرت له بعقل نائم . وفكر غائب لم يسعفنى بإسم وزير أصل فى مكتبه مدير .

وعدت إلى بيتى مكسورة الجناح .. بعد أن فشل الشجار والصياح .

أردد مع الغلابة أمثالى .. لا أوحش الله منك ياشهر الصيام ..

وسوف تمر مر الكرام دون أن يتعظ البعض فلا المواطن يأخذ حقه ..

ولا المستغل يكف عن فعله ..

الرغاية

مع الاعتذار لشهرزاد

ولى عهد مستنير

الشيخ عمر التلمسانى

شيخنا التلمسانى من قبل ان يرحل عن دنيانا فجرت وعكته الاخيرة الخلافات الحادة على قيادة جماعة الاخوان المسلمين من بعده :

أ – فالحرس القديم أو السلف الصالح الذين صاحبوا امامنا الشهيد حسن البنا أو حتى تتلمذوا عليه يرون انهم أجدر بمنصب المرشد العام

ب – وأعضاء الجهاز السرى – وهى التسمية المشهورة اعلاميا – او النظام الخاص كما يعرف لدى الاخوان يؤكدون انهم رجال الساعة ويقولون عن انفسهم (نحن أولو قوة وأولو بأس شديد) وإذا لم تتقدم الصفوف فإن الجماعات الاسلامية سوف تلتهم الكعكة التى ظل الاخوان يمونها قرابة ستين عاما ودفعوا فى سبيلها الكثير من الارواح الطاهرة والحريات الغالية .

ويبدو انهم اتعظوا بما فعله اية الله الخمينى مع حلفائه الاسلاميين فى الثورة الفارسية مثل حركة فجر الاسلام وحركة الصف المرصوص (الحركة التوحيدية) والحزب الجمهورى الاسلامى بزعامة الامام كاظم شريعتمدارى – بعد ان تربع على كرسى السلطة – وحتى لايمزق هذا الصراع المحتدم على مركز المرشد العام شمل الجماعة فقد استقر رأى (الحكماء) على اعادة تجربة ١٩٥٠ / ٥١ بتسليم العقود إلى محايد لايمت إلى الجناحين المتناحرين بصلة ويكون له ثقل ثقافى واجتماعى وان لم يكن من الاخوان العاملين ولاأقدم تضحيات فى سبيل الدعوة وهو استاذنا محمد كمال عبد العزيز المحامى الكبير والقاضى السابق – الذى ادلى بحديث لمجلة المصور (العدد ٣٢١٤) أحدث دويا بعيد الصدى فى دوائر الحقل الاسلامى على اختلاف انواعها – لا لانه بل على ان صاحبه يعتز بعقلية متفتحه بل لانه جاء مخالفا لاكثر المفاهيم التى درج عليها الاخوان خاصة بعد ان استشهد مؤسسها شيخنا حسن البنا رحمة الله وامسك بناصية الجماعة اشخاص – رغم فضلهم – يتعذر عليهم وهم من البرجوازية الكبيرة والمتوسطة ان ينسلخوا من الافكار التى يحتمها عليهم وضعهم الطبقى – وان وجدت بعض الاستثناءات النادرة من هذه القاعدة كالاستاذ محمد كمال عبد العزيز ذاته .

الذى يقرر – فى حديثه المذكور – ان الشريعة الاسلامية تسمح بوجود الاحزاب بل تدعو إليها وتشجعها وأنه يوافق على قيام حزب شيوعى ما دام لا يتجاوز نشاطه السياسى الدعوة الى الالحاد (قرأت هذه الفقرة أكثر من مرة لاتأكد منها) وهى خطوة واسعة الى الامام فى فكر الاخوان المسلمين الذى من اهم بنوده :

كلما سمعت كلمة (شيوعية) شهرت هراوتى

والذين طلبوا العلم فى جامعة فؤاد الاول (القاهرة) فى الفترة من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى بداية ثورة يوليو يعرفون مافعلته (الكتائب المؤمنة) بالرفاق العزل – والشيخ محمد الغزالى السقا وهو أحد كبار منظريهم اصدر فى ١٩٨٤ طبعة جديدة لكتابه (الاسلام فى وجه الزحف الاحمر) ينادى فيه من اول كلمة حتى آخر سطر من صفحاته التى تقارب المائتين بعكس مايقول به ولى العهد .

ويؤكد ولى العهد ان الشورى ملزمة وانه لابأس بالنظام النيابى فى صورة مجلس تشريعى واحد او مجلسين – ونحمد الله انه لم يقل كغيره ان فكرتى الانتخاب والبرلمان مستوردتان والاخذ بهما انهزامية وانسحاق تحت وطأة الغزو الفكرى الصليبى .

اما مذهبه فى قضية خروج المرأة للعمل فهو ينم عن سعة افق وملخصة انها قضية اجتماعية بالدرجة الاولى تخضع للظروف العامة فى المجتمع ولظروف المرأة الخاصة مع ضرورة التزامها الحدود التى رسمها الاسلام فى الزى والسلوك وان الشروط التى وضعها الفقهاء هى اجتهادات منهم لايحكم بها على الاسلام وانه لابأس من الاختلاط حتى فى الجامعة مادامت الطالبة ملتزمة بالزى والسلوك الاسلاميين . وحتى يستبين القارىء الكريم مدى تقدمية هذه الاراء وعصريتها ، نقارنها بمثيلتها التى طرحها فى العدد السابق للمصور الاستاذ الشيخ صالح ابو رقيق وهو من (الحرس القديم) فقد ذكر صراحة ان لبس النقاب زيادة فى التورع وان غير المنقبات خرجن على تعاليم الاسلام (ملحوظة : الاخوات المسلمات لم تكن منقبات وعلى رأسهن الحاجة زينب الغزالى الجبيلى مد الله فى عمرها) وانه ضد عمل المرأة واعظم رسالة تؤديها قرارها فى بيتها وانه يرفض الاختلاط لانه وضع للبارود بجوار النار ولو انه لم يوضح فى الحديث من منهما البارود ومن النار .

فأى بون شاسع فكر الرجلين ؟

وعن المعركة التى تقودها الجماعات الاسلامية حول لبس النقاب وتجعلها معركة مصيرية وعقدت بخصوصها مؤتمرا حاشدا حافلا قال عنها المرشح لمركز الارشادية العامة الاستاذ محمد كمال عبد العزيز انها (قضايا أريد لها ان تشغل المسلمين) وان ذلك نابع من غيبة التنظيم الشرعى لتلك الجماعات واصابتها بعقدة الاضطهاد وكان فى غاية الصراحة والوضوح عندما اضاف (واكاد اقول بتحريض خفى فى بعض الاحيان) وهو لايخرج عما سبق ان قلناه – فى هذا المكان – من ان هناك من يهمه ان ينشغل الناس عن مشاكلهم الحيوية : الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بهذه المعارك الهامشية واوصى فضيلته بضرورة الا ينشغل الفصائل الوطنية بمختلف انتماءاتها عن قضية الحرية – وهى دعوة نرجوا ان تجد لها لدى الاخوان المسلمين اذنا صاغية وان يستجيبوا للنداءات التى وجهت ومازالت توجه اليهم للانضمام الى جبهة وطنية يكون من اول همومها قضية الديموقراطية .

واثنى على رجال الكنيسة الذين انتصروا لمبادىء الحق وشاركوا فى الحركات الثورية فى امريكا اللاتينية والفلبين وهو لاشك يعنى (لاهوت التحرير)

الذى تبناه القساوسة وانحازوا بموجبه الى صفوف الكادحين ففى نيكاراجوا اسهموا فى الاطاحة بدكتاتورية سوموزا وانضموا الى مقاتلى جبهة الساندنيستا (التى تقف فى وجه الزحف البربرى الذى تؤازره زعيمة الامبريالية العالمية) وفى تاهيتى كان لهم دور فعال فى اسقاط الطاغية دوفاليه وفى شيلى يمتشقون السلاح مع كافة الفصائل التقدمية التى تقوم بكفاح بطولى ضد بينوشيه والطغمة الفاشية المدعومة من الشركات الامريكية المتعددة الجنسية التى تنهب خيرات البلاد وقد انتقل (لاهوت التحرير) من هناك الى آسيا وجنوب افريقيا رغم المقاومة العنيدة التى يلقاها من آباء الكنيسة الرجعيين وعلى رأسهم البابا العميل الاول لمخابرات المركزية الامريكية .

وفرق ولى عهد الجماعة ببراعة فائقة بين القواعد الكلية الاساسية التى جاءت بها أيات الذكر الحكيم والاحاديث النبوية الشريفة وبين الفقه الاسلامى الذى رغم عظمته لايعدو ان يكون فهما من اصحابه للنصوص فى ضوء ماساد زمانهم ومكانهم وانها لاتلزم غيرهم – وأن لنا ان نجتهد كما اجتهدوا (فيمن تتوافر فيهم شروط الاجتهاد) وذكرتنى هذه التفرقة الرائعة بما قاله الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان شيخ المذهب : اذا وصلنا للتابعين فهم رجال ونحن رجال .

وبعد

فهذا ولى عهد مستنير ذو عقلية تقدمية وفهم طيب للاسلام – واذا قدر له بعد رحيل استاذنا التلمسانى – ان يقود سفينة الاخوان وهى كبرى الحركات الاسلامية على حد تعبير الدكتور اسحق موسى الحسينى فسوف يكون ذلك كسبا للاسلام ولجماهير المسلمين الكادحة المكدودة .

ولكن الطيور السمينة والتى عاد بعضها وحققت فى المهجر ثروات اسطورة (احدهم اشترى محل حلوانى شهير فى وسط القاهرة بحفنة من ملايين الدولارات) او الديناصورا الاسلامية او اخوان الشتات والتى بحكم سطوتها المالية الجبارة تمسك فى يدها بزمام الامور :

هل توافق على ان يكون على رأس الجماعة مرشد له كل هذا الحكم الهائل من الافكار التقدميه خاصة وان لها وشائج متينة بالمملكة السعودية (ولية نعمتها) التى ترى ان السماح بقيام حزب شيوعى هرطقة وخروج عن الملة وتؤكد ان الشورى اختيارية فملكها وامراؤها يريدون ان يحكموا الشعب المسلم الشقيق حكما طاغوتيا مطلقا الى الابد ويتصرفوا فى اموال المسلمين على هواهم دون حسيب او رقيب .

فهل ينجح استاذنا محمد كمال عبد العزيز فى تولى القيادة (الارشادية العامة) هذا ما نسأل الله اياه

خليل عبد الكريم

خواطر رمضانية

لشهر رمضان المبارك امسيات وليال طيبة يلتقى فيها الاهل والاصدقاء لتجاذب اطراف الحديث او التناقش فى بعض الموضوعات التى تثير الاهتمام .

وقد يخلو الصائم لنفسه ساهرا بأفكاره ورؤيته فى الحياة . كما قد يهديه ايمانه الى التأمل والتفكر فى العبادات والشرائع السماوية .

ومن الصائمين من يعتكفون على دراسة الشريعة الاسلامية وتطبيقاتها فى الحياة العامة . يدفعهم إلى ذلك ... الضجيج الذى يثار حول ضرورة تطبيق الحدود .

والصائم المفكر ينشغل بما هو اهم من مجرد تطبيق الحدود ... وهو اقامة المجتمع الاسلامى الفاضل الذى يساير ايات القرآن كلها (دون الاخذ ببعض ايات الكتاب وترك البعض الاخر) من المجتمع الاسلامى . فقبل أن نفكر فى اقامة حد السرقة مثلا .. يجب أن نفكر فى رفع المعاناة عن الناس حتى لا يلجأوا إلى السرقة والاحتيال وما أشبه ذلك ... وعلى هذا النسق ينساق الصائم بتفكيره فى ليالى شهر رمضان المبارك فى مشاكل الزواج والطلاق وموقف الشريعة من شرعية الزواج ... هل يقوم الزواج لمجرد تلاقى الشريعة من شرعية الزواج ... هل يقوم الزواج لمجرد تلاقى ارادتين بين ذكر وانثى ... وعلى مشهد من بعض الشهود ؟ ... هل يكفى هذا لبعقد الزواج ويصير عقدا بين زوجين ؟! أليس من الشريعة أن يصير العقد شريعة المتعاقدين ... وبهذا يصبح الزواج ميسرا .. وكذلك الطلاق ايضا يكون ميسرا مبتعدا عن التعنت والظلم ؟

انه فى حالة عدم التوافق بين الزوجين فإن القيود الشديدة على الطلاق قد تؤدى إلى الانحراف ولذلك ومن أجل حماية الناس من الوقوع فى المحرمات وإقامة الحدود الرادعة عليهم فإن سهولة الزواج والطلاق هى خير وسيلة لعدم الانحراف وبالتالى عدم تطبيق الحد .

هكذا يسرح الصائم فى صورة ومستقبل المجتمع الاسلامى والاثار المترتبة على التغير الذى سيطرأ على المجتمع من خلال العادات والتقاليد والعرف فى حالة تطبيق الشريعة الاسلامية من واقع معايشتها بصورتها المبسطة مع الاجيال السابقة حيث لم يكن مشكلة ان يتزوج الرجل كثيرا او أن تتزوج المرأة كثيرا .

كما لم يكن يعد الآباء والامهات أبناءهم كما هو حادث فى أيامنا هذه .

فقد كانت كثرة الاولاد تحل مشكلة هلع الأبوين على أبنائهم .

وقد يتوصل الصائم بتفكيره فى أحوال وطنه الى ان ضيق المساحة التى يقطنها الناس وانتشار الصحراوات بمساحاتها الهائلة لن يعمرها الا استلهام روح الشريعة فى تيسير كل الامور – خاصة فيما يتعلق بكثرة الزواج وما يترتب عليه من زيادة فى النسل من اجل تعمير الصحراء وزراعتها فى نواحى العالم الاسلامى بأسره . ويقول الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم :

«ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» .

وقد يحلو للصائم ان يسرح فى تطبيق حديث واحد للرسول الكريم وما سيترتب على ذلك من ثورة اجتماعية تغير الكثير من القوانين والانظمة .

ففى الحديث الشريف يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :

«من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لازاد له ، ومن كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لاظهر له» .

ولقد أخذ رسول الله يعدد من صنوف الحاجيات حتى وجد الصحابة انه لا فضل لاحد على احد .

هذا الحديث حينما يطبق فانه سوف يغير من اسلوب التعامل والعلاقات .. كالعلاقة مثلا بين المالك والمستأجر . فالمالك من خلال الحديث سيوزع ما يفيض عن حاجته من شقق وعقارات واراضى او غير من ممتلكات وبالتالى فانه لن يكون هناك حاجة الى قوانين تحدد العلاقة القانونية بين المالك والمستأجر وعلى هذا المستوى لن يكون الناس شركاء فقط فى النار والماء والكلأ بل سيكونون شركاء بعضهم البعض فيما يزيد عن الحاجة وتتكامل الصورة اكثر فى قول الله تعالى :

«وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» .

م . زين الدين السماك

النساء شقائق الرجال لهن الذى عليهن بالمعروف

النساء شقائق الرجال لهن الذى عليهن بالمعروف — خطوط حامد العويضى

محراتى يقول لوزير الداخلية : لو تعرف الفرق بين الشومة والربابة يبقى صيامك حلال .. وعوداً يا خال

على جناحى الشوق للوطن السعيد يمضى .. حمامة هذا الشاب الاسمر لا يعدل نهمه للقاء الا نهمه للتدخين !! قد يعوقه ذلك عن استخدام الطبلة لايقاظ النائمين وما هم بنيام .. ولكنه سيحل المشكلة ..

وان عشنا وانا كنت شديد متعافى
أنا لا حمل طوبك على لحم كتافى
واقضى يومى عرقان وحافى
وان قدمى اتعفرم الرمل الاصفر
حاأغطس قدمى فى البحر الصافى
وتعودى أحسن من يوم ما كنت

■ محمد حمام : ها انت تعيش شديد معافى رغم كل عذابات السجون والمعتقلات ، ومطلوب منك ان تقوم بدور المسحراتى فمن أين تبدأ ؟

– أصر على السويس ..

■ لماذا ؟

– لان البيوت اللى غنينا ليها لا زالت كما هى ، ولا زال حى زرب بالاربعين مهدما ، وحتى الجديد الذى بنوه تهدم وحده من غير حرب والبركة فى المقاولين ؟

■ ومن تحب ان تصحبه ؟

– اخذ الابنودى معى ، فهو صاحب بيت هناك ، هوه يمسك الربابة وانا اقول .. ونبحث سويا عن كابتن غزال ، ونحاول لم شمل اولاد الارض من جديد .. قبل ما يحولوا السويس الى مدينة «حرة» ترسف فى قيود التجارة والشطارة والفهلوة ولا من يعرق ولا من يطى .

■ ومن السويس الى القاهرة ؟

– ساترك الابنودى هناك واسحر عباد الله فى شارع كريم الدولة :

صوموا قليلا عن الورق وارفعوا ايديكم عن البيانات فالسويس لا زالت مهدمة والعمال فى نجع حمادى يبحثون عن الوطن الاخر انزلوا للناس .

نصعد اليكم الثمرات الطيبات

■ هذه مجازفة ، والمباحث حول التجمع مثل الارز فى بيانات وزير الزراعة ، وحيقولوا دا بيدعوا للخروج عن الشرعية ؟

– حيعملوا ايه يعنى يأخذونى القسم ؟! اروح اسحر هناك ماهم دول من ضمن الكادحين ايضا واقولهم ان المشكلة مش فى ان سياسى يتكلم فى الشارع ، المشكلة فى اللص اللى يسرق فى الشارع ذاته ، والحارة والزقاق وفوانيس الولاد .

– وبالصوت الاسوانى الاخضر نريدك ان تسحر امام منزل اللواء زكى بدر وزير الداخلية ؟

– ياعم يا ابو الزيك .. لو بتهزك الاغانى زينا .. لو بتعرف الفرق كويس بين الشومة والربابة .. لو بتهزك حجارة البيوت المهدودة فى الاربعين يبقى صيامك حلال .. وعودا ياخال

■ بهذا الشكل لو طلبت منهم فى نهاية الشهر العيدية فسياتى ردهم يحنن ؟

– ابدا انا متأكد من انهم حيقولولى هات الابنودى من السويس وتعالوا اعملوا لنا مشروع الـ ٣٠ اغنية بتاع زمان !!!

ومن ناحية الوهبة فانا مبدئيا متنازل عنها لمسحراتى الحتة ليس اتقاء لشره ولكن توكيدا لروح الزمالة .

■ وجاء الابنودى وسرتما معا ونحن على مشارف العشر الاواخر من رمضان ..؟

– فى الحالة دى لازم نسحر باجور الحسين واللى يحصل يحصل يقولوا شيوعيين

– نقول مغرمين

– يقولوا ملحدين

– نقول مؤمنين بالله وبالوطن بالعمال والفلاحين .. وياعباد الله وحدوا الدايم ما بلدنا غسلت شعرها والنهار حوش خلاص مهرها ومبروك .

محمد حمام

مصباح قطب

الاسـراء والمعراج

أثناء معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد وكلما قرضت عادت مرة أخرى ، فقال رسول الله .. من هؤلاء يا جبريل ؟

قال .. هؤلاء خطباء الفتنة من أمتك يقولون مالا يفعلون .

ثم أتى رسول الله أثناء المعراج على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم ، فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فسأل النبى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام .. من هؤلاء ؟

أجاب جبريل :. هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردها .

مأدبة فاخرة لمجلس الشورى فى حب مصر ..

كتب مندوبنا المتجول فى المآدب الحكومية :

استطاع مندوبنا «الجائع» أن يتسلل الى مأدبة الافطار التى أقامها – فى حب مصر – الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى .. لاعضاء المجلس بنادى الجزيرة الرياضى .. وحضرها أعضاء مجلس الشعب برئاسة الدكتور رفعت المحجوب .. وأعضاء مجلس الوزراء .. برئاسة الدكتور على لطفى .. ورؤساء تحرير الصحف القومية .. وبعض الصحف الحزبية .. وعدد من كبار العاملين بالدولة وكبار ضباط الشرطة والمباحث العامة !!

باختصار كانت المأدبة «عائلية» للغاية

ولأنها كانت عائلية .. فقد ترك الجميع أنفسهم على سجيتها .. واثبت مصطفى كامل مراد أنه يتمتع برشاقة الفراشة .. عندما قفز بسرعة ليقف بجوار على لطفى طالبا من المصورين التقاط صورة تجمعهما معا .. ثم طالب بصورة اخرى .. فقال له صبحى عبد الحكيم بخفة دم نادرة «خف تعوم» ..

اشتملت قائمة الطعام على كوب قمر الدين – كأس خشاف بالمكسرات والقراصيا والزبيب والتمر الفاخر – ماء ايفيان مستورد – قطعتى لحم فراخ – قطعة لحم بقرى محمر – قطعة لحم مشوى – خضار سوتيه – ارز بالكبد والمكسرات .

أما الحلو فكان كنافة وقطايف محشوة بالمكسرات ..

ورغم فخامة الطعام .. إلاأن أحد القرافير غمز لمندوبنا «الجائع» بأن الأكل ليس على مايرام .. لماذا !! .. لأن المأدبة التى أقامها على لطفى فى نادى الشرطة فى الاسبوع الماضى .. كانت اكثر فخامة .. وأحسن مكسرات .

المعروف أن هناك قرارا يمنع استيراد المكسرات .. وقرار آخر بترشيد الانفاق وقرار ثالث بالتقشف .. وقرار رابع بضغط المصروفات .. وقرار خامس .. وسادس .. وعيب ..

استثناءات حجاج القرعة

رئيس الوزراء .. على لطفى .. وافق على الطلب الذى تقدم به اعضاء مجلس الشورى .. بمساواتهم بأعضاء مجلس الشعب .. بحيث يصبح لكل عضو منهم الحق فى استثناء خمسة عشر فردا من الدخول فى قرعة الحج التى تجرى سنويا بدلا من خمسة أفراد فقط كما كان مقررا من قبل .

والمعروف أن هناك استثناءات مماثلة تعطى للوزراء والمحافظين ومديرى الأمن .. وكبار العاملين بالدولة .. ومايتبقى من هذه الاستثناءات يخصص لمواطنى القرعة .

ولاتعليق .

الفن والثقافة

مناقشة ساخنة حول الوجه الثقافى لثورة يوليو ..

الثقافة فى عهد عبد الناصر

صراع بين دعاة التنوير .. ودعاة الترفيه

خصصت «ندوة ثورة ٢٣ يوليو .. قضايا الحاضر وتحديات المستقبل» التى نظمتها «دار المستقبل العربى للنشر» جلسة كاملة للمسألة الثقافية ، قدم خلالها الدكتور «ثروت عكاشة» - وزير الثقافة الاسبق - بحثا عن «ثورة يوليو والمسألة الثقافية» وعقب عليه كل من الناقد «رجاء النقاش» - رئيس تحرير مجلة الدوحة - التى تصدر فى قطر - والدكتور «احمد كمال ابوالمجد» - استاذ القانون ووزير الاعلام الاسبق - والدكتور «عبد العزيز المقالح» مدير جامعة صنعاء الذى ارسل ورقة مكتوبة ولم يحضر ، كما شارك فى المناقشة مطولا كل من المفكر «محمود امين العالم» والاساتذة «محمد الميلى» و «عثمان سعدى» من الجزائر ، و «اديب الجادر» من العراق ، و «د. اسامة الغزالى» و «محمد سلماوى» من مصر .

وصفى .. تقريرى

آثر «الدكتور عكاشة» ان يعتمد المنهج الوصفى التقريرى ، فى بحثه فقدم سجلا شاملا لانجازات وزارة الثقافة التى تولى مسئوليتها مرتين ويقى فى كل مرة اربع سنوات .

وفى هاتين الفترتين نشأت الغالبية العظمى من المؤسسات الثقافية الكبيرة فى مصر من مشروعات الصوت والضوء لمؤسسة السينما الى اكاديمية الفنون بمعاهدها المختلفة ومؤسسات النشر التى شهدت انطلاقه واسعة ، إلى انقاذ آثار النوبة عن طريق حملة عالمية واسعة قادتها منظمة اليونسكو .

فرغم ان ثورة يوليو كانت مهمومة فى الاساس بفك قيود الفقر عن ملايين المواطنين فقد انشغلت بالثقافة ، وكانت لها خططها وبرامجها ومنجزاتها المادية ، ولحسن الحظ يقول الدكتور ثروت عكاشة «كان جمال عبد الناصر معنيا بمسائل الثقافة حريصا على دعم المشروعات الثقافية مؤمنا بأن ازدهار الثقافة يؤدى فى مجال الفكر مايؤديه التصنيع الثقيل فى قطاع الصناعة» .

نظرتان .. للفكر .. والثقافة !

ورغم ان نقدا اساسيا قد وجه لبحث الدكتور ثروت عكاشة حول الطابع الادارى والانجازى الذى غلب عليه الا انه قدم صورة دقيقة ملموسة وتفصيلية للصراع الضارى الذى نشب على مدى عشرين عاما داخل سلطة يوليو بين طرفين رئيسيين عبرا عن مفهومين ونظرتين للفكر والثقافة .

● ● الاول ومثله ثروت عكاشة الذى يرى فيها اداة تنوير وحضارة بما يقتضيه ذلك من مؤسسات ومناهج واختيارات للاساليب والاشخاص . والثانى ومثله عبد القادر حاتم يرى فيها اداة ترويض وترفيه وتسلية بما يقتضيه ايضا من مؤسسات ومناهج واختيارات للاساليب والاشخاص .

ولكل من النظرتين مردوده ومدلوله السياسى المباشر ، وقد تراجعت خطط وانجازات «ثروت عكاشة» إلى ان وصل الامر لسيطرة شاملة لمن لسماهم الدكتور لويس عوض «بمقاولى الانتاج الادبى والفنى الذين يحاولون اثبات جدارتهم على حساب المستوى الادبى والفنى» ذلك المستوى الذى طالما دافع عنه «ثروت عكاشة» وحماه ، ولم ينصره الرئيس عبدالناصر فى معركته دائما وان كان قد سانده معظم الوقت .

«ولكن عندما وجدته منحازا الى الرأى الآخر لم اجد بدا من تقديم استقالتى» .

عنوان بديل

واتفق المحاورون والمعقبون جميعا على ان الدكتور «ثروت عكاشة» قد ضيق على نفسه حين اختار ان يحصر المسأله الثقافية كيوليو فى وزارة الثقافة حتى إن «رجاء النقاش» اقترح تغيير عنوان البحث الى ثورة يوليو والتطبيق الثقافى فى وزارة الثقافة .

ويرى «رجاء النقاش» ان نظرية الكم قبل الكيف التى استقر عليها خيار يوليو كانت احد الاسباب التى مهدت لمحنة يونيو ١٩٦٧ ، والكتب تلك ان التسعة ملايين نسخة من الكتب التى تكدست فى المخازن بعد اعمال شعار كتاب كل ست ساعات ، كانت مثل الاغنية الفاسدة التى استوردها بعض تجار الانفتاح ليس لها من اثر الاتسميم الجسم واعتلال الاعضاء ، وقد رافق نظرية كتاب كل ست ساعات عند الدولة شعار آخر غير معلن عند المواطنين هو «الفرار الفرار النجاة النجاة ، تلك رغم ان ثورة يوليو كانت قد وسعت من قاعدة الاستهلاك الثقافى إلى أبعد حد وتوقف «رجاء النقاش» طويلا عند نقطة لم يعرها الدكتور عكاشة اهتماما هى ازمة الثقة بين الثورة والمثقفين الوطنيين والتى اعتبرها من اخطر قضايا المسألة الثقافية فى ظل يوليو التى اطمأنت وطمأنت اليمين دائما بينما نشأت الازمات تلو الازمات بينها وبين المثقفين الوطنيين والتقدميين وضرب امثلة بفصل الدكتور «محمد مندور» من جريدة الجمهورية «ومحمود امين العالم» من الاخبار .. الخ ، هذا فضلا عن ان المؤسسات التى انشأتها الثورة ومضت ضد «كل حركة تغيير وتجديد فى الادب ، بينما احتضنته بيروت التى تحدث عنها الدكتور عكاشة وعن دورها الثقافى مستنكرا ، واشار الباحث الى واحدة من اخطر سلبيات الممارسة الثقافية التى تجاهلها البحث الاصلى وهى دور اجهزة الامن والاجهزة السياسية فى التوجيه الخفى للمسألة الثقافية ، وتعليقا على مساندة الرئيس عبد الناصر لسياسة «الكم» قال «رجاء النقاش» .

«لم اجد ترجمة لهذا الكلام الان يكون الخلل فى موقف الثورة الثقافى ، تماما مثل الخلل فى موقفها العسكرى قد وصل فى يوم من الايام الى عقل الثورة نفسها والى مراكز الاعصاب منها» ويضيف «ان الايمان بثورة يوليو يفرض علينا محاولة فهمها فهما صحيحا ، والفهم الصحيح يقتضى نوعا من النقد الذاتى» .

نتائج غير حاسمة

اما الدكتور «كمال ابو المجد» فيرى ان البحث لم يصل الى نتيجة حاسمة فى تحديد مايمكن ان نسميه «موقف ثورة يوليو من المسألة الثقافية ويسوق ملاحظتين .

● ● اولهما فى ان ثورة يوليو لم تنته بمجيء السادات ، وان الباحث حصر المناقشة فى المفاضلة بين سياسة الكم وسياسة الكيف لم يتطرق إلى الموقف من الاصالة والمعاصرة وحرية الفكر فى ظل الثورة .

● ● كذلك فان الدعوة الى الاحياء الاسلامى لم تنل عناية كافية من الثورة وهو فى رأيه ما ادى الى ردود الفعل الهوجاء فى سلوك بعض الجماعات الدينية .

وقد رد الدكتور «اسامة الغزالى» على هذه النقطة قائلا ان كل الاحصاءات والوقائع تسجل تزايد الاهتمام الرسمى فى مصر الناصرية بالفكر الدينى والثقافة الدينية وتزايد الاهتمام بدور الازهر والطرق الصوفية .

وكان المحور الرئيسى لتعقيب «الدكتور عبد العزيز المقالح» هو ان رؤية ثورة يوليو لمسألة الثقافة لم تكن واضحة ، وان قيادتها السياسية فى اعلى قممها لم تكن صاحبة خط مسبق وانما كانت تجرب . وان هذا النهج التجريبى مع غياب الرؤية هو ماحدد كل الانجازات التى تحدث عنها الدكتور ثروت عكاشة ، كذلك ساد تصور فوقى لدى رجال الثورة لايضع البعد الانسانى فى الاعتبار ، كما انعدم احترام الوزارة والثورة كلها لجهود المثقفين السابقة عليهما .

واختتم د . المقالح تعقيبه قائلا «ان فضل ثورة يوليو على الثقافة العربية اكبر من ان تسىء اليه هذه الدمامل التى صنعتها الاجهزة والروتين وصنعها الصراع على التسلط .

الثقافة .. ليست وزارة

وبعد ان حيا «المفكر محمود امين العالم» جهد «الدكتور ثروت عكاشة اختلف معه كلية فى المنهج .. فالثقافة لاتصنعها وزارات الثقافة ، وانما يصنعها الشعب وقوى الابداع فيه فى غمرة الصراع الاجتماعى والقومى ومن ثم فان الازدهار الثقافى فى ظل ثورة يوليو لم يبدأ بنشأة وزارة الثقافة بل تأسس على فترات نهوض سابقــة فى ١٨٨٢ و١٩١٩ و١٩٤٦ ... الخ ، كذلك فان الثقافة فى ظل يوليو لم تقف عند حدود الفنون والآداب بل امتدت الى المفاهيم الفكرية والعلمية والفلسفية والمبادىء السياسية والاجتماعية التى خلقت فى ظل الصراع ضد الاستعمار ثم الاستقلال ، كما لعبت خطب عبد الناصر والمعاهد الاشتراكية ودورات التثقيف فى منظمة الشباب والمدارس والجامعات دوراً ثقافيا أيضا ، انبعثت مفاهيم فكرية وثقافية عامة من قلب المشاريع الحديثة الكبرى مثل بناء السد العالى .. ولم تولد مفاهيم يوليو مكتملة كما انها لم تكن برامجاتية كما يقال بل بدأت بمجموعة من الثوابت نضجت فى الصراع . والخطأ والصواب ولم يكن الصراع قائما داخل السلطة فقط وانما على امتداد المجتمع كله ، على ان النزعة التوفيقية التى سادت طوال عهد الثورة وان جنحت غالبا الى اليمين الاانها كانت من الفترات الاخيرة تتجهه الى الحسم لصالح التقدم ، وكانت هذه النزعة نفسها سلاحا للانقضاض على الثورة فى السبعينات .

واتفق كل من «عثمان سعدى» «وأسامة الغزالى حرب» فى نقطة - فشل ثورة يوليو فى مواجهة الامية والقضاء عليها ، كما اشار «عثمان سعدى» الى ان المسألة التربوية قد غابت كلية عن اوراق الندوة ولم تدرج فى المسألة الثقافية على اهميتها القصوى .

وفى هذا الصدد اشار الى ان الثورة لم تحسم لامسألــة اللغــة القوميــة ولاالمؤسسات التربوية الاجنبية (مدارس اللغات .. الجامعة الامريكية .. الخ كما ان جهودها لاصدار معجم اولجمع التراث الشعبى بطريقة علمية قد تعثرت وافتقدت التخطيط ولم تسفر عن شىء يذكر .

اما المفكر العربى «محمد الميلى» مندوب الجزائر فى منظمة اليونسكو فعبر عن خيبة امل شديدة - اذ تصور ان الموضوع سوف يتناول العلاقة بين «الثورة السياسية ومايمكن تسميته بالثورة الثقافية ، اذ سكت البحث عن تصوير التطور الذى حدث فى مجال التقلبات والافكار وكيفية حدوث ذلك .

وقدم «الميلى» تسع نقاط حول الامال والتحولات التى احدثتها يوليو فى عقليات ونفوس الشباب وطبيعة النمــوذج الاستهلاكى الذى ظل شائعا فوق المشروع الحضارى المتكامل ، والكيفية التى تعالج بها وسائل الاعلام الغربيــة الاوضاع الراهنة فى بلد اننا لنفت فى عضد الحركة الثورية والتقدمية مع اعادة الاعتبار الشامل للامبريالية ، والاتجاه السائد لتجريم انفسنا وانبعاث المرجع الفكر للغرب باعتباره المرجع الوحيد الناجح ، والانصراف عن العدو الحقيقى فى الداخل والخارج ، والاخراج جديد شهدته البلدان العربية وبلدان العالم الثالث لنظريات بالية وابرازها فى لبوس ايديولوجى يستطيع ان يحدث تخريبا فكريا ونفسيا فى غياب الوضوح الفكر الثورى ، ويزيد من خطورة هذا الاخراج أنه يتستر احيانا وراء الاسلام ليعزز فيما افرزها تدفق البترول هذا القرء الجيولوجى حسب تعريف ناقدة عربية من الجزائر .. ثم دعا «الميلى» للخروج بنتائج تسمح لنا بالتفاؤل الذى يقضى على اليأس الذى يستفيد منه اعداء الثورة .

وبعد ... لذا كان البحث والاوراق المعدة تعقيبا عليه والمناقشات التى دارت فى القاعة قد غطت بعض الجوانب الاساسية فى المسألة الثقافية فى ظل ثورة يوليو ، فإنها جميعا لم تتوقف الا عبورا عند ذلك المحور المستقبلى الذى يدرس القيم الثقافية كأسلحة جبارة فى مواجهة الهجوم الصهيونى الامبريالى الرجعى الكاسح الذى اشتد مع الثورة المضادة فى مصر وخلقت مواجهته عناصر ثقافية جديدة صنعت لنفسها سمات مميزة كانت امتدادا خلاقا للتراث المعادى للاستعمار فى التاريخ الحديث كله ، وهى سمات جديدة بما احدثته من تراكم بأن تكون موضوعا للبحث والدراسة من اجل المستقبل .

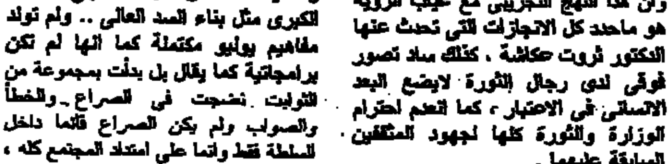


ثروت عكاشة



كمال ابو المجد

محمود امين العالم



رجاء النقاش

تصحيح واجب

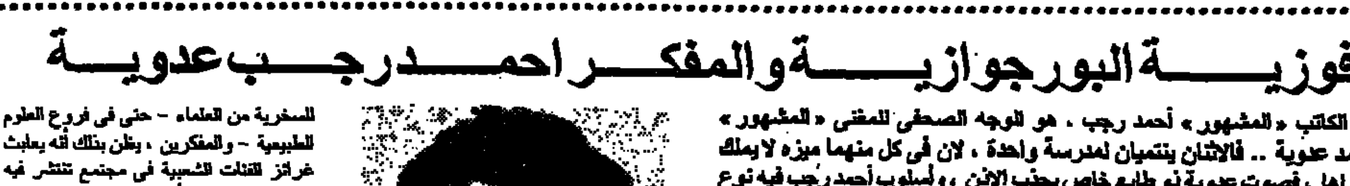
وقعت بعض الاخطاء غير المقصودة فى الموضوع المنشور فى العدد الماضى عن مهرجان الازياء العربية ببغداد ، وجب تصحيحها :

الاولى .. تتعلق بالبحث الذى قدمه الفنان ابو العينين عن ملامح الازياء الشعبية المصريــة - والصحيــح ان ابو العينين قد أعد هذا البحث بالفعل - ولكنه لم يقدمه بل شارك فقــط فى المناقشة التى تناولت ابحاث المؤتمر .

الثانية .. خاصة بالتشابه بين ازياء منطقة النوبة وشمال سيناء والصحيح شمال السودان - فهى الأقرب جغرافيا من منطقة النوبة .

والثالثة .. ان ادارة المهرجان قد أعدت قاعة خاصة للجناح المصرى ، شأن كل الدول المشاركة - فضلا عن قاعة خاصة للوحات الفنان ابو العينين .

نقد أدبى



سلوى بكر .. فى جنازة عبد الناصر

لاتنقل لنا «سلوى بكر» فى مجموعتها القصصية «زينات فى جنازة الرئيس» اصوات زينات وام شحته واخريات غيرهما وهى اصوات النوع «الحياتى» بل تتكلم باعتبارها مؤلفة للمجموعة من خلال هذه الاصوات فهناك درجات مختلفة من غياب لغة مباشرة للمؤلفة وتتحول لغة القص الى تركيبة من «لغات» او من اداء لغوى لشخصيات مختلفة ولن نجد لغة مفردة متجانسة بل توزيعا موسيقيا - قد لا يخلو من نشاز يوزع الاصوات المتآلفة المتنافرة على الطبلة والدف والربابة والمزمار .

ولا ازعم ان المؤلفة تقدم كتلة مختلفة من اصوات لغوية متغايرة يفتقر الى حس واقعى بالاسلوب بل على العكس من ذلك نجد سلوى بكر ذات حضور صارخ فى قصصها باعتبارها اى المؤلفة وجهة النظر كلية الحضور المتشبثة بمكانها الممتاز فى مركز تنظيم القص ، وتوجيهه حيث تتلاقى جميع اللغات وتأخذ سلوى على عاتقها توزيع الاصوات توزيعا متناسبا او مختلا بل وتقطع السنة اصوات اخرى او تقوم بالتشويش عليها وفى بعض الاحيان يكف مركز التنظيم اللغوى عن ان يكون مركزا قاطع التحدد .

الصوت «الحياتى» ولعبة الحظ

تختلط نبرات صوت سلوى بكر بايقاعات الكلام اليومى المعتاد بكل تنوع لهجات الفئات المختلفة داخلة بالرطانة الرسمية الرنين فى قصة «زينات» ان زينات بائعة فصلية والفشار تمنح العليا بلاستيكية مصنوعة من مادة البلاستيك مع هالة ايحائية بالانفجار وقابل البلاستيك تكون من «حظ» للرابحين فى لعبة «الحظ» فالمصادفة تلعب دور ضخما فى حياة زينات الحافلة بالانفجارات المباغتة ومقابل المصادفة تجىء «الخطة» ونجد فى القصة محاكاة هزلية للغة الخطة الاقتصادية الرسمية تقوم بها نبرات صوت المؤلفة مختلطة بلغة زينات وزينات قد رسمت خطتها الاولى للتنمية الاقتصادية خطة صغيرة مثل «عشتها» والخطة بطبيعة الحال خطوط عريضة هى وابور الجاز والحلة والجلابية الغالية من التوب والخروق و«لولويات» يجىء فى مقدمتها تسديد «ديونها المنظورة» و«غير المنظورة» ولكن «ومصادر تمويل» خطة زينات تتطلب رسائل الى الرئيس جمال عبد الناصر يخط عبده المزين من اجل اعانة شهرية والحاقا بالخطة الاولى رسمت «خطة طموحة» للاقتراب من موكب الرئيس وتسليمه رسالة من كلمتين ورد الغطاء عملت ايه ياريس فى الموضوع اياه والعلاقة الشخصية بين زينات والرئيس جمال علاقة عائلية على مستوى الاب او الاخ مع الابنة او الاخت ولكن مااسرع ماسقطت عليها الايدى الغليظة وسقطت هى بين الاقدام وفى نظرة من اسفل الى اعلى ترى بينها وبين شقيق روحها الرئيس سورا من الاقدام مغطى بأحذية جلدية عالية الرقبة فى بعضها طبنجات تكفى لجزر بلد (قل سكانه) . طبعا اولاد الحرام يفعلون كل ذلك من وراء ظهر الرئيس وهو ظهر عال شامخ يكفى لأن يحجب كل شىء ومع ذلك نجحت الخطة الاولى وتقرر صرف معاش استثنائى لها قدره ثلاثة جنيهات بالتمام والكمال وبأثر رجعى لعبة حظ ناجحة وبعد نجاح الخطة الاولى تجىء الثانية رغم «التغيرات» الجوهرية وتطالب زينات بالزيادة طلب الاخت من اخيها والعيلة من ابيها وحكت تاريخ حياتها من طلقتى السلام عليكم وفى مخيلتها هيكل خطة جديدة لحياتها ونقله كبرى الى الامام هناك ملايين لم يأخذن معاشا ولكن الدنيا الضرورة الكدابة مادامت لاحد وكما مات زوجها فجأة فى حريق تاركا اياها بنت بنوت مات الرئيس جمال الغالى العزيز عند عيال ونسوان وجدعات كثيرين ونجبت باخسارة شبابك الف رحمة تروح لك يلحبيبنا كلنا .

الحكاية السحرية

وفى هذه القصة مثل غيرها : ام شحته فجرت الموضوع و «لوكيميا» وامرأة على العشب ترى ترابطا بين التقليد الشفاهى فى القص تقليد الحكاية السحرية واساليب التكثيف والاحكام فى القصة المكتوبة الحديثة فهى لاتحكى عن لقطة او موقف متوتر او لحظة حافلة وصولا الى انطباع موحد مثل معظم القصص الحديثة بل تحاول ان تجمع بين ذلك وبين خطوط محورية تستغرق زمنا طويلا من حياة الشخصية لذلك نجد ان بعض التناقض فى معنى القصة المنتشر المتصاب فى تلاحم الاصوات وتضادها اى فى الاداء اللغوى ونسيج النثر وبين المعنى المحدد فى منطق الاحداث وسببيتها اى ترتيب الافعال واحكام الحبكة ونجد فى هذه المجموعة ان النسيج اللغوى اكثر بلاغة من البناء القصصى .

ولتأخذ زينات وام شحته ولوكيميا والمرأة على العشب فلن نجد فى اى منها مافى معظم القصص القصيرة من تنقية لغوية وبناء منطقى محكم وصقل ادبى للحادثة القابلة للتصديق والتعبير اللغوى عنها فهى ليست صوتا منفردا يخاطب قارئا مفردا فى عزلة بل هى قصص تستحضر ادوات الحكاية الشعبية التى يفترض الراوى المضمر فيها موافقة جماعية من السامعين مبنية على قيم مشتركة مهما تكن الاحداث ومهما يكن الارتجال مبالغاته جامحا يصعب تصديقه .

والا فمن يصدق ان زينات فى جنازة جمال تحاول الاقتراب من النعش بعد ان تحولت فجأة الى زعيمة سياسية تنظم جماهير الحريم تدور على الحوارى وتلم النسوان وترسم خطة قيادتها الى الشارع العمومى يوم الحشر وحينما يحدث هجوم اولاد الحرام عليها مرة ثانية بالايدى واللطمات ترد على اللكمات بهجوم مضاد فى انفجار من الضربات وغرز انيابها كل ذلك وحدها ابن العيال والنسوان والجدعان وليس ذلك فحسب بل تشترك فى هوجة ١٨ و ١٩ يناير فى عصر اخر ايام رئيس اخر تلعنه وتواصل ارسال الاف الرحمات لحبيب الناس كلها .

ومن يصدق ان ام شحته بائعة البيض المصابة بمرض يكاد يعجزها عن الحركة تفجر الموقف وتصبح فجأة فى هوجة ١٨ و ١٩ يناير قائدة وموجهة ومخططة تترك بالمثقف الثورى وراءها كسيحا ؟ ومن يصدق ان بائعة ترمس حولاء عنصر فى المساومة وحدها على عيون رجل الامن اليقظة او ان الانسة العجفاء المفصولة من المدرسة ايقاما لمسألة خلقية تتحول فى اجماع الطالبات إلى مزيج من عبد الحليم حافظ والخطيب وشى جيفارا ؟ .

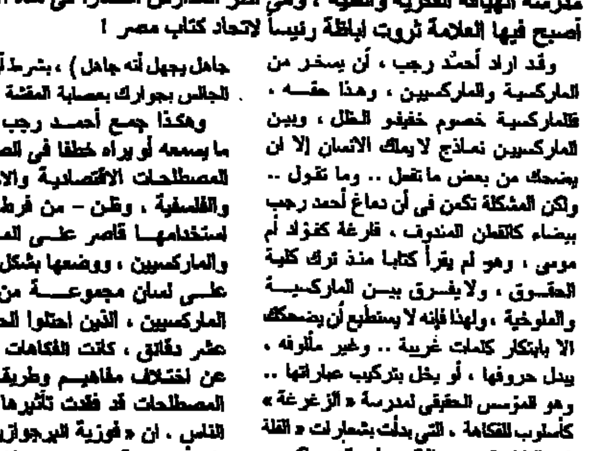
لابد لذلك من اللجوء الى خليفة من رموز الحكاية السحرية ان المهاتين المقهورين المظلومين البنت اليتيمة والمرأة التى بلا عائل والولد المشوه الملطخ بالاوساخ القابلة للانفجار فى الشعب كله وما أسرع ماتتألق المعجزات وراء العاهات والثياب القذرة فالقوى السحرية عاتية كامنة وراء السلبية المتفائلة فى الذين يعانون من الرمد والكساح والبلاهة الظاهرية .

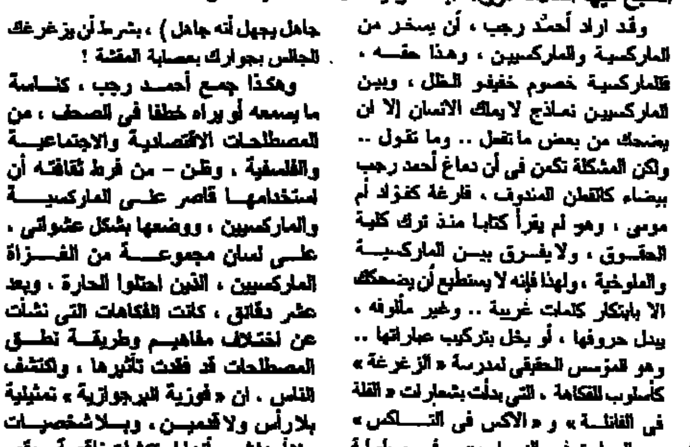
وبطلات سلوى بكر تجسيد رمزى لفاعليه قوى كامنة ولكنهن غير قابلات للتصديق على المستوى الواقعى ؟

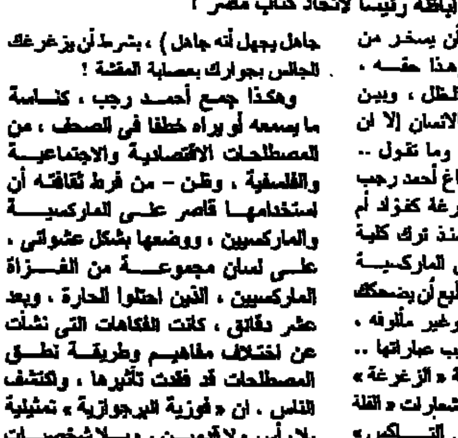
ابراهيم فتحى

فوزيــة البورجوازيــة والمفكــر احمــد رجــب عدويــة

الكاتب «المشهور» أحمد رجب ، هو الوجه الصحفى للمغنى «المشهور» أحمد عدوية .. فالاثنان ينتميان لمدرسة واحدة ، لان فى كل منهما ميزه لايملك سواها ، فصوت عدوية ذو طابع خاص يجذب الاذن ، ولأسلوب أحمد رجب فيه نوع من الرشاقة يشد العين ، أما عبقرية كل منهما الحقيقية فتكمن فى توظيف الميزة الوحيدة التى يملكانها ، فى غناء وكتابه أفخر أنواع الكلام الفارغ ، الذى لايقول شيئاً ، فهو - كما يقول اخواننا السودانيون - كلام ساكت ، لذلك استحقا زعامة مدرسة الهيافة الفكرية والفنية ، وهى اكثر المدارس انتشاراً فى هذه الايام التى أصبح فيها العلامة ثروت اباظة رئيساً لاتحاد كتاب مصر !







وقد اراد أحمد رجب ، أن يسخر من الماركسية والماركسيين ، وهذا حقــه ، فللماركسية خصوم خفيفو الظل ، وبين الماركسيين نماذج لايملك الانسان إلا ان يضحك من بعض ماتفعل .. وما تقول .. ولكن المشكلة تكمن فى أن دماغ أحمد رجب بيضاء كالقطن المندوف ، فارغة كفؤاد أم موسى ، وهو لم يقرأ كتابا منذ ترك كلية الحقــوق ، ولايفـرق بيــن الماركسيــة والملوخية ، ولهذا فإنه لا يستطيع أن يضحكك الا بابتكار كلمات غريبة .. وغير مألوفه ، يبدل حروفها ، أو يخل بتركيب عباراتها .. وهو المؤسس الحقيقى لمدرسة «الزغرغة» كأسلوب للفكاهة ، التى بدأت بشعارات «القلة فى القاتلــة» و «الاكس فى التــاكس» و «العبارة فى الدوبارة» ، فى مسلسلة الاذاعى المشهور «شنبو فى المصيدة» (١٩٦٨) ، وهــى مدرسة لايمكــن أن تضحكك ، إلا إذا كنت جاهلا مركبا (أى جاهل يجهل أنه جاهل) ، بشرط أن يزغرغك الجالس بجوارك بعصاية المقشة !

وهكذا جمع أحمــد رجب ، كنــاسة ما يسمعه أو يراه خطفا فى الصحف ، من المصطلحات الاقتصادية والاجتماعيــة والفلسفية ، وظن - من فرط ثقافتــه أن استخدامهــا قاصر علــى الماركسيــة والماركسيين ، ووضعها بشكل عشوائى ، علــى لسان مجموعــة من الغــزاة الماركسيين ، الذين احتلوا الحارة ، وبعد عشر دقائق ، كانت الفكاهات التى نشأت عن اختلاف مفاهيم وطريقــة نطــق المصطلحات قد فقدت تأثيرها ، واكتشف الناس ، ان «فوزية البرجوازية» تمثيلية بلارأس ولا قدميــن ، وبــلا شخصيــات ولا أحداث ، وأنها استكشات ناقصة ، يقوم الضحك فيها فقط على الطريقة التى ينطق بها الجهلاء المصطلحات العلمية ، وتنتهى باحتشاد أهل الحارة لطرد الماركسيين الدخلاء العاقبين المحتلين ، لانهم أولاد كلب يقرأون الكتب ، مع أن الحارة لن تتقدم إلا بالجهل والجدعنة ، ولن تحقق اهدافها الا بطرد كل من يملك عقلا ، ماركسيا كان أم ثروت اباظة ، لذلك ترفرف السعادة علي الوطن ، وتتحقق اهداف خطة التنمية الثانية فيصبح الاكس فى التاكس والقلة فى القاتلة .. وأحمد رجب فى التليفزيون !





صلاح السعدنى

ومنذ «شنبو فى المصيدة» ، ولحماس أحمد رجب بجهله وسطحيته ، يدفعة دفعا للسخرية من العلماء - حتى فى فروع العلوم الطبيعية - والمفكرين ، يظن بذلك أنه يعابث غرائز الفئات الشعبية فى مجتمع تنتشر فيه الامية ، فى حين أن هذه الفئات تحترم فى اعماقها العلم باعتباره تنورا ، وتقدس الخبرة الفنية والاجتماعية باعتبارها ثقافة ، وتسعى للتعلم منها واستشارتها .. وتسخر من الهيافة والسطحية .. والكلام الساكت !

ولــولا مجموعــة من الممثليــن الممتازيــن ، الذيــن اضاف حضورهــم التلقائى ، لهــذا النص التافــه ، بعض الحيوية ، لاغلق كل الناس التليفزيون ، فيما عدا الفئات التى يكتب لها أحمد رجب ، تلك التى تعتقد أن الفكر وجع للدماغ ، وأن الثقافة تعلم الناس طولة اللسان ، والتطاول على الحكام ، من لاعبى الثلاث ورقات .. وتجار العملة فى السوق السوداء .. وباعة الاوطــان .. والذين لايكفون مطالبيــن بتحرير الحارة من الماركسيين .. فى حين أن الذى يحتل طابا هم الاسرائيليــون لا الماركسيون !

.. ولان العيب اذا جاء من أهله ، أصبح من اخــلاق القريــة ، فإن فوزيــة البرجوازية .. هى الفــن الــذى يليـق بتليفزيون يشرف عليه الشريف صفوت الوزير .. وتوجه الدراما فيه ، رقيبة التليفزيون العتيده نيله سميحة جبريل .. الشهيرة بسميحة المبحة !

عين على ماسبيرو

يكتبها هذا الاسبوع

صلاح عيسى

اسعاد يونس

.. على الهــوا !

● ● لم يضف التحقيــق التليفزيونــى «البركان» الذى أعده مفيد فوزى عن عميد القصاصيــن العــرب يوسف ادريس ، للمتفرجين ، أية اضافة تفيدهم فى معرفته عوالم يوسف ادريس الداخلية ، وتجاربه الفنية والانسانية ، أو فى تقدير مكانتــه الشامخــة كموهبة متفرده .. وتــراوحت مادته بين السطحية الشديدة ، والتقليد الشديد ، وحتى يوسف ادريس نفسه ، كان احساسه بالكاميرا شديدا الى درجة افقدته جانبا من حضوره القــوى .. وفيمـا عدا زوجــة يوسف ادريس والدكتــور لويس عوض وفاروق شوشه ، فإن الجميع بدوا أقل معرفة بيــوسف ادريس من معــد البرنامج .

وأظن أن الاوان قد جاء ليدرك مفيد فوزى أن التحقيق التليفزيوني ، ليس مجرد مونتاج فقط ، وأن هناك فارقا بين اعداد تحقيق عن مطرب أو مغنية ، واعداده عن أديبــ وكاتب بحجم يوسف ادريس ، فالاخير يتطلب معرفة أعمق من مجرد حفظ بعض الجمل والعبارات من أى كتاب يضم مختارات من أقــوال المفكرين ، وإدراك أنكى من مجرد الزخرفة فى الالفاظ التى لا تقول شيئا ..! وقد جاء الاوان ليستعين مفيد فوزى ، بمن يعد له المادة العلمية لتحقيقاته ، ليقتصر دوره ، على تبسيطها وعرضها .. والحوار حولها .. اذا كان ينوى الانتقال من اجراء تحقيقات عن المغنين الى اجرائها عن الكتاب والمفكرين !

قضية للمناقشة

لا ... للتطبيع من الباب الخلفى

بحسن نية يقوم عدد من المثقفين الوطنيين فى مصر بتوجيه الدعوات للمثقفين والمناضلين الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة لزيارة القاهرة ويسعون بشوق للالتقاء بهم على أرض وطنهم مصر .

كما ان حنينا جارفا لزيارة مصر والتعرف الشخصى على مثقفيها يملا قلوب هؤلاء المثقفين الفلسطينيين الصامدين فى وجه العسف والحصار وكل ما يلحقه الاحتلال بهم وبقضيتهم ، من إميل حبيبى لتوفيق زياد لسميح القاسم لمحمد على طه وبشير البرغوثى وعلى الخليلى .... ومئات غيرهم من الكتاب والفنانين والمناضلين الصامدين فى وجه الصهيونية .

ولكنهم جميعا - على شوقهم - يقدرون تقديرا لاشك فيه ذلك القرار الذى اتخذته كل فصائل الحركة الوطنية المصرية وكانت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية سباقة إليه ومبادرة فيه : وهو الدعوة لمقاطعة هذا الطريق الذى فتحته اتفاقيات كامب دافيد والصلح بين حكومة مصر واسرائيل

ويقدر المثقفون الفلسطينيون فى فلسطين المحتلة شعار المقاطعة الذى رفعت لواءه الحركة الوطنية العربية ويلتزمون جميعا باحترامه ويدركون حجم الصعوبات التى تواجهها وسط اعلام جبار يصور العلاقات الجديدة كأنها قامت دائما على خير وجه «وما يفعله المثقفون المصريون» بنية حسنة سوف يفتح ثغرات فى جدار المقاطعة الثقافية بدلا من ان يتكاتفوا من اجل ان يكون هذا الجدار منيعا بما يكفى ، حتى يأتى ذلك اليوم الذى تسقط فيه اتفاقيات كامب ديفيد والصلح بين حكومة مصر واسرائيل فتعود مصر إلى موقعها الرائد ويعود شعب فلسطين إلى وطنه وتتفتح طرق مشروعة بين مصر وفلسطين يدشنها الشعب ومثقفوه بفخار .

سأل أحد المثقفين المصريين المتحمسين لتطبيع العلاقات مع «فلسطينيى» اسرائيل والذى يرى فى نصيحة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية لهم بعدم القدوم إلى مصر ظلما فادحا .. سأل لماذا إذن استضفتم محمود درويش ؟ وكان ردنا اننا نتحفظ بشدة على خروج محمود درويش من وطنه ولا ندعو ولا نقبل ان يسلك المثقفون المناضلون على ارض وطنهم نفس المسلك حتى يكونوا قادرين على زيارتنا ولكن هذا الموقف الذى نتحفظ عليه وندينه جعل من محمود درويش قادرا على ان يعبر الحدود إلينا على طريق أخر غير طريق كامب دافيد ، وتلك قضية أخرى .

ولابد ان نؤكد مرة اخرى ان المثقفين الفلسطينيين يفهمون موقفنا هذا على خير نحو فنحن لانريد ان ندخل طرفا فى التطبيع من الباب الخلفى وكأن شيئا لم يكن .

فريدة النقاش

دنيا الثقافة

كورال «الوفاء» .. يغنى لفلسطين

أسدل الستار على كورال مركز شباب الوفاء بعد أن غنى لفلسطين اغنية لم تكن فى برنامجه على ما يبدو كان الكورال يقدم مجموعة من الاغنيات الشعبية القومية على غير فى اطار الليالى التى تشرف عليها مديرية الشباب والرياضة .

قدم الكورال اغنياته للراحل «فؤاد حداد» وبيرم التونسى .. على المسرح العائم بالجيزة عند خروج الجمهور فوجىء بعربة محملة بجنود الامن قد استدعيت لتقف امام المسرح .

شباب امراة مرة ثانية

المخرج السيناريست داود عبد السيد قام بمعالجة جديدة لفيلم صلاح ابو سيف الشهير «شباب امرأة» الذى لعبت بطولته تحية كاريوكا .

فى المعالجة الجديدة لايدين السيناريست بطلة الفيلم كما فعل صلاح ابو سيف فى الخمسينيات ولكن دواد اكتشف ان بطلة الثمانينيات مجنى عليها اكثر منها مدينة .

معالى زايد هى المرشحة لاداء دور تحية كاريوكا .

معالى زايد

اختفاء «الثقافة» من موازنة الدولة

اختفت كلمة الثقافة من البيان المالى عن مشروع موازنة ٨٧/٨٦ تماما . واشار البيان الى ان من السياسات التى يهدف اليها هى توفير خدمات التعليم والبحوث والشباب باعتماد مخصص قدره ١٩٣١٫٤ مليون جنيه مغفلا الثقافة تماماوالتى جرى العرف من قبل على وضعها ضمن هذا البند .

ومن ناحية اخرى اصدر المجلس القومى للثقافة يوم السبت الماضى عدة توصيات «غريبة» اهمها انشاء صندوق دعم انشطة الفنون يتم تمويله من التبرعات عوائد بيع المنتجات الفنية مع اعادة النظر فى خطة قصور الثقافة» .. وهو امر يواكب الدعوة الى انشاء المدارس الخاصة . والمستشفيــات الخاصة واخيرا الثقافة الخاصة باموال فاعلى الخير .

● ● يبدأ المخرج هشام ابو النصر تصوير فيلمه الجديد الاب الشرعى عن قصة وسيناريو وحوار عاطف النمرى وبطولة نبيلة عبيد ومحمود ياسين وهو أول فيلم له بعد ان وافقت الرقابة مؤخرا على عرض (العصابة) الذى منع من العرض لمدة اربع شهور وينتظر عرضه بعد عيد الفطر .

● ● شريط غنائى جديد للمطرب على الحجار اسمه (لمبه فاكره) من كلمات الشعراء سيد حجاب وسيد مرسى وحمدى عبد اللطيف واحمد الصغير والحان احمد الحجار وهانى شنوده .

عروض تستمر طوال شهر رمضان فى الثقافة الجماهيرية .

● قصر ثقافة الشرقية مسرحية «ميراث الريح» التى كتبها جيروم لورنس وروبرت لى واخرجها صلاح مرعى .

● قصر ثقافة البحيرة مسرحيــة «الارض» عن قصة عبد الرحمن الشرقاوى واعداد امينة الصاوى واخراج فهمى الخولى .



التفاوض التام أو الموت الزؤام !

الذين يراجعون صحفنا في اول الخمسينيات يمكن ان يعرفوا من صفحات الحوادث بداية ظهور طريقة جديدة في النصب والاحتيال سميت في ذلك الوقت « بالطريقة الامريكية » .

كان المحتالون والنصابون قد استنفدوا في ذلك الوقت الطريقة المألوفة في « نشل » القرويين والاحتيال عليهم لدى هبوطهم للمرة الاولى الى القاهرة عن طريق محطة السكك الحديدية في ميدان باب الحديد . ومن هنا بدأت « الطريقة الامريكية » التي كانت فتحا جديدا في « تكنولوجيا » النشل وخداع القرويين . واشهر اساليب الطريقة الامريكية هي ان يدخل « النشال » في معركة مع القروى فيسارع « نشال » آخر بالتدخل بين الاثنين « لفض الاشتباك » . وقد يعنف النشال الاول لسوء سلوكه . وتنتهي مهمة « الوسيط » بنشل القروى واقتسام المبلغ مع زميله الاول وفقا للخطة الموضوعة .

وقد تعلم كل القرويين في مصر كيف يقاومون الطريقة الامريكية ويحافظون على نقودهم ، فيما عدا « قروى » واحد هو : الحكومة ووزارة الخارجية !

وفي الايام القليلة الماضية عقد السيد وزير الخارجية لقاءين او اكثر مع ممثل الجانب الامريكي في محادثات « طابا » ، لاقناعه بان « طابا » مصرية وبان الاسرائيليين اغتصبوها او « نشلوها » من مصر !

والعالم كله ـ فيما عدا السيد وزير الخارجية ـ يعرف بان طابا ، وغيرها ، سرقت منا بالطريقة الامريكية وان المفاوضات تتم بيننا وبين احد المحتالين بينما يمثل المحتال الثاني دور « الوسيط الامين » !

وبعد سنوات طويلة من الدوران في الفراغ مع المحتال الصغير والمحتال الاكبر قبلنا « التحكيم » حول جزء من ترابنا الوطني بينما وضعت اسرائيل اربعة عشر شرطا لقبول « التحكيم » حول ارض ليست لها . واتضح بعد قراءتها انها لاعلاقة لها بتحكيم او توفيق ولكنها تؤدى بالضرورة الى سيطرتهم على طابا اما بنتيجة « التحكيم » او بالامر الواقع ، ولامتهان السيادة المصرية على الاراضي المصرية .

وانتهت في المرحلة الجديدة جولة ثامنة دون ان يوافق المحتالون الذين نتفاوض معهم على ان نطلب من المحكمين مجرد تحديد علامات الحدود القديمة عند طابا !

ويبدو اننا قررنا ان نتحدى اسرائيل في المفاوضات . واذا كانت تستطيع ان تواصل الحوار معنا حول طابا لمائة عام قادمة فان « نتخانق » ، وسنفاوضها لمائة وخمسين عاما !

وقد سبق ان تفاوضنا مع بريطانيا العظمى لاكثر من سبعين عاما ، دون ان نيأس او نتراجع امام التحدى البريطاني . ورغم اننا لم نحقق بالمفاوضات جلاء البريطانيين عن ارضنا الا اننا ربينا اجيالا عديدة من السياسيين والدبلوماسيين وخبراء القانون الدولي على ارقى فنون التفاوض باللغات الحية . وهم يمثلون ثروة بشرية لاتقدر بمال ، نباهي بها الامم في اية مفاوضات . وكان من الممكن ان نحقق ثروة اعظم لولا ان جمال عبد الناصر باسلوبه « الفظ » في معاملة الاجانب اوقف المباراة « الحضارية » واستخدم اساليب « استفزازية » باسم الضغط على المفاوضين فاستعدنا الارض وخسرنا صداقة وتقدير البريطانيين !

وعلينا طبعا ان نتعلم من دروس تاريخنا المعاصر ، والا نقع في اى استفزاز يوقف المفاوضات او يعطلها ، والا « نتورط » في التعلق بالشعارات « الجوفاء » مثل حشد او استخدام عناصر القوة الذاتية او العربية او الدولية او الضغط بها ضد من نفاوضهم حتى لو كانوا من المحتالين او قطاع الطرق !

ولنكن شعارنا : « التفاوض التام او الموت الزؤام » .. « ولايضيع حق وراءه مفاوض » !

فيليب جلاب

ق إحدى العرات سالوني ان كان واحد من اخوتي هو الذي القى طوبة كسرت وعاء من اللبن على رأس جارة لنا

فقلت نعم . انه هو ..

وكان من نصيبي الكثير من الضرب . من اخوتي ولم افهم . فمنذ حفظت القرآن الكريم ، اعتقدت ان اقول الحق . هذا ما يجب ان اقوله . وهذا ما يتوقعه الناس . وكان الناس يتساءلون . معقول يحفظ القرآن ويكذب ؟ مستحيل .

وفعلا لم اكن اكذب . ولا اخاف الصدق ..

ولكن منذ اليوم توقفت عن الصدق . اما السبب فهو ان اخي لم يكسر وعاء اللبن فقط . وانما هو كذلك ... هذه الفتاة وعاقبها بان كسر

« أنيس منصور »

يا أمة ضحكت من « وفائها » الأمم !

بقلم أنيس منصور

« أنيس منصور »

الواجهة الشريفة !

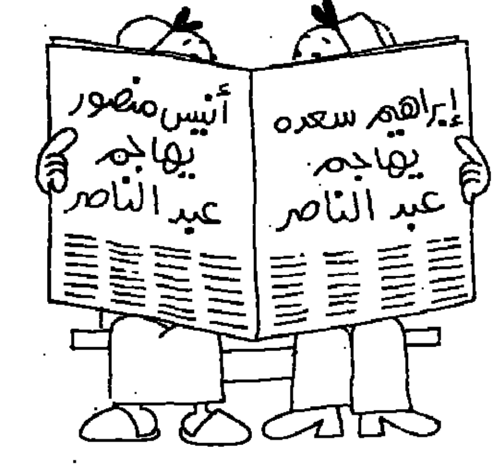
لقد كبر الشعب كله مع جمال عبد الناصر . لم يكن للناس حساب . أصبح لهم حساب . لم يكن للكرامة الانسانية وزن . أصبح لها وزن . لم يكن من حق أحد أن يتكلم عن الحق . اصبح من حق كل إنسان أن يناقش الحق والعدل والوحدة والتضامن والتهامك في الداخل والخارج ولم يكن هذا الوطن ملكا لكل أهله . أصبح ملكا للجميع

وكان عبد الناصر واجهة شريفة مشرقة لمصر والعالم العربي . وكانت مصر صغيرة أصبحت كبيرة . وكانت واحدة في الدول جعلها قاعدة للحرية ومطارا للثورات . وحصنا أمينا لكل صاحب رأي أو صاحب فلسفة في دخلها فهو آمن على نفسه وعلى رأسه .

أنيس منصور

« أنيس منصور »

٣ تعليقات : وأستك



ـ طبعا لأنهم ابطال مايو واكتوبر ... « المجلات » !!

بكائيات .. بيه مافات .. وماهوآت

نجاح عمر

ذهبت إلى هناك يسبقني فضولي ..

أى وفاء هذا الذى يمتد ويتواصل عبر أجيال عديدة بكل هذا العنف .. وبكل هذه الحدة .

وأى بشر هؤلاء الذين يحملون داخلهم كل هذا الحزن .. وكأن الحسين قتل بالامس القريب .

ثم ..

وهذا هو الاهم .. إذا كنا نملك هذه القدرة على التذكر فكيف خانتنا الذاكرة حتى نسينا ما حدث في دير ياسين .. والكرامة .. وتل الزعتر !!

وأعترف .. أن ما رأيته فاق كل ماجاء في الكتب .. وماكتبه الاولون .

« الحسينية » كلمة مشتقة من إسم الحسين وتطلق على مكان أشبه ملحق بأحد البيوت القديمة تقام داخله طقوس على مدى العشرة أيام الاولى من السنة الهجرية .

لكل يوم قصة ، تبدأ بالحسين وتنتهي في اليوم العاشر بالشهيد رقم عشرة من أصحاب الحسين الذين كانوا يرافقونه في يوم « البلاء » .

بالطبع .. لم يكن دخول الحسينية بالامر السهل .. فكأى مجتمع مغلق على من فيه لا يحق لاحد الدخول إلا لمن كان من المريدين والاتباع وكان على أن أبدوا كذلك . و .. قد فعلت ..

أعلنت عن حزني بغلاف من اللون الاسود أرتديت عباءة فضفاضة ترتديها الخليجيات عادة فوق الملابس الانيقة .. تماما كما ترتدى هنا الملاية اللف . فكان ذلك تصريح الدخول إلى هذا العالم المعزول عمن حوله .

في الداخل .. كان اللون الاسود هو المسيطر على كل شيء .. السيدات ترتدين السواد .

الاطفال يرتدون السواد . حتى الرجال يفعلون نفس الشيء .

حتى الحائط مغطى بستائر سوداء عليها بعض السجاجيد التي تحمل رسوما ذات رموز خاصة .. « السيف .. الحصان .. قربة الماء » .. أيادى مقطوعة وخيم !!

السيدات جميعهن يقتربن من الستين وربما أكثر لكن الاكيد أنه مهما أمتد بهن العمر ، لايمكن أن يصل إلى معاصرة الحسين حتى يكون كل هذا الحزن .. وكل هذا النحيب .

يتوسط الحجرة « ميكروفون » وبخور .. وسيدة تجلس في الصدارة خلفها كرسي كبير مغطى بملاءة سوداء . وبيدها كتيب صغير هو إلى « النوت بوك » أقرب ذو غلاف من الجلد يبدو عليه القدم .

وتقرأ السيدة .. فإذا بها تتغنى ببكائيات وتراتيم تحكي ما حدث والجالسات يخبطن بأيديهن بعنف يتخلله بكاء حاد .

وما أن يبدو عليها التعب حتى جاءت سيدة أخرى وبيدها كتاب آخر .. قالوا لى أنها واحدة من مليونيرات الخليج . جلست على الكرسي المغلف بالسواد ، وأخذت تكمل القراءة بالعربي أحيانا .. وبعبارات غير مفهومة أحيانا أخرى . وبجهد إستطعت أن أفهم . إنها تحكي قصة مقتل « العباس » أخو الحسين .

وبفعل الزمن أضيفت مواقف وضعت الحدث في قالب درامي .. ولعب الخيال في ذلك دورا كبيرا بما يجعله مثيرا للعطف .. و .. مثيرا للدموع أيضا .

فالاكيد أن واحدة من الجالسات لم تكن موجودة خلال معركة كربلاء . التي كانت قمة المأساة في الصراع على الحكم بين الحسين ويزيد بن معاوية .

حتى الذين حضروا المعركة .. بالقطع لم تكن حالتهم تسمح بتدوين هذه التفاصيل ..

ذهب العباس إلى حيث يوجد الماء . نصحه أخوه بعدم الذهاب ، لكنه أصر خوفا على النساء والاطفال . فذهب ومعه قربة – في الطريق دخل معركة ضارية – أربعة آلاف جندى من جنود يزيد . حتى وصل إلى الماء .. وهناك قالوا لاتدعوه يعود بالماء . فلو وصل الماء إلى الحسين لإستطاع أن يقضي عليكم جميعا . لاتدعوا العباس يعود .

كان العباس قد ملأ القربة بالماء وعندما وضعها على فمه ليشرب تذكر عطش الحسين والاطفال والنساء فأبعدها عن فمه .

وهاجمه أحد الجنود وضربه بالسيف على ذراعه اليمين فبتره حتى الزند . فأمسك بالسيف بيده الشمال فضربوه عليها حتى بتروا ذراعه الشمال .

فأمسك بالسيف بفمه فوقعت القربة على الارض وهنا فاجأه جندى من خلفه وضربه بالحديد على رأسه فشقه نصفين فخر صريعا صارخا .. فحمل الهواء صرخته إلى الحسين فصرخ .. « واعباساه » . « واوحدتاه » .

ذهب الحسين إليه لينقله إلى خيمته فرفض العباس قائلا :

« إتركني حيث أنا .. فقد وعدت سكينة أن أعود لها بالماء وها أنا لم أنفذ وعدى » .

وخلال عملية الموت يتنفس العباس بصعوبة وتخرج الكلمات من فمه بطيئة وهو يوصى بالاطفال والنساء .

ويموت العباس ، ويلملم أخوه عظامه .

و ..

ما أن تصل « الراوية » إلى موقف الموت هذا وهو يمثل قمة العقدة بالنسبة لما كانت تقرأ .

حتى تكف السيدات عن البكاء والنحيب الذى كان يدور خلال القراءة . وتتوقف عما كان ينشدن من تراتيم هى نوع من التراتيم الجنائزية .. ووجه آخر مما يطلق عليه في الصعيد المصرى « بالعديد » أو البكائيات يتوقف كل ذلك لا لينتهى المشهد .. ولكن ليبدأن في الوقوف شبه دائرة و « يلطمن » ويضربن صدورهن بعنف .. ووسط الدائرة تقف سيدة همجية الشعر تلطم وجهها وهى تقفز وكأنها في حلقة زار وكلما إرتفع صوت الضرب .. كلما كان ذلك تعبيرا أكثر عن الولاء والانتماء .

والاكثر طرافة .. أنه كلما إرتفع صوت الضرب هذا كلما كانت الفتاة صالحة للزواج . فهذه المناسبة من أكبر فرص إختيار الفتيات للزواج . أو هكذا قالوا لى .

المهم .. أنه بإنتهاء هذا المشهد ينتهى اليوم السابع وهو المخصص لمقتل العباس . ليبدأ في « الغد » اليوم الثامن وهو الاكثر إثارة ..

فطقوس هذا اليوم تقضي بزفاف طفل . وتبدأ المراسيم بأن تطوف السيدات على الجالسات بصوانى تحمل مالذ وطاب من الملبس والشيكولاتة وجميع أنواع الياميش يتبعهن أخريات يحملن « شمعا » أخضر . وفي وسط الحجرة سرير هزاز لطفل مغطى بالملاءة الخضراء بجواره سيدة تهزه يمينا ويسارا على نغمات ماتقرأ من بكائيات تحكي قصة مقتل « القاسم » إبن أخو الحسين الذى أصر عمه على زفافه طفلا قبل أن يموت في كربلاء لانه كان يعلم – كما يقولون – أنه سوف يقتل .

ووسط كل هذا تأتى بعضهن يحملن أطفالهن الصغار يرتدون السواد ، لتقديمهم إلى السيدة « الراوى » .

وأسأل صديقتي همسا .. ماذا سيفعلون ؟ فتجيب بنفس الهمس « إنهم سوف يذبحونهم » .

وأكتم صرختي حتى لاينكشف أمرى « حيث أنى في هذه الحالة – عناصر مندسة – » .

وما أن تبدأ إجراءات الذبح حتى أكتشف « جهلى » بمثل هذه التقاليد .

فالذبح لايعنى ذلك الشكل التقليدى الذى نعرفه ولكنه ذبح « بالتمرير » . أى تتولى الراوية تمرير كتاب البكائيات الذى تقرأه على رأس الطفل ورقبته مع أداء حركة الذبح .. فتحل به البركة .. وصفات المواطن الصالح .

و و ..

هكذا يستمر الاحتفال طوال العشرة أيام في كل يوم قصة لواحد من الاصحاب العشرة .. حتى إذا جاء اليوم العاشر بقتل الحسين .. وبذلك تصل المأساة إلى قمتها . ليس فقط بحكم « تطور » الاحداث التى مضت ..

لكن أيضا لجمود النظرة إلى التراث .. وإستمرار هذه الظاهرة طوال هذه السنين ورغم ما حولنا من معارك أكثر إحتياجا إلى هذا الانتماء .

لاتقليلا من شأن حدث مضى .. ولكن رغبة في تعمق أكثر لمعناه ومغزاه . وصولا إلى إحساس أكبر بالذنب تجاه وضع قائم يدعو للخجل . وتلك في نظرى هى القيمة الحقيقية للتراث .

●●●

هذه الاحزاب الورقية

إذا كان السماح بقيام أحزاب يصل أحيانا إلى درجة الهزل . ففي أحيان أخرى لابد من شيء من الجد يعيد التوازن للممارسة الديمقراطية .

وما يجرى الان على الساحة السياسية هو .. حالة من إنعدام الوزن ..

تيارات سياسية ذات جماهير واسعة بلا أحزاب وأحزاب ورقية .. بلا فكر ولا جماهير اللهم إلا إذا أعتبرنا جماهيرهم أفراد العائلة .. الزوج والزوجة وأولادهما غير القصر .!

مثل هذه الاحزاب كان إهتمامها « بالدعم » إهتماما أسريا . فالحزب الاسرة يؤيد بشدة إلغاء الدعم . لكن إذا كان من الدعم « بد » فليكن نقدا .

وحتى يصل هذا الدعم النقدى إلى مستحقيه فلابد أن يحصل الحزب الاسرة على بقية مستحقاته .

أولا . بعد أن إكتشف الحزب أن كل ما يصل رئيسه من دعم لايزيد عن جنيه ونصف وعلى الدولة أن تدفع له الباقي .

هذا المطلب ليس نكتة ولاتخاريف صيام .. ولكنه صورة نقلها لى أحد أعضاء الحزب الوطني من الاجتماع الذى عقده الحزب مع بقية الاحزاب لمناقشة الدعم .

كان ينقلها كدليل على إفلاس المعارضة في تقديم الحلول لمشاكلنا الاقتصادية . ونسى الصديق طبعا أنه في نفس الاجتماع كان هناك أحزاب تقدمت بحلول ودراسات وإقتراحات للانقاذ الوطني . ثم تنسى أن نفس الصورة هى دليل أكبر لا على إفلاس الاحزاب المعارضة . ولكن على موقف الدولة من القوى الوطنية الحقيقية وعدم السماح لها بتكوين أحزابها . بينما تسمح لحزب الاسرة بالتعبير عن موقف العائلة !!

فوازير رمضان

المتتبع لجوائز فوازير رمضان ، وإعلانات الصحف القومية لابد أن يصاب بالغباء أو الصرع ففي أى مجتمع نعيش ؟

وأى صورة إجتماعية وإقتصادية تلك التى نبدو عليها ؟

هل هي صورة الازمة بكل ماتفرضه من حجم أموال المواطنين من « مستحقى الدعم » وقلت أخرى لسداد ديون مصر .

أم هو مجتمع جوائز الجنيهات الذهبية .. والعربات الترفيهية (٢٨ ألف جنيه) والموبيليا التي تصل حجراتها الثلاث إلى خمسة عشر ألف جنيه مصرى .

لمن هذه الجوائز ، ومن الذى سوف يدفع في النهاية ؟ .

و .. لمن توجه هذه الاعلانات التي تعلن في الصحف القومية وعلى سمع ومرأى من الاجهزة الرقابية عن .. أراضي .. وعقارات .. ومزارع في كندا .. فمن يرغب عليه بالاتصال بعبد الشكور وهو بالطبع ليس « عبدا » .. ولكنه وسيط بين البائع والمشترى !!

هذه الصورة .. وهذه التساؤلات لابد أن نضعها على مائدة البحث عن مستحقى الدعم ..

فربما أجابت عن السؤال التقليدى .. يبقى أم يلغى ذلك الدعم المفترى عليه .

تأملات

ضريبة التقدم

كنت في زيارة الى موسكو ضمن وفد اللجنة المصرية لحضور الدورة الرابعة عشرة لمنظمة التضامن بين الشعوب الافريقية الاسيوية والذى استمر في الفترة من ١٤ – ١٧ مايو ١٩٨٦ وقد حذرني الكثيرون من السفر بعد حادث انفجار المفاعل الذرى في « شرنوبيل » بالقرب من كييف . ولكنني فضلت الا اقع تحت تأثير الدعاية الغربية والتى ركزت على الحادث للتقليل من آثار انفجار الصاروخ الامريكي « تشالنجر » والمكوك الذى انفجر بعد ثلاث ثوانى من انطلاقه وسافرت .. ووجدت ان موسكو تعيش بطريقة طبيعية وكان شيئا خطيرا لم يحدث في كييف !! ولمست حرص الحكومة السوفيتية على اذاعة كافة التطورات في المنطقة المنكوبة الى حد ظهور « جورباتشوف » على شاشات التليفزيون ليصف للرأى العلم تفاصيل ما حدث ويؤكد في صراحة انه تم السيطرة على خطر الكارثة وان لم يتم ازالة آثارها بعد ودعا الى ضرورة زيادة اشراف المنظمات الدولية على استخدام الذرة من أجل السلام ، وانه قرر مد ايقاف التجارب النووية حتى ٥ اغسطس ١٩٨٦ وهو ذكرى القاء اول قنبلة ذرية على هيروشيما كما دعا رونالد ريجان الى مقابلته في اى مكان حتى لو كان هيروشيما للتحدث في أمور عالم بدأ عصرا جديدا هو عصر الذره

والرأى العلم السوفيتي مقتنع ان ما حدث هو ضريبة التقدم فالانسان في محاولاته المتعددة كشف اسرار الطبيعة وتطويعها لخدمة أغراضه لابد وان يدفع ضريبة ذلك وان انفجار « شرنوبيل » سبقه انفجار مفاعل امريكي وبذلك فلم يكن الانفجار السوفيتي هو اول الانفجارات ولن يكون اخرها .. والمهم ليس حدوث الانفجار فالاهم من ذلك معرفة كيف حدث ؟ وهل كان ما اتخذ من اجراءات كافيا لتلافى اخطار الانفجار وهم يحاولون ايجاد الاجابات الدقيقة ليواصل السير فالعالم يتحرك بسرعة خطيرة ولن يوقفه انفجار يحدث هنا او هناك .

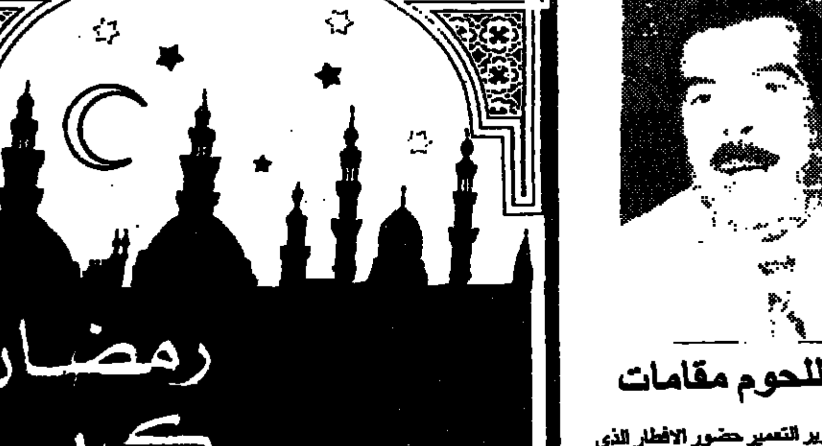
وعلينا ان نأخذ مما حدث الدروس والعبر فالدول المتقدمة تواجه مشاكلها بمواجهة الحقيقة سلبياتها وايجابياتها ولا تخفى فشلها في ظل تجسيم انتصاراتها فالسبب عيب لابد من التعامل معه لاصلاحه وتداركه ، والنجاح نجاح لابد من التعامل معه للوصول الى الافضل فاجهزة الاعلام هناك لا تصنع الاخبار ولكنها تذيعها .

اما نحن في دول العالم الثالث بوجه عام وفى الدول العربية بوجه خاص فاننا حريصون على اخفاء عيوبنا وتحويل الفشل الى نجاح .. فليس في الامكان أبدع مما كان .. فالحاكم معصوم من الخطأ والحكومة لا تحقق الا الانتصارات ويعيش الناس في وهم انتصارات كاذبة حتى تصدمهم أزمة ، او توقظهم صدمة . وهنا تنهال على رؤوسهم أجهزة الاعلام بالتبريرات الكاذبة حتى يعودوا من جديد الى عالم الاوهام الذى فرض عليهم ان يعيشوا فيه .

ولذلك فان اخطاء حكامنا لا تظهر ابدا الا اذا تركوا مقاعدهم سواء بفعل القدر او بفعل البشر ويأتي الحاكم الجديد ليبين اخطاء من سبقوه ويشوه ما قاموا به من أعمال وتبدأ أجهزة الاعلام في دق الطبول لتصويره في ثوب المعصوم من الخطأ والذى لا يفعل الا الصحيح حتى تحين الساعة المحتومة ويترك السلطة او تتركه السلطة وتبدأ العملية تدور دورتها من جديد في ظل الحاكم الجديد الى وقت لا يعلمه الا الله !!

أمين هويدى





الأمين .. خان الأمانة !!

اثناء مناقشة لمجلس الشعب الاسبوع الماضي عن اعلاف الدواجن انتقد العضو صلاح الطاروطي سياسة وزارة الزراعة في هذا المجال معادفع يوسف والى ان يكشف نائب حزبه بأنه في نفس اليوم الذى هاجم فيه سياسة الاعلاف حصل على خمسة طن اعلاف من الشركة العامة للدواجن لمزارعه الخاصة التي يملأها دواجن مستوردة فقط .

عدد كبير من نواب الحزب الوطني استشاط غضبا من أمين الحزب الذى خان الامانة وكشف المستور .

رمضان كريم .. والحكومة أيضا

لان احدى المؤسسات الصحفية المطلة على نهر النيل تعاني كما تعاني حكومة النيل من الديون المالية ، فقد قرر رئيس المؤسسة أن ينتهز فرصة الشهر الكريم حيث تفتح أبواب السماء ويتقبل الله دعوات عباده الصالحين فقرر أن يكنس عتبات المساجد على الدائنين في بلادهم . وهكذا شد الرحال إلى بلاد المانيا الغربية وجنيف وانجلترا وأمريكا في رحلة تستغرق ستة اسابيع يتفرغ فيها للدعاء على أولاد الحرام أصحاب الديون ولا تتكلف سوى ١٤ ألف دولار بدل سفر لسيادته فقط بخلاف ثلاثة الاف جنيه ثمن تذكرة الطائرة .

ولانه خشى أن تعطل خلوته العمل بالمؤسسة الصحفية التي يرأسها فقد كلف مساعدية بارسال رسالة اسبوعية اليه في صومعته الاوروبية بالبريد الجوى المستعجل المعروف باسم D.H.L وبنفس الطريقة يبعث الى قراء المجلة مقاله الاسبوعي حتى ينتهي من مهمته الجليلة في الشهر الفضيل . وكان اول قرار وصل من طرفه بالبريد المستعجل خصم ٢٧ جنيها من حوافز كل عامل من عمال المطبعة وفاء لديون مصر أو المؤسسة الله أعلم فالقرار لم يفصح .

وزارة النواشف تدعم تجار النواعم

قرار وزير التموين والتجارة الداخلية رقم ٥١٩ منح اصحاب المخابز الافرنجية هبة تحويل الدقيق المدعم المخصص لانتاج الخبز الى نواشف وحلوى .. خلال ٧ ساعات تبدأ من العاشرة صباحا الى الرابعة مساء

تحويل جوال دقيق الى نواشف وحلوى – يحقق ربحا صافيا قدره ٥٠ جنيها في كل جوال .. الـ ٧ ساعات يمكن خلالها انتاج ٦ جوالات لتحقيق ٣٠٠ جنيه يوميا ربحا صافيا

قيام وسقوط ملك الذهب والمخدرات

كان اعتقال السيد عبد الوهاب كالداري في نيويورك وهو رجل اعمال من دبي بتهمة الاتجار في المخدرات الفصل الاخير في انهيار امبراطورية تجارية امتدت من هونج كونج الى الولايات المتحدة .

وقبل اربع سنوات كان السيد كالداري ٤٩ عاما في القمة بصفته واحدا من اكبر تجار الذهب في العالم وحقق ثروة في السبعينات باعادة تصدير الذهب من سويسرا في مراكب شراعية عبر الخليج الى الهند وباكستان .

وربح مع شقيقيه عبد الرحيم وعبد اللطيف مزيدا من الملايين عندما ادى الارتفاع الكبير في اسعار النفط الى تنمية سريعة في الامارات العربية المتحدة .

ولكن مثلما حدث لاسعار النفط انهار بنك الاتحاد للشرق الاوسط الذى يملكه عام ١٩٨٣ وغادر السيد كالداري دبي عام ١٩٨٤ وهو مدين بديون شخصية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار .

وقد أقام السيد كالداري بعد افلاسه في لندن واعتقل قبل اسبوعين في نيويورك واتهمته سلطات مكافحة المخدرات الامريكية بالاشتراك في شبكة لتوزيع الهيروين .

حكيم روحانى

أخفت قطرات العين بعد زيادة أسعارها طرحت شركة سيد قطرة « أوبتوشين » بسعر ٨٠ قرشا للزجاجة بزيادة قدرها ٥٠ قرشا وغيرت شكل عبوات الستروسيد والستروسيد بوتاسيوم ورفعت سعر كلاهما من ٣٥ قرشا الى جنيه .

ولى العهد بطل الحرب والامتحان

ابن محافظ باحدى مدن القناة تجرى معه الان جهود كبيرة ومساعدات جليلة يقدمها له المراقبون في لجنة امتحان الثانوية العامة ليحصل عليها بتفوق فيلحق تفوقه العلمي بتفوقه العسكري .. حيث حصل على جائزة التفوق في الرماية العسكرية وسلمها له والده في احتفال عام .. ينتظر ان تحتفل المحافظة بعد اعلان نتائج الثانوية في احتفال كبير بولى العهد بعد تنصيبه بطلا للحرب والامتحان .

.. واللحوم مقامات

رفض وزير التعمير حضور الافطار الذى اقامه جهاز مدينة العاشر من رمضان احتفالا بعيدها التاسع احتجاجا على التمييز « اللحومى » بين المواطنين حتى في رمضان ! جهاز المدينة أعد ٢٠٠٠ وجبة للزائرين على ثلاث مجموعات

الاولى حمام بالفريك للبهوات درجة أولى الثانية دجاج بالارز لبهوات الجهاز نفسه والثالثة لحم مستورد « غير فاسد » !! لصغار العاملين .

ربط المليونيرات أهم

قدم سماح صبيح عضو مجلس الشعب طلب احاطة لوزير النقل والمواصلات عن قراره باعتماد ٣ مليون جنيه لرصف طريق مريوط برقاش للخطاطبة لايخدم سوى عشرات المواطنين .

السر في رصف الطريق الملاكي ان هؤلاء العشرات من ذوى النفوذ والملايين والعزب . في نفس الوقت رفضت الوزارة المساهمة رصف طريق امبابة القناطر الخيرية الذى يتكفل به الاهالي ويربط الوجه البحرى بالوجه القبلي والقاهرة والجيزة .

العجوز في مكتب المسرات بقصر الملذات على النيل

قرأ العجوز العاشق رسالة لاحدى ضحاياه ، وابتسم بنشوة المنتصر على جنس النساء ثم القى بها بأهمال فوقعت بأيدينا ، وقرأنا :

منذ متى وأنا أتصل بك وانت لا تدرى بشيء . من أول يوم رأيتك فيه وأنت تقولى ها اشغلك بـ (....) وحينما تركت الشركة وعدتني بأن ارفض التعيين وستشغلني بـ (....) ومن يومها وأنا في انتظار ذلك . باترى كتير عليّ أنى اشتغل بـ (....) مثل غيرى . فاكر الليلة اللى جئت لك فيها وأخذتني في أحضانك و ....

الى أن تقول :

أنا مندهشة ما سبب رفضك في ان تحضر طرفي في الاسكندرية اى بمعنى أوضح لما بتحضر ليه مش بعرف .. لماذا ؟ إذا كانت أماني تسكن بالعمارة وخايف تشوفني ممكن احضر في الصباح أو نتقابل في أى مكان ما رأيك ؟

ونكتفي بهذا القدر حتى لا يحاسبنا الله على قراءة المزيد في الشهر الكريم من كلمات تفضح ما وصل اليه المسئول الكبير جدا في المؤسسة الصحفية الحكومية التي لا تحمل والحمد لله اسم العاشر من رمضان . والذى سبق له أن احيل على المعاش من عمله في المؤسسة الصحفية العريقة ورفض رئيسها أن يمد له العمل يوما إضافيا بعد أن فاحت سيرته المعطرة بأفخر العطور المستوردة . فعينه رئيس المؤسسة الصحفية الجديدة مستشارا له للشئون الادارية فكان أن نقل اليها أسلوبه وعطورة وأحال مكتبه الفاخر المطل من الدور العاشر على نهر النيل إلى قصر للمسرات تحوطه الحسان من كل صنف فجمع الخضرة والماء والوجه الحسن .

والرسالة الغرامية – بالمناسبة – باخطائها الاملائية ودموع الشابة المخدوعة طرفنا ونحن على استعداد لاعادتها للعجوز العاشق حين يطلبها .